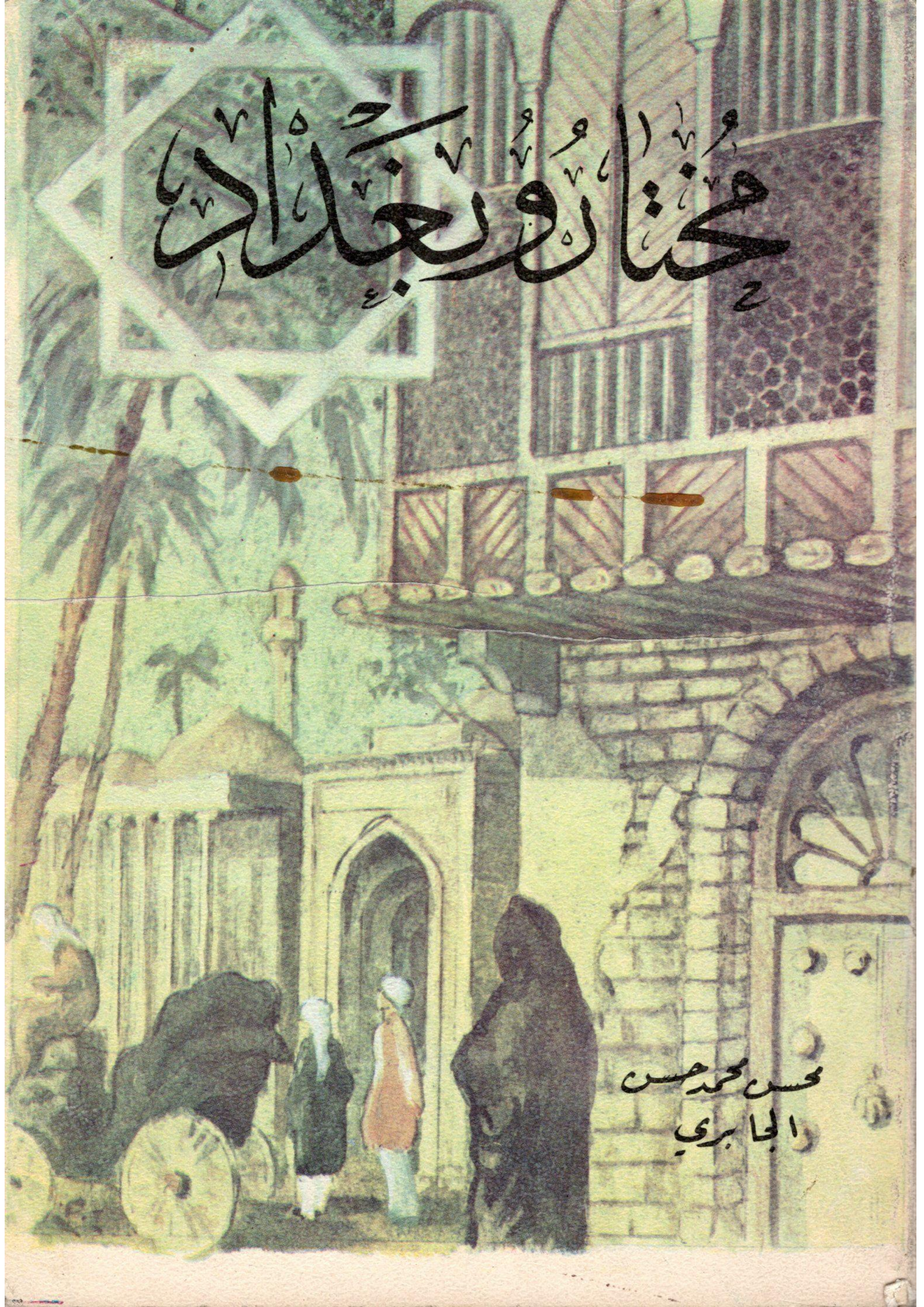


محتار وبغداد

محسن محمد حسن
الجابري



الطبعة الاولى - الجزء الاول .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد ٥٣٥
بتاريخ ٣٠ / ٣ / ١٩٨٥

محسن محمد حسن
مدير التطوير الاداري
في امانة العاصمة .

١٩٨٥

مطبعة أوفسيت حسام
بغداد - شارع المتنبي
هـ ٤١٦٢٩٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

" اما الزبد فيذهب جفاءً واما ماينفع الناس فيمكث في الارض ... ".

قرآن كريم



الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين رئيس الجمهورية

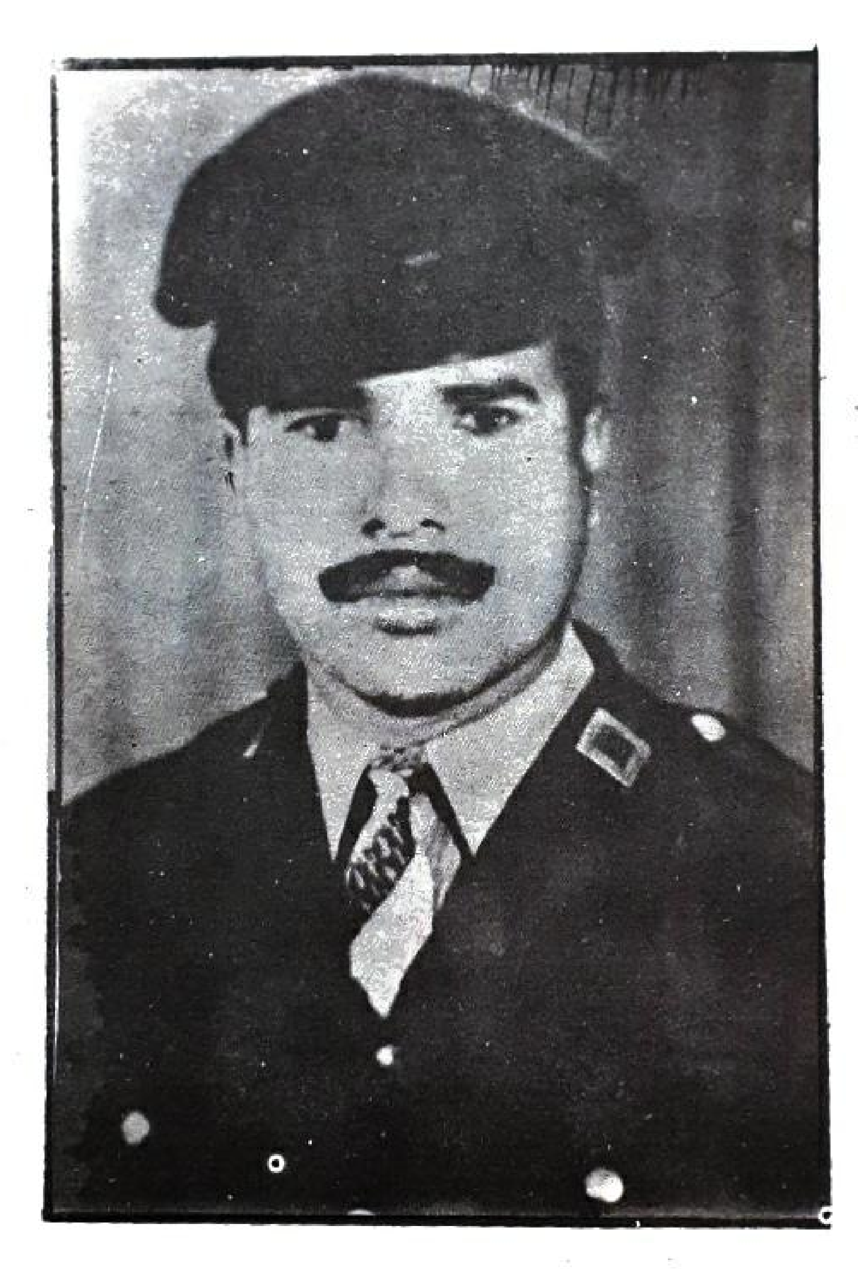


"الانسان يتصور وتصوره هذا ليس كله انعكاساً واقعياً للحياة القائمة وظواهرها وانما هو ايضاً موقف انساني منها".

الرئيس القائد

صدام حسين

حول كتابة التاريخ بغداد ١٩٧٧ ص١٣



صورة شخصية للمؤلف وهو يرتدي الزي الخاص
بمأمور مركز القسم البلدي في عام ١٩٦٤

الفصل الاول

الإهداء

الاهـــداء :

- ☐ الى والدي الذى رأيت النور ولم أرى وجهه الكريم فكنت أنا في هذه الحياة الصاخبة كموج البحر ... وكان هو ... ثم ... ثم ... لم يكن .
- ☐ الى والدتى التى كانت لي الاب والام .
- ☐ الى ولدي محمد الذى كان لي الاخ والابن البار .
- ☐ الى كل الذين عرفوا أو لا يعرفون شيئا عن ذلك العهد وعن صور وتراث بغـداد العظيم .
- ☐ الى كل معاني الحياة ... أسماء ... وسـعاد ... واخلاق .. انتصار .. حقيقة .. صدق .. اخلاص فضيلة .. عـلاء .. اشـراق .. اكـــرام .. و .
- ☐ الى كل من كتب ويكتب عن تاريـخ بغداد وشـموخها وعزها ونهوضها وتطورها وانتصارها وأيامها الخالدة على مر العصور .. عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها. عن علومها وفنونها .. و .. و ..
- ☐ الى كل اصدقائي وكل من مد لي يد العون أهدى لهم هذا المجهود البسيط عن تراث بغداد العظيمة .

محسن محمد حسن الجابرى

مدير التطوير الاداري

و

مدير معهد التدريب المهني

في امانة العاصمة

بغداد ١٩٨٤

« ليس عبثا ان عاش الانسان آلاف السنين يودع[1] ماثوراته الشعبية احكامه وتجاربه وأوهامه وأفكاره وقواعد سلوكه بل الاحرى ان في هذا كله ما يفيد حياتنا الراهنة وما يقوى الرغبة في الحياة والاحساس بالرابطة التى تربط بيننا وبينها ماضينا والتى تمنحنا الامل في ان ينبع مستقبلنا من خير ما صنعه الاجداد والاباء ومن خير ما صنعناه نحن ونوشك ان نتركه لابنائنا ... » .

احمد رشدى صالح

---

(١) الفلكلور في بغداد . للاستاذ المحامى محمود العبطة بغداد ـ العراق ـ ١٩٦٣ ـ ص٦ .

التمهيد

تميهيـــد :

في بغداد تصقل وتنمو المواهب ... في بغداد يتجدد العطاء على طريق الخير ويتدفق كالماء الجارف المتدفق مــــن وديان وسهول واهوار وجبال العراق الاشم .. في بغداد .. في العراق العظيم .. يكبر .. ويكبر .. وينمو ويكبر الاطفال ليكونوا رجال المستقبل .. رجال الغد العراقى المشرق .. في العراق تبنى الحضارة .. يرسم المستقبل في العراق يؤرخ التاريخ ويوثق التراث ويزاح عنه غبار السنين العجاف .. ليظهـر بثوب جديد وبفكر جديد وبعقل ونظرة جديدة للحياة .. للتراث .. للمستقبل لكى يبقى التواصل وجسور الحياة بكل معانيها قائم على مدى العصور .. يبقى التواصل بين ماضى الامة وحاضرها ومستقبلها فهذه الصور الفلكلورية البغدادية عن مختارى بغداد والتى فيها من الطرافة واللطافة الشيء الكثير والتى شغلت المحافل البغدادية في تلك الحقب الزمنية.

ان شخصية المختار البغدادية هى شخصية بغدادية ارتبطت في محلات بغداد وبيوتاتها .. في بغداد ومحلاتها هناك عدد من الاسماء يرددها سكان تلك المحلات في ذلك الوقت وذلك لصلتهم الوثيقة بتلك الاسماء ومن هؤلاء :

امام الجامع ....

مختار المحلة ....

السقا البغدادى ....

اصحاب الخانات ....

أصحاب المقاهى ....

الباعة المتجولون ....

القصاب البغدادى ....

الحلاق البغدادى .. و .. و ..

وان لكل واحد من هؤلاء منزلة ومرتبة في المجتمع العراقى بوجه عام والبغدادى على وجه الخصوص وتكون هذه المنزلة أو المرتبة حسب نوع وحجم الخدمة التى يقدمها لسكان المحلة .

وكانت منزلة ومرتبة المختار في ذلك الوقت منزلة كبيرة تحظى بالاحترام والتبجيل من قبل عامة الناس لذلك نجد هناك محلات سميت باسم محلة المختار أو شارع يسمى باسم شارع المختار وهناك طرف (أو عكد) يسمى باسمه وهناك مقاهى تسمى باسم مقهى المختار .

كما ان أبنه وأبنته وزوجته وأقاربه يلقبون بـ «المختار» فيقال هذا ابن المختار وهذه بنت المختار وهذه زوجة المختار كما يقال هذا أقارب المختار وهذا جار المختار .

اما اذا كان هناك صنعة او مهنة او حرفة للمختار فتغلب كلمة المختار عليها اما اذا كان لديه محل عطارية او حلاقة او نجارة أو حدادة أو مصنع فيقال هذا محل أو دكان حلاقة المختار .. نجارة المختار .. و .. و ..

وكان الكثير من مختارى بغداد يتمتعون بحالة مالية جيدة فمنهم من يملك البساتين ومنهم من له مصنع أو محل أو متجر أو خان ومنهم من يملك عددا من الدور في هذه المحلة أو تلك

وكانت هذه الحالة يذكرها سكان المحلات عندما يقدمون الطلبات والمضابط[1] الى امانة العاصمة أو الى الجهات المسؤولة الاخرى في الدولة ذات العلاقة بعمل المختارين وذلك عند طلب أعادة تعيين شخص ما مختارا لهذه المحلة أو تلك من المحلات البغدادية أو اعادة انتخابه حيث يعددون صفاته ومركزه الاجتماعي ومنها تمكنه المالي ونزاهته ومعرفته الواسعة بسكان المحلة وقدم سكنه فيها وهناك بعض مختاري بغداد الموسوريين قد اهدى بعض املاكه الى بعض العوائل العراقية البغدادية في ذلك الوقت من ذلك ما وهبه المرحوم الحاج جعفر المختار والملقب بـ «الريس» وهو مختار محلة الشيوخ في الاعظمية عام ١٩٣٠م قطعة أرض وهي عبارة عن بستان لاحدى العوائل البغدادية العريقة في ذلك الوقت ٠

كما ان بعض مختاري بغداد من الرعيل الاول قد لقبوا بلقب «الريس» وذلك تفخيما لمنصب المختارية حيث أخذ أبنائهم واحفادهم وحتى وقتنا الحاضر يحملون لقب «الريس»

ومن المختارين الذين حملوا هذا اللقب وتوارثته عوائلهم أيضا وهم :

---

(١) المضبطة : هي العريضة او الطلب الذي يقدم للجهات ذات العلاقة بالموضوع ويوقع عليها عدد من المواطنين قد يبلغ عددهم (٥٠٠) توقيع او اكثر ولا يقل عددهم عن (١٥) شخص ٠

١ ـ المرحوم الحاج جعفر الريس ـ مختار محلة الشـــيوخ بالاعظمية ٠

٢ ـ المرحوم السيد نجيب جعفر الريس ـ مختار نفس المحلة

٣ ـ المرحوم السيد اسماعيل الريس ـ مختار احدى المحلات بالاعظمية ٠

٤ ـ السيد حارث نجيب جعفر الريس ـ موظف ٠

وهناك العديد من الامثلة والشواهد على ذلك في تراث مختارى بغداد وهذه ليست ظاهرة جديدة في بغداد فالبغداديين ومنذ تأسيس بغداد المدورة في عهد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور والخلفاء الذين أتوا بعده من بني العباس وفي وقت ازدهار وتطوير بغداد ونموها وكثرة الصنع والحرف فيهـا تشكلت لهم تنظيمات مهنية تعنى باصناف المهن والحرف حيث اخذ العاملين فيها يحملون القاب تلك المهن والحرف فيقال هذا زيد النجار أو الحداد أو الصباغ أو الصفار أو السقا أو الحائك وان لكل صنف من هذه الاصناف أو حرفة من هذه الحرف أو مهنة من هذه المهن رئيسا لهم له من الخبرة والدراية والمعرفة الكافية التى تميزه عن غيره من اصناف مهنته ويقول الاستاذ صباح ابراهيم سعيد الشيخلى بكتابه الموسوم «الاصناف في العصر العباسى» عن ذلك بما يلى :

« وجد لكل صنف شيخ فللبزازين شيخ وللنحاسين شيخ وللملاحين شيخ وللاطباء شيخ ويسمى الشيخ بالرئيس أيضا بحيث نجد رئيسا للخياطين ورئيسا للطباخين ورئيسا للتجار

ورئيسا للخدم والشيخ أو لرئيس هو أحد افراد الصنف تميز عنهم بفضله وعلمه وكثرة تجاربه واتقانه للمهنة»(١) .

لذلك نرى كثيرا من الذين عملوا في تلك الحرف والمهن والاصناف الاخرى أخذوا يحملون أسماء تلك الاصناف هم وعوائلهم وقد أستمرت هذه الحالة في بغداد وبقية مدن العراق حتى يومنا هذا .

وقد حافظ هؤلاء على أسرار مهنهم وحرفهم وأخذوا يعلم بعضهم البعض الاخر من الذين يرغبون بأمتهان تلك المهن ويمنحون الالقاب المهنية للذين يجيدونها ويخضعون المتعلمين لها للاختبار لتحديد مستواهم المهني على ضوء اجادته تلك الصنعة أو المهنة او الحرفة .

ويعتبر المختار وارثا لبعض واجبات ومهام المحتسب الذى وجدت وظيفته في زمن الدولة العباسية والتى زالت هذه الوظيفة بزوال الدولة العباسية ولكن هذه الوظيفة أستمرت في بعض الاقطار العربية مثل مصر والمغرب ففي جمهورية مصر العربية استمرت وظيفة المحتسب الى زمن الوالى محمد على باشا وذلك حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى وبداية القرن العشرين وكذلك الحال في المملكة

---

(١) الاصناف في العصر العباسي للاستاذ صباح ابراهيم سعيد الشيخلى ص١٠٨ ـ بغداد ـ العراق ١٩٧٦ .

من منشورات وزارة الاعلام ـ طبع بدار الحرية للطباعة .

المغربية حيث يقال انها استمرت حتى بعد عام (١٩٠٠م) كما ان مهام وواجبات المختار تقترب من واجبات ومهام العريف وعرافته والذى استحدثت وظيفته في النصف الاول من حكم الدولة العثمانية حيث استمرت هذه الوظيفة والعمل بهـــا أكثـــر مـــن نصـــف قـــرن ثم اختفت مـــن عـــالم الوجـــــود مثلما اختفى المحتسب وبقت هنا وهناك اشارات في بطون كتب التاريخ تتحدث عن تلك الوظيفة ٠

وان بحثنا هذا عن مختارى بغداد هو البحث الثالث حيث كان البحث الاول هو عن السقا البغدادى والثـــانى عـــن الالوية والرايات العربية وذلك لغرض رفد مكتبتنا التراثية البغدادية بالمزيد من البحوث التى تحكى التواصل بين الماضي التليد والحاضر الزاهـــر والمستقبل المشـــرق للعـــــراق ٠٠٠ لبغـــداد ٠٠٠ لكى يبقى التواصل للتراث الشعبى العراقى والبغدادى شاخصا للاجيال القادمة يحكى قصة وعظمة هذا التراث الخالد ومنه تراث مختارى بغداد على الرغم من ان المختار لايزال قائم بيننا وحتى وقتنا الحاضر ولكن ليس بصورته التراثية الفلكلورية البغدادية وكما عهـــدها الاباء والاجداد في تلك الحقب الزمنية الماضية من تاريخ بغـــداد العظيم ٠

محسن محمد حسن الجابرى
بغـــداد ١٩٨٤

المقدمة

المقـــدمة :

ان في تراث بغداد مداد لا ينضب وكلما شخصت أمامنـا حالة تراثية لتسليط الضوء عليها بانت حالة تراثية اخرى وهى تدعونا للتعريف بها وتبين صفاتها والتوغل في اعمـق حلقة من حلقاتها ومع علمنا ان حلقات الصور الفلكلورية التراثية البغدادية تكاد تكون مترابطة فيما بينها وفي وحـدة موضوعها الا ان خصوصية كل حالة تراثية تبقى قائمة بحد ذاتها تحكى قصة هذا التراث الخالد للاجيال القـادمة ٠ فالتاريخ كان سجلا أمينا على تراثنا حين سطر لنا الحقائق والمعلومات التاريخية الصائبة عن هذا التراث وانه اكثـر امانة حين تجد تلك الحقائق والمعلومات التاريخية والتى تمثل الوشيجة القوية بين ماضى الامة وحاضرها وامامنا الكثير من كتب التاريخ التى تحكى لنا عن التراث الشعبى العـراقى الاصيل ومظاهره الاجتماعية الخلاقة وهذه هى الاصالة في تراثنا العراقى ونقصد بالاصالة هنا هو العمق التـاريخى لجذور ذلك التراث والذى يمتد الى اعمق حلقة من حلقات التاريخ ٠

وكم كانت هذه الصور الفلكلورية الشعبية جميلة عندما يتحدث عنها الاباء والاجداد للابناء والاحفاد لكى يكونوا على بينة من نمط الحياة والعيش فيها في سرائها وضـرائها وفي افراحها وفي احزانها في عامها وخاصها والتى عاشها هـؤلاء الاجداد والاباء منذ ردحا من الزمن اى منذ العشرات والمئات من السنين وخلال الحقبات الزمنية الماضية والمتباعدة عـن جيلنا الحاضر ٠

ان هذا الكتاب هو الجزء الاول عن مختارى بغداد والذى استعرضنا فيه تلك الصور الفلكلورية التراثية للمختار البغدادى يحدونا الامل بأن تبقى جسور الماضى التليد وبصورها الجميلة مترابطة مع حاضرنا المشرق ومستقبلنا الوضاء في عاصمة العرب بغداد عاصمة القائد صدام حسين ·

ان اى امة من الامم اذا اريد لها ان تنهض وتتقدم للامام فلابد لها ان تتعمق بدراسة تاريخها عبر عصوره المختلفة وان يسلط الضوء على السواد الاعظم من عامة الناس في ذلك المجتمع من خلال دراسة الادب الشعبى ومكوناته وبيان التواصل والترابط بينه وبين الاجيال اللاحقة ويصف الاستاذ عبدالمجيد محمد الادب الشعبى في كتابه الموسوم

بـ (روح الاداب) بقوله :

اذا قلنا ان الادب الشعبى روح الاداب كلها فلن ابالغ في ذلك نسبة للاصالة التى يمثلها ادابنا الشعبية بل هى الوجه الحقيقى على ممر الدهور والرموز الحضارى الصامد على طول الايام ومرورها[1] ·

---

(١) روح الاداب : للاستاذ عبدالمجيد محمد ص١٥ سنة ١٩٧٢ ـ القاهرة ـ مطبعة دار الثقافة ·

كنا ونحن صبية صغار نسمع اصوات في الصباح الباكر او في وقت الظهر او في المساء وان تلك الاصوات هى للباعة المتجولين في شوارع بغداد وازقتها القديمة المتداخلة والمترابطة حتى وانت تسير في هذه الازقة والطرقات في حقبة العشرينات والثلاثينات وحتى الخمسينات تلاحظ وانت ترفع رأسك الى الاعلى ان هذه البيتونات وشناشيلها البغدادية القديمة تكاد تلامس احدهما الاخرى ٠

ان هذه الاصوات التى تنطلق من حناجر الباعة المتجولين في تلك الازقة كانت تعبر عن البضاعة التى يحملونها حيث ان بأصواتهم الشجية يجلبون الصبية ليتجمعوا حولهم لغرض شراء ما يحملونه منها في ذلك الوقت مثل (الباقلاءً ، اللبلبى ، الحلويات ، الجرك ، السميط ، الفرارات ، الطيارات ، عمبر ورد ، الورق ٠٠٠٠ الخ) ٠

وانك عندما تجوب تلك الطرقات والازقة في محلات بغداد القديمة باحثا عن احد مختاري بغداد وهو ذلك الانسان الذى عرفه سكان المحلة كبيرهم وصغيرهم والذى يرتدى الملابس البغدادية القديمة وهى في ابهى صورها فتراه يلبس الجراوية البغدادية او العقال البغدادى او الكوفي او الطربوش و الفينة أو السدارة ٠٠٠ الخ ٠

.وانك قد تجده يجلس في المقهى التى تسمى باسمه (مقهى المختار) أو في محل الحلاقة او العطارية او في باب احدى خانات المحلة٠٠٠ الخ ٠ وقد يقصده المواطن من سكان المحلة الى داره لانجاز معاملته ٠

ليس للمختار دوام معين وليس له راتبا من الحكومة وانت تستطيع ان تراجعه حسب وقتك في النهار او الليل في الصباح او المساء وقد لاتجده في كل تلك الاماكن حيث ذهب لانجاز معاملة احد المواطنين من سكان المحلة او للتوسط في فض النزاع الذى حصل بين بعض ابناء المحلة لاصلاح ذات البين ٠

ان مختار الامس في (العشرينات والثلاثينات والخمسينات) هو ليس مختار اليوم وليس باليوم البعيد حيث لا نجد لوظيفة ومنصب المختار وجود وذلك مثلما اختفت وظيفة المحتسب في الدولة العباسية وكما اختفت وظيفة العريف وعرافته في زمن الدولة العثمانية وكما اختفى بالامس القريب من الريف العراقى وبعد تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى عام ١٩٥٩ ٠

الشحني والسركال والضمان ٠٠ الخ فهذه هى سنة الحياة والتطور ليأخذ كل واحد منا دوره فيها ثم يأفل ليحل محله آخرين ويدخل هو في الرفوف العالية لتراثنا الشعبى ٠ وقد قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز :ـ

اما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ٠

والى بحث تراثى قادم بأذن الله ٠

ومن الله التوفيق

بغداد ١٩٨٤

محسن محمد حسن
مدير التطوير الاداري
في
امانة العاصمة

الفصل الثاني

من هو المختار...؟

من هـو المختار ...؟

ان أصل كلمة المختار هى من الفعل أختار ، يختار ، أختر والكلمة بمفهومها العام تطلق عـلى الشخص الـذى يتصف بصفات معينة تميزه عن غيره من عامة الناس في مجتمع معين فمثلا يقال أختير زيـد من الناس لقيـادة الجيش أو لقيـادة المؤسسة أو المنشأة أو الوزارة ... أو لتمثيل بلدة في مهمة مـا ... الخ. وهناك شواهد كثيرة في تاريخنا العـربى الاسلامى حيث أطلق هذا اللقب على الرسول العربى الكريم محمد بن عبدالله (ص) الذى اصطفاه الله نبيا ورسولا كريما لهذه الامة فكان يقال له (ص) بـ (الرسول المختـار ، النبي المختار ، المصطفى المختار ... الخ) . كما اطلقت هـذه اللفظة المحببة على العديد من رجالات العرب وقادتها مثـل المختار ابن أبى عبيد بن سعيد الثقفي واخرين ممن تحدثت عنهم المصادر والمراجع العربية في مختلف حلقات التـاريخ العربى كما ان قادة الامة العربية ورجالاتها من الخلفـاء والامراء والقادة كانوا يعمدون الى اختيار بعض الاشخاص المعلـومين لاشغال مناصب وظيفية معينة (سياسية ، عسكرية، ادارية ، اقتصادية ، اجتماعية ... الخ) ، أو تكليفهـم للقيام بدور معين يخدم المجتمع .

وفي العصر الحديث أشتهر العديد من القادة والمفكرين بهذه الكنية مثل الزعيم العربى عمر المختار قائد الثـورة الليبية ضد الاستعمار الايطالى ولعل كلمة ممثل هى قريبة جدا من مفهوم الكلمة التى نحن بصددها (المختار) فالذين يفوزون في الانتخابات النيابية والبرلمانية (مثـل المجلس الوطنى)

ومجالس الادارة في المؤسسات والشركات والنوادى والمجالس البلدية ومجالس الادارات المحلية ولمنظمات لشعبية ولمهنية والنقابات والجمعيات الفلاحية والنقابية ٠٠٠ الخ ٠ حيث يطلق عليهم لقب ممثلين أى مختارين من قبل شريحة أو شرائح معينة من المجتمع الذين يمثلونه ٠

ولفظة المختار بمفهومها الخاص كما اعتاده عامة الناس اطلاقها على الشخص الذى يقع عليه الاختيار من قبل سكان المحلات أو المحلة الواحدة لاشغال وظيفة المختارية حيث يكون هذا الشخص بمثابة حلقة وصل بين المواطنين من سكان المحلة وبين دوائر الدولة المختلفة ذات العلاقة بعمل المختار أو حتى بين الاشخاص من سكنة المحلة ذاتها أو غيرها ومن المعلوم ان هذه الوظيفة معروفة منذ القديم «اى منذ اكثر من قرن من الزمن» وقد مرت بأدوار مختلفة وأهميتها تظهر أو تضعف باختلاف حالة المجتمع وان حجم المهام والواجبات التى تسند اليها تختلف تبعا لذلك كما أننا نلاحظ في زمن الدولة العباسية وهى في قمة تطورها وأزدهارها استحداث وظيفة المحتسب والذى كلف بتنفيذ العديد من الواجبات والمهام حيث نجد قسم من تلك الواجبات اخذ يمارسها مختار المحلة وكذلك بعض واجبات شيخ المحلة ورئيس الدرب في الفترة ذاتها والعريف وعرافته في زمن الدولة العثمانية حيث أصبح المختار وارثا لبعض واجبات وأعمال هؤلاء ويبقى المختار وتبقى وظيفة المختارية تحتاج الى المزيد من تسليط الضوء عليها مثلما جرى تسليط الضوء على الكثير من المهن

والاصناف في زمن الدولة العباسية أو على بعض المظاهر الاجتماعية في زمن الدولة العثمانية ·

ان اعمال المختارية والواجبات والمهام المكلف بها المختارين في الوقت الحاضر محددة بموجب القوانين والانظمة والتعليمات ونجد أحيانا ان المختار يقوم ببعض الاعمال التى تتعدى واجباته المحددة له بموجب التعليمات أو الصورة بالعكس حيث نجد بعض المختارين لا يقومون بواجباتهم حسب تلك التعليمات وهذه الصورة وغيرها واضحة في العديد من الطلبات والعرائض التى كانت تقدم للمسؤولين في دوائر الدولة خلال حقبة الثلاثينات والاربعينات عن أعمال وتصرفات بعض مختارى المحلات غير القانونية اتجاه بعض المواطنين من سكان تلك المحلات كما نجد ان قسم من هذه الطلبات كانت ترسل الى الصحف المحلية الصادرة في ذلك الوقت حيث تقوم بنشر تلك العرائض والطلبات لغرض لفت انتباه المسؤولين عن اعمال المختاريين وعن تلك التصرفات والحد منها ·

وللمختار صور اخرى مشرقة غير تلك الصورة والتى تم الاشارة اليها في هذا الكتاب ·

سافرت الى الآفاق، ودخلت البلدان

من حد سمرقند الى القيروان، ومن سرنديب

الى بلاد الروم، فما وجدت بلداً افضل ولا

اطيب من بغداد.

ابو القاسم الديلمي

بغداديات - عزيز الحجية ص ١ ج ٢

بغداد - العراق - ١٩٦٨

نشأة وتطور وظيفة

مختار بغداد

نشأت وتطور وظيفة المختار

ليس لدينا من المصادر والمراجع التى تشير على وجه الدقة والتحديد متى واين نشأت وظيفة المختار سواء كان ذلك في العراق او في الوطن العربى وكل الذى نعرفه عن هذه الوظيفة هو عبارة عن اشارات بسيطة وردت في بطون كتب التاريخ وعلى لسان بعض المؤرخين ومن الذين عنوا بكتابته وتسجيل حوادث التاريخ والاشارة ضمن تلك المصادر والمراجع بأشارات عرضية عن وظيفة ومنصب المختار وذلك عندما يتحدثون في تلك الكتب عن حالة الامة الاجتماعية ونمط العيش فيها وتطورها واحداثها وتراثها خلال تلك الحقب الزمنية الماضية ٠

ومن المؤسف جدا ان نجد التراث الذى وصلنا عن العراق خلال حقبة الحكم العثمانى قليل جدا وبصورة خاصة عن الحقبة المتأخرة عن هذا الحكم للعراق والتى يطلق عليها بالفترة المظلمة وذلك لان هذا التراث لم ينال الاهتمام الكاف من قبل المؤرخون والكتاب والشعراء والادباء ومن الذين عاصروا وعاشوا في تلك الحقب التاريخية من تاريخ العراق وقد استمر هذا الحال خلال فترة الاحتلال البريطانى للعراق وقيام الدولة العراقية بعد ذلك في عام ١٩٢٠م كما ان مادون عن هذا التراث بعد هذه الحقبة لا يتناسب مع حجم التراث العراقى الاصيل الذى ظل يتناقله الابناء عن الاباء والاجداد مشافهتا ومن خلال المجالس التى كانوا يجتمعون فيها سواء كان ذلك في الريف او المدينة ويدرك القارىء الكريم مدى

خطورة هذه الطريقة في نقل وتداول الموروث التـــاريخى الشعبى من جيل الى جيل اخر حيث يكون عرضة للنقص او الاضافة وهناك العديد من الصور التراثية والفلكلورية لـم تدون وان ما دون عن بعضها وما نعرفه عنها ماهو الا صورة غير متكاملة او مشوه عنها والذى لا يمثل حقيقة هذا التراث فلا عجب اذن ان نجد بعض الاشارات البسيطة هنا وهناك عن نشأة وتطور وظيفة مختارى بغداد وهذا ما ذهب اليـه الاستاذ عبدالحميد العلوجى عن التراث القصصى خلال فترة الحكم العثمانى بقوله :ـ

« لقد حفل العراق العثماني بأقاصيص شتى تناولت حياة السعلوة الخاصة والعامة ولكن مما يؤسف له ان هذا التراث القصصي لم يدون وانما ظل حرا ·· تصبه الافواه في الاذان وينحدر من الاجداد الى الانجال ··· الى الاحفاد وتقاذفت به القوى ··· المدن ، الارياف العراقية بلا هوادة ···)[1] ومن خلال التتبع التاريخى لمنصب المختارية خـــلال فترة الحكم العثمانى وجدنا من الكتب التى تشير الى منصب المختـــارية وهو كتاب الاستاذ سلمانفائق بك والموسوم بـ(تاريخ بغداد) والذى ترجمه الى العربية الاسـتاذ موسى كاظـم نورس حيث ورد فيه ذكر اسم اقدم مختار بغدادى وهو السيد طالب أغا من سكان محلات بغداد القديمة في الكرخ وهو مــن الاسـر العراقية البغدادية المعروفة في ذلك الوقت ·

(١) من تراثنا الشعبى ـ للاستاذ عبدالمجيد العـــلوجى بغداد ١٩٦٦ ص١١ مــن منشــورات وزارة الثقـــافة والارشاد مسلسلة ـ ١٣ ـ

وقد اعتبرت هذه الوظيفة في ذلك الوقت منصب حكومي رسمي حيث تم تقليد السيد طالب في عام ١٢٣٠هـ الموافق ١٨١٠م (منصب المختار جي ...)[1] وهذه هي اول اشارة تقع في ايدينا عن اقدم مختار بغدادي عرف لحد الان وهذا يعني ان هذا المنصب كان موجودا قبل هذه الحقبة الزمنية ولكن لا يمكن ان تحدد تاريخ ظهورها في زمن الدولة العثمانية ولعل التتبع التاريخي المستمر من قبلنا ومن قبل الاخرين المهتمين بالتراث يكشف لنا عن تاريخ ظهور مختاري بغداد او في عموم العراق او الوطن العربي .

لقد اصبحت مهام وواجبات وظيفة المختار واضح للاعيان في الحقبة الزمنية الاخيرة من الحكم العثماني كما اسلفنا وكان دور هذه الوظيفة اكثر وضوحا خلال فترة الاحتلال البريطاني للعراق وحتى قيام الحكم الوطني العراقي في عام ١٩٢٠! لقد اصبح للمختار دورا بارزا ومهما في المحلات البغدادية يعتمد عليه من قبل الجهات الرسمية في تمشية معاملات المواطنين الرسمية لذلك نجد قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ والصادر عام ١٩٣١م وقد تضمن في احدى مواده وظيفة المختارين حيث صدرت تعليمات خاصة استنادا لهذه المادة بين فيها صفات المختارين وواجباتهم وطريقة تعيينهم والتي تم الاشارة اليها في هذا البحث .

---

(١) تاريخ بغداد للاستاذ سلمان فائق بك ـ بغداد ـ العراق ١٩٦٢ ، ترجمة الاستاذ موسى كاظم نورس .

ويتم تولية الشخص (منصب المختارية بعد ان يكسب المرشح ثقة اهل المنطقة فيه وبموافقة الوحدة الادارية ... وان يكون من الاجاويد المعروفين بورعهم وتدينهم وكان حسن السمعة والاخلاق ولهذا غالبا ما يكون المختار رجلا مسنا وهذه الفئة من الناس «المسنين» تكون اكثر اتزانا وكياسة عن بقية الفئات العمرية...)[1] وقد تضمنت تعليمات المختارين وصفا مركزا ومحددا للشخص الذى يروم الترشيح لمنصب المختارية عند اجراء الانتخابات في المحلات البغدادية وكانت هناك صفات يفضلها المسؤولين[2] عن تعيين المختارين على غيرها من الصفات الاخرى وقد تم التطرق اليها في هذا الكتاب .

كما ان هناك واجبات محددة للمختار وهى (٢١) واجبا وكما وردت في تعليمات المختارين وهي على العموم تتضمن ختم وتوقيع معاملات المواطنين في تلك المحلات وحسبما اشترطها القانون لذلك «يعتبر المختار منفذا للقانون فقط وله الحق في الاخبار عن الاشخاص الذى يتمردون عليه وينضح من ذلك ان للمختار مكانة اجتماعية تختلف عن الرجل العادى ...»[3] .

(١ ، ٣) المجتمع الريفى في العراق . للاستاذ عبد على سلمان ص١٠٩ ، ١١٢ ، من منشورات وزارة الثقافة والاعلام بغداد ١٩٨٠ .

(٢) المسؤولين عن المختارين في بغداد (أمانة العاصمة) في الالوية (المحافظات ، مديريات البلديات) .

ومن خلال التتبع التاريخي لمختارى بغداد القدماء من الرعيل الاول وجدنا ان الذين شغلوا هذا المنصب كان اغلبهم من عوائل عراقية بغدادية اصيلة ولهم مكانة اجتماعية كبيرة بين سكان المحلات البغدادية وقل من نجد منهم من يتمتع دون هذه الصفات الحميدة وللمختار مواقف انسانية ووطنية وهو لا يساوم على واجباته «واذا تفحصنا الواجبات التى تلقى على المختار ولانه من نفس المنطقة المعين فيها ولكونه ملزما باداء واجبه على الوجه الصحيح عرفنا مدى الخدمة التى يقدمها المختار ٠٠ وبأنه«وسيلة ضبط اجتماعية لكونه عنصرا اداريا مخولا من قبل الدولة ٠٠٠»(١) ٠

لذلك نرى بعض القوانين والانظمة والتعليمات التى صدرت بعد قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ آخذت تشير الى هذه الوظيفة فيما يخص معاملات وطلبات المواطنين والتى تقدم الى دوائر الدولة الرسمية حيث يتم تأييدها من قبل المختار ٠

كان في المحلات البغدادية القديمة اناس يتمتعون بمكانة اجتماعية حيث كان لكل واحد من هؤلاء دور في الحياة العامة ومن المعروفين في ذلك الوقت وكان في المحلة الواحدة مختاران اول وثانى كما يوجد شخص اخر يدعى بـ **(القروجى)** ٠

---

(١) المجتمع الريفى في العراق ــ للاستاذ عبدعلى سلمان ص١١٣ ، بغداد ــ العراق ــ ١٩٨٠ ٠

وهذا الشخص يقوم بمتابعة وتعقيب معاملات المواطنين وختمها وتوقيعها من قبل مختار المحلة ومتابعتهـــا في بعض دوائر الدولة وقد اشار الاستاذ محمد رؤوف طه الشـــيخلي بكتابه الموسوم «مراحل الحياة المظلمة وما بعدها» الجزء الاول عن ذلك بقوله :

«اذا كان في كل محلة امام ومختار أول ومختار ثـــاني وهؤلاء الثلاثة يعملون وظيفة المختار وتحت ايدهم رجل يقال له قروجي[2] ...» حيث كان لكل واحد من هؤلاء دور في الحياة الاجتماعية العامة في المحلات البغدادية في ذلك الوقت ومـــع تطور الحياة وتشعبها اخذت هذه الصـــور الفلكلورية تأفل رويدا رويدا من خضم الحياة وساحتها وما بقى منها لا يمثل ذلك التراث

كان المختار مرتبط ارتباطا اداريا وثيقا بامانة العاصمة بالنسبة للعاصمة بغـــداد ومديريات البـــلديات في الالوية (المحافظات) والاقضية والنواحي والقرى حيث كان يتم تعيين المختار بعد انتخابه من قبل سكان المحلة من قبل تلك الجهات وعندما يريد التمتع باجازة اعتيادية او مرضية يقدم طلب رسمي الى نفس الجهة التى عينته لغرض اتخاذ الاجراءات اللازمة وتعيين من يقوم مكانه طيلة فترة تلك الاجازة الاعتيادية او المرضية واصدار الاوامر الادارية بذلك .

---

(١) مراحل الحياة المظلمة وما بعدها . للاستاذ محمد رؤوف طه الشيخلي ص١٧ جـ١ ـ العراق ـ البصرة ١٩٧٢ .

(٢) كلمة القروجي كلمة تركية معناها : الحارس ، الحاجب الوسيط ، المحافظ وهى محرفة عن اصلها .

كان لبعض المختارين مكاتب خاصة بهم يتواجدون فيها عدا المقهى او التواجد امام الدوائر الرسمية كما كان لبعض المختارين نماذج خاصة بالمراسلات تحمل اسم المختار وعنوانه ورقم مسكنه ورقم الهاتف وهى تعتبر من الامور التنظيمية الجيدة في ذلك الوقت حيث يقصد المواطن تلك المكاتب عندما يريد تمشية معاملته وذلك بختمها والتوقيع عليها من قبل مختار المحلة .

وللمختار دور اجتماعى في المحلة فهو يصلح ذات البين بين ابناء المحلة ويسارع الى حل النزاع قبل ان يتسع كما كان يقدم المساعدة وحسب المستطاع للذين يحتاجونها وكان المختار لا يقبل ان يسكن ضمن محلته أشخاص اخرين لا يتمتعون بصفات وسمعة حسنة وكان يرفض تصديق معاملات بيع العقارات اذا علم ان هؤلاء الاشخاص الذين يرومون شراء هذا العقار ذو صفات غير حميدة .. وكان المختار ذو اطلاع واسع على احوال سكان المحلة فهو يعرف اغلبهم معرفة شخصية متى سكنوا هذه المحلة ومن أين جاءوا ومن هو اقاربهم واين يعمل والذى ارتحل منهم الى محلة اخرى وقبل كم من السنين والذى توفى او على قيد الحياة وغيرها من الامور التفصيلية حيث كان يحتفظ بسجل خاص عن ابناء المحلة كما كان يقوم بتبليغ المشمولين بالخدمة العسكرية ومن الذين تبلغ اعمارهم ثمانية عشر عاما كما يزود دوائر التجنيد بالمعلومات المطلوبة عنهم كما كان المختار يساهم في احصاءات النفوس التى كانت تجرى في العراق منها احصاءات عام ١٩٣٤ ، ١٩٤٧ وله دور ايضا بارز فيما

يخص انتخابات مجلس النواب او الاعيان او مجالس الادارة بالنسبة للبلديات وهذا قليل من كثير للواجبــات التى كان يضطلع بها مختارى بغداد خلال تلك العقود الزمنية الماضية ٠

ويبقى المختار وتبقى وظيفة المختارية تحتاج الى مزيد من تسليط الضوء عليها وخلال الايام القادمة سوف يصدر لنا الجزء الثانى عن مختارى بغداد وبخمسة فصول عن ســيرة المختار خلال اكثر من قــرن من عمر الزمن ويحتوى عــلى كثير من الطرافة واللطافة ودورهم في الحياة الاجتماعية وبما لهم وما عليهم ولرفد المكتبة التراثية البغدادية بمزيد مــن البحوث التراثية الاصيلة والتى تحكى قصة تراث بغــداد الخالد ٠

الاثر القانونى الذى يحكم
تصرفات المختار

بموجب قانون ادارة البلديات

رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ م

الاثر القانونى الذى يحكم تصرفات المختار

لقد بذلت جهودا مضنية ومتواصلة في البحث الدقيق في في أدبيات وتراث المختارين وذلك من خلال التتبـــع للاثر القانونى الذى بموجبه حددت صفاتوواجباتالمختار وأسلوب وطريقة تعينه وقد شملت تلك الجهود الزيارات الميـــدانية لبعض دوائر الدولة ذات العلاقة باختصاص وواجبات وعمل المختاريين حيث تم الاطلاع على قانون وزارة الحكم المحـــلى وقانون المحافظات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٩ وهى الجهات ذات العلاقة بعمل أكبر عدد من المختاريين في كافة أنحاء الجمهورية العراقية حيث لم نجد أية اشارة في ذلك القانون لعمـــــل المختاريين ٠

ولكن هذه الجهود قد أثمرت عن وقوع النشرة الاولى الصادرة عن أمانة العاصمة في عام ١٩٣٩ م بأيدينـــا حيث تضمنت هذه النشرة ضمن محتوياتها علىقانونادارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١م والذى نصت المادة السابعة والخمسون من ذلك القانون على تخويل السيد وزير الداخلية في ذلـك الوقت بأصـــدار التعليمـــات الخاصة بكيفية تعيين المختارين وبيان صفاتهم والشروط الواجب توفرها فيهم والتى نوردها هنا في بحثنا هذا وقد حصلت القناعة الكافية لدينا بأنه لايوجد

هناك أية تعديلات سواء كان ذلك بالاضافة أو الحذف على تلك الفقرات القانونية التى تحكم تصرفات المختارين وذلك من خلال تتبع الاجراءات القانونية الحالية في تعيين المختاريين وتحديد واجباتهم والشروط القانونية الواجب توفرها فيهم وذلك لغرض زيادة الفائدة الزائدة من هذا البحث من قبل السادة المسؤولين عن المختارين وكذلك استفادة نفس السادة المختاريين من البحث وذلك من خلال اطلاعهم على النصوص القانونية والفقرات الواردة فيها بتحديد واجباتهم والشروط الواجب توفرها فيهم وكيفية تعينهم ، كما ان هناك بعض الكتب التى صدرت حديثا بعد قيام ثورة ١٧ـ٣٠ تموز المجيدة من عام ١٩٦٨ م حيث أخذت تشير تلك الكتب ولو بشكل مقتضب وموجز الى المختاريين ومن هذه الكتب كتاب تاريخ بلدية بعقوبة والكتاب الثانى للسيد الاستاذ عبد علي سلمان الموسوم بـ «المجتمع الريفى في العراق» الذى صدر عام ١٩٨٠م وكتاب الاستاذ المحامى المرحوم عباس العزاوى والموسوم بـ «تاريخ العراق بين احتلالين» والذى صادر عام ١٩٥٦م حيث فيه بعض الاشارات البسيطة عن دور بعض المختاريين في الاحداث التى وقعت خلال تلك الحقب الزمنية التى يتحدث عنها المؤلف ٠

ومن خلال اطلاعنا على تلك الكتب والنصوص القانونية التى تحكم تصرفات المختاريين لم نجد فيها ما يشير الى تحديد أو تعين راتب أو اجر معين للمختار شهريا لغرض سد متطلبات الحياة اليومية من مأكل وملبس وغيرها من ضروريات الحياة لذلك بقى المختار يحصل على مورد رزقه من خلال استلامه

مبالغ زهيدة معينة من المواطنين لقاء تمشية معاملاتهم والتي اشترط القانون تأييد تلك المعاملات والطلبات من قبل مختار المحلة وقد بقت هذه الصورة واضحة في بغداد والى يومنا هذا .

ولكن كما علمنا ان هناك بعض بلديات المدن في العراق قد حددت راتب معين شهري للمختار وكانت هذه الخطوة جيدة من بعض المسؤولين عن ادارة تلك البلديات فيها كثير من المعاني الانسانية وروح المواطنة وفيما يلي نورد هذه النصوص القانونية التي تحاكم تصرفات المختاريين في عموم القطر :

تعليمات بشأن وظائف المختارين وكيفية تعيينهم وعزلهم والصفات التى يجب ان تتوفر لديهم مع تعديلاته ٠

«استنادا الى الصلاحية المخولة لي بموجب المادة السابعة والخمسين من قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ فقد اصدرت التعليمات التالية :

صفات المختار

المادة : ١

يجب أن يكون المختار :

١ ـ عراقيا ٠

٢ ـ يحسن القراءة والكتابة على قدر الامكان ٠

٣ ـ يدفع للحكومة أو البلدية ضريبة «قلت أو كثرت» ٠

٤ ـ قد أكمل الخامسة والعشرين من العمر ٠

٥ ـ حائزا على جميع الحقوق المدنية والشخصية ٠

٦ ـ ليس فيه خلل عقلى ٠

٧ ـ غير موظف في دوائر الحكومة أو البلدية ٠

٨ ـ لم يسبق الحكم عليه بجناية أو جنحة مخلة بالشرف أو بالحبس لمدة سنة أو أكثر ٠

٩ ـ ساكنا في المحلة أو القرية أو المنطقة المراد تعيينه مختارا لها مدة لا تقل عن خمس سنوات ٠

١٠ ـ ان لا يكون دلالا في دوائر الطابو ٠

١١ ـ لم يسبق عزله بمقتضى المادة الرابعة من هذه التعليمات

تعيين المختار

بموجب المادة الثانية
من نظام تعليمات المختارين .

☆ ☆ ☆

استقالة او عزل المختار

بموجب المادة الثالثة والرابعة من
نظام المختارين .

تعيين المختارين

المادة : الثانية :

أ ـ يكون تعيين المختار للمحلة أو القرية من الاشخاص الذين توفرت فيه الصفات الواردة في المادة الاولى وذلك بانتخاب يجرى تحت مراقبة البلدية أو مجلس الادارة في حالة عدم وجود بلدية أو رئيس الوحدة الادارية مع أربعة من الوجهاء في حالة عدم وجود مجلس ادارة وبلدية ٠

ب ـ ويشترك في هذا الانتخاب كل من كان عراقيا يسكن تلك المحلة أو القرية ولا يقل عمره عن عشرين عاما ويدفع ضريبة للبلدية أو للحكومة قلت أو كثرت ٠

ج ـ وبعد اكمال الانتخاب تعرض اسماء الثلاثة الاشخاص الحائزين على أكثرية الاصوات على أمين العاصمة في محلات العاصمة والاعظمية والكرادة وعلى رئيس الوحدة الادارية التابعة له المحلة أو القرية في الاماكن الاخرى على أن لا تقل درجته عن قائممقام فيصدر الموظف المذكور أمرا بتعيين أحدهم ويستمر المختار في وظيفته مدة أربع سنوات ويجوز انتخابه مرة ثانية أو أكثر ٠

د ـ يكون تعيين المختارين للطوائف بانتخاب يجرى بين افراد الطائفة فقط ـ على ان تتوفر في الناخبين الشروط المبينة في الفقرة (ب) من المادة الثانية ويكون مختار الطائفة مشمولا باحكام هذه التعليمات عدا الفقرة التاسعة من المادة الاولى ولا يجوز تعيين أكثر من مختار واحد لكل طائفة في داخل حدود

البلدية الا بتصديق خاص من وزير الداخلية بالنسبة لامانة العاصمة ومتصرف اللواء بالنسبة للالوية الاخرى ٠

وان مختار الطائفة مختص بالقيام بما ورد في المادة الخامسة من هذه التعليمات فيما يتعلق بافراد طائفته ٠

المادة ـ الثالثة :

عند موت المختار ـ أو استقالته أو عزله او فقده احدى الصفات الواردة في المادة الاولى يعين غيره من الذين حازوا أكثرية الاصوات بموجب الطريقة المبينة في الفقرة (ج) من المادة الثانية ٠ يعين المختار في المناطق التى ليست تابعة الى محلة أو قرية من قبل رئيس الوحدة الادارية ٠

المادة ـ الرابعة :

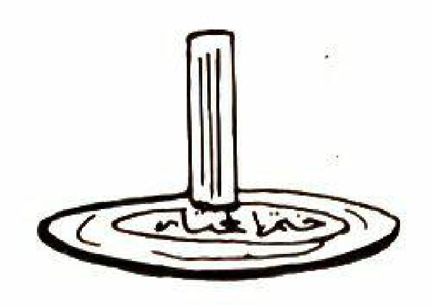
اذا تحقق لدى مرجع له علاقة بوظائف المختار ارتكابه ذنبا أو كسله أو تهاونه في وظيفته فللمرجع ان يبين الامر الى امين العاصمة في العاصمة والاعظمية والكرادة والى القائممقام أو المتصرف في الاماكن الاخرى ولامين العاصمة والقائممقام والمتصرف صلاحية اصدار الامر باخطاره أو عزله بالنظر لدرجة ذنبه وذلك بعد اجراء تحقيق رسمى وهذا العقاب لايمنع من اجراء التعقيبات القانونية بحقه وفق القوانين المرعية ٠

وظائف المختار

بموجب

المادة الخامسة

من نظام تعليمات المختارين



وظائف المختار

المادة ـ الخامسة :

ان وظائف المختار هى :

١ ـ تنظيم البيانات المتضمنة انحصار الوراثة ·

٢ ـ تنظيم البيانات المتضمنة طلب الاذن بالنكاح ·

٣ ـ تنظيم البيانات المتضمنة حسن حال الاشخاص المراد نصبهم متولين على أوقاف الذرية أو أوصياء على الصغار والمجانين أو قواما على اموال الغائبين او غير ذلك من الاغراض ·

٤ ـ تنظيم بيانات طلب تأجيل الرسوم أو عفوها فيما اذا تحقق فقر المدعى ·

٥ ـ التحقيق السرى عن حال شهود التزكية بناء على طلب المحكمة ·

٦ ـ الحضور اثناء أخذ التقارير وعند اجراء الكشف على المساكن التى يعدها الازواج لزوجاتهم ·

٧ ـ التحقيق عن حال الزوجين واشعار المحكمة بذلك عند الطلب ·

٨ ـ القيام باخبار المحكمة عن التركات الواجبة التحرير والحضور اثناء التحرير ·

٩ ــ القاء القبض على الاشخاص المبينة صفاتهم في المادة ٢٤ من قانون اصول المحاكمات الجزائية ٠

١٠ــ تحقيق هوية الاشخاص المشتبه بهم وطلب المرافقة الى نقطة البوليس ٠

١١ــ تبليغ أقرب حاكم أو مدعى عام أو ضابط بوليس عند العلم بوقوع جريمة معاقب عليها بالحبس لمدة ستة أشهر أو لعقوبة أشد أو العلم بقصد الارتكاب مثل هذه الجريمة٠

١٢ــ تبليغ أقرب حاكم أو مدعى عام أو ضابط بوليس عندما يعلم بوقوع احدى الحوادث والامور المذكورة في المادة «٩٢ من قانون اصول المحاكمات الجزائية» ٠

١٣ــ الحضور مع المأمور المساغ له قانونا تحرى المسكن ٠

١٤ــ اثبات هوية المدعى والمدعى عليه أو كليهما عندما تكون شخصياتهم أو عائدية الدعوى اليهم مجهولة لدى المحكمة ٠

١٥ــ تصديق تسليم أوراق الدعوتية الى أصحابها الذين لا يكتبون وليس لهم أختام ٠

١٦ــ التصديق على استنكاف الاشخاص عن تسلمهم اوراق الدعوتية أو امضائهم النسخة الثانية ٠

١٧ــ تنظيم بيانات التصرف بالاموال الغير منقولة ٠

١٨ـ تنظيم بيانات الانتقال والبيع والترهين والتأمين فيما يتعلق بالاموال غير المنقولة ٠

١٩ـ تنظيم بيانات بتصحيح الاسم والرقم أو الحد أو الحدود المسجلة في دائرة الطابو غلطا ٠

٢٠ـ الاخبار عن الولادات والوفيات ٠

٢١ـ الاخبار عن حدوث الامراض السارية وغيرها التى تحدث في محلاتهم ٠

٢٢ـ الاخبار عن الاشخاص المشتبه بهم والذين يؤمون محلاتهم ٠

٢٣ـ أخبار دائرة الشرطة عن المومسات اللواتى يتعاطين الفحش سرا ٠

٢٤ـ القيام بكافة الوجائب المنصوص عليها في القوانين والانظمة المرعية في الحال الحاضرة أو التى ستصدر في المستقبل ٠

وزير الداخلية

---

(١) قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ ٠

(٢) نشرة امانة العاصمة ـ العدد الاول لعام ١٩٣٩ طبعت بمطبعة الحكومة ص١٠٨ـ١١١ ٠

الفصل الثالث

قد تنقلب المثل العليا بسهولة الى مجرد شعارات وعبارات

مألوفة ويصبح المثل الاعلى غريباً بعيداً عنا ولا يظل اختياره

صحيحاً بل يمسي صنماً خارجاً عن النفس نقدم له الاحترام

والاجلال والاكرام التي نستخدمها لتغطية الخيانة والفساد (!)

بيلي كراهام

---

(١) السلوك المهني للاطباء . للحكيم راجي عباس التكريتي ص ٤٢٧

بيروت - لبنان ١٩٨١

المختار

بين التعيين والاختيار

انتخاب المختار البغدادى :

لم يكن انتخاب المختار البغدادى معروفا لدى سكان المحلات البغدادية في نهاية الحكم العثمانى بالعراق وخلال الحقبة الزمنية للاحتلال البريطانى وكذلك بداية الحكم الوطنى في العراق في عام ١٩٢٠ وقبل صدور قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ وانما كانت تتم هذه العملية (عملية تعيين المختار) بطريقة التعيين المباشر من قبل أمانة العاصمة في العاصمة بغداد والسلطات المحلية (ادارة البلديات) في الالوية[1] والاقضية والنواحي في بقية انحاء العراق . وان اول مصدر وقع في أيدينا والذى يشير فيه الى تعيين المختار البغدادى وليس الى أنتخابه وذلك حسبما جاء بكتاب السيد سلمان فائق بك والموسوم بـ «تاريخ بغداد» والذى ذكر فيه تنصيب السيد طالب اغا مختارا لاحدى محلات بغداد في الجانب الغربى (الكرخ) وذلك في عام ١٨١٠ وهو من الاسر البغدادية العريقة والمعروفة في ذلك الوقت وذلك عندما تحدث عن المناصب التى تقلدها السيد طالب ومنها منصب (المختارجى ...)[2] من ذلك العام وقد استمرت هذه الحالة اى حالة تعيين المختار بهذا المنصب (وليس انتخابه) من قبل الجهات المعنية في أمانة العاصمة في العاصمة بغداد والبلديات

---

(١) تم استبدال كلمة لواء في التشكيلات الادارية للعراق الى محافظة في عام ١٩٦٩ .

(٢) تاريخ بغداد للسيد سلمان فائق بك ص١٢٠ .

في الالوية (المحافظات) والاقضية والنواحي الى ان صدر قانون ادارة البلديات المشار اليه سابقا والذى حدد فيه صفـــات المختارين وواجباتهم وطريقة تعيينهم وغيرها من المبـادىء الاسـاسية التى تنظم هذه العملية ٠

ان هذا القانون (قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ لسـنة ١٩٣١)(١) والذى حل محل قانون ادارة البلديات العثمانى «الايلات» الصادر في رمضان عام ١٢٩٤ هـ لايستبعد أخذه بعض المبادىء الجيدة الواردة في القانون العثمـــانى الملغى والذى استمر العمل به(٢) حتى بعد قيام الحكم الـوطنى في العراق عام ١٩٢٠م حيث ان كثير من القوانين والانظمـــة والتعليمات الصادرة أبان الحكم العثمانى والاحتلال البريطانى للعراق ظلت سارية المفعول حتى بعد قيام الدولة العراقيـة لذلك بعد أن أستقر الامر وتشكلت أول وزارة عراقية أخذت تعمل جاهدة على أستبدال تلك القوانين والانظمة بقوانين اخرى تلائم المرحلة الجديدة التى يمر بها العراق حيث كلفت من ذوى الاختصاص والخبرة بوضع قوانين جديدة لتحـل محل القوانين والانظمة والتعليمات العثمانية القديمة والتى كانت مكتوبة باللغة التركية في ذلك الوقت يدل على ذلك ما ورد بكتاب السيد عبدالله الجبورى والموسوم بـ «من شعرائنا

---

(١) صدر قانون البلديات العراقى برقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ في ٢ حزيران لسنة ١٩٣١ والذى حل محـــل القـانون العثمانى بينما استمر نظام الطرق والابنية العثمانى حتى عام ١٩٣٥ يعمل به ٠

(٢) المحررات او ادلة الاثبات للاستاذ المحامى حسن المؤمن ص١٩ ، بيروت ـ لبنان ١٩٧٥ ٠

المنسيين وذلك عندما تحدث في الصفحة ١٣٤ عن الوظائف التى شغلها الشاعر شكرى الفضلى القيسى بقوله «تم توظيفه من سنة ١٩١٧ وشغل رئيس كتاب في محكمة الصلح فنظم اوراق المحاكمات بالعربية بعد ان كانت بالتركية ....» (١) .

كما ان الدولة العثمانية نفسها اعتمدت في العديد من قوانينها وانظمتها على قوانين وأنظمة بعض الدول الاوربية حيث قامت بترجمتها وتعديل بعض نصوصها وبالتالى تطبقها على الاقطار والدول التى كانت خاضعة للدولة العثمانية مثل العراق وبعض الدول العربية الاخرى ويقول الاستاذ حسن المؤمن بكتابه الموسوم بـ «المحررات أو أدلة الاثبات» . عن ذلك بقوله لما «رأت الدولة العثمانية ان الحاجة أصبحت ماسة [illegible]ار تشريع عصرى جديد لقانون المرافعات اعتمدت قانون المرافعات الفرنسى أساسا لتشريعها وبالفعل أخذت على ترجمته ثم أقرته سنة ١٢٩٢هـ باسم قانون أصول المحاكمات الحقوقية بعد أن أجرت عليه بعض التحويرات لكى يتماشى مع احكام المحلة ثم صدرت بعد ذلك عدة قوانين له وذيول في العهدين العثمانى والعراقى ملغية لبعض مواده ...»(٢) لذلك لا يستبعد ان قانون ادارة البلديات العثمانى «الايلات»

---

(١) من شعرائنا المنسيين للسيد عبدالله الجبورى ص١٣٤ بغداد ـ العراق ١٩٦٦ ، اصدار وزارة الثقافة والارشاد

(٢) المحررات او ادلة الاثبات للاستاذ المحامى حسن المؤمن ص١٩ بيروت ١٩٧٥ .

قد يكون مأخوذ من بعض الدول الاوربية التى قطعت شوطا كبيرا في مجال تنظيم شؤون البلدية وتحديد واجباتها وبيان اوجه نشاطها وتنظيم مجالسها ومنها شؤون المختارين ولكن قد تكون بتسميات مختلفة ففى الوطن العربى نجد ان العمدة او الشيخ المحلة عمله يشبه عمل المختار ٠

ان قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ ، تضمن ثلاثة مبادىء اساسية فيما يخص تنظيم شؤون وواجبات المختارية وهى :

١ ـ صفات المختارين : وهى الصفات الواجب توفرها فيهم لكى يتمكنوا من الترشيح لهذه الوظيفة ٠

٢ ـ طريقة التعيين والاختيار «الانتخاب بالنسبة للذين يحملون الصفات الواردة بنظام المختارين» ٠

٣ ـ واجبات المختارين اتجاه سكان المحلة واتجاه دوائر الدولة

وعلى الرغم من مرور نصف قرن على صدور ذلك القانون ونظام وتعليمات المختارين الواردة فيه فان الصفات الاساسية الواجب توفرها في المرشح لمنصب المختارية والواجبات الملقاة على عاتق المختار وشروط التعيين هى لازالت قائمة ولم يطرأ عليها اى تغيير او تبديل وانما هناك بعض القوانين والانظمة والتعليمات والقرارات اخذت تشير الى تلك الوظيفة وذلك من خلال اشتراطها توقيع وتأييد المختار على بعض تلك المعاملات والطلبات التى يتقدم بها المواطن لتلك الجهات ومن تلك القوانين هى :

١ ـ قانون المحافظات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٩ ٠

٢ ـ قانون التأمين الالزامي ٠

٣ ـ قانون المعونة الفضائية ٠

٤ ـ المعاملات التى تخص مديرية المرور العامة مثل اجازات السوق العمومى والخصوصي ٠

وهناك كثير من التشريعات الاخرى والتى يطلب فيها تأييد المختار لغرض اكتسابها الصفة القانونية ٠ ان الصفات التى يجب توافرها في المختارين والتى نص عليها القانون ونظام تعليمات المختارين هى احد عشر صفة وهى كما يلي:

اولا : لقد نصت المادة الاولى(١) من تعليمات المختارين والمستند الى المادة السابعة والخمسين من قانون أدارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ على الصفات القانونية الواجب توفرها في المواطن لكي يشغل وظيفة المختارية في المحلات البغدادية والمحلات الاخرى في الالوية (المحافظات) والاقضية والنواحى وهى كما يلي :

١ ـ عراقيا ، ٢ ـ يحسن القراءة والكتابة على قدر الامكان ٠

٣ ـ يدفع للحكومة او للبلدية ضريبة (قلت او كثرت) ٠

٤ ـ قد أكمل الخامس والعشرين من العمر ٠

٥ ـ حائز على جميع الحقوق المدنية والشخصية ٠

---

(١) النشرة الشهرية لامانة العاصمة ـ العدد الاول الصادر عام ١٩٣٩ ـ مطبعة الحكومة ـ بغداد ٠

٦ ـ ليس فيه خلل عقلي .

٧ ـ غير موظف في دوائر الدولة او البلدية .

٨ ـ لم يسبق الحكم عليه بجناية او جنحة مخلة بالشرف او بالحبس مدة سنة او اكثر .

٩ ـ ساكنا في المحلة او القرية او المنطقة المراد تعيينه مختارا لها مدة لا تقل عن خمسة سنوات .

١٠ـ ان لا يكون دلالا في دوائر الطابو .

١١ـ لم يسبق عزله بمقتضى المادة الرابعة من هذه التعليمات

لقد روعيت هذه الصفات عند تعيين اى مواطن واختياره لمنصب المختارية ضمن المحلات البغدادية من قبل امانةالعاصمة في العاصمة بغداد وكذلك ن قبل الادارات المحلية في الالوية (المحافظات) والاقضية والنواحى في بقية ألوية القطر وكان المعنيين بالامر يفضلون بعض الشروط والصفات الواجب توفرها بالمختار على الشروط والصفات الاخرى الواردة في هذه التعليمات وذلك لاهميتها ومن هذه الشروط والصفات كبر السن والقدم في السكن بالمحلة او المحلات يحسن القراءة والكتابة له معرفة كافية ووافية في شؤون المحلة وساكنيها ، حسن الاخلاق والسيرة ويتمتع بثقة اهل المحلة . ان هذه الشروط والصفات كانت لها الاولوية في اختيار اى مواطن لاشغال منصب المختار وذلك في حالة فوزه بالانتخابات اى «من الثلا ثة الاوائل الفائزين بهذه الانتخابات» .

ولقد دأبت امانة العاصمة على تقديم الاسماء الثلاثة الفائزين في الانتخابات لاشغال منصب المختارية ضمن كل محلة من

المحلات البغدادية وعرضها على السيد امين العاصمة ليرشح احدهم ليكون مختارا في المحلة التى جرى فيها الانتخـــابات حيث قد يتم اختيار احدهم ولو كان حائزا على اقل الاصوات وذلك لانطباق الصفات والشروط عليه وهناك حالات كثيرة حصلت مثل ذلك منها على سبيل المثال ماحدث في الانتخابات التى جرت في عام ١٩٣٨ لمحلة نية الكرد حيث حصل **الاشخاص** التالية اسماؤهم على اكثرية اصوات الناخبين وهم :(١)

١ ـ السيد ناجى سلمان العبيدى ٩٤ ٠
٢ ـ السيد عبدالمجيد مهدى ٣٩ .
٣ ـ السيد فائق امين فائق ٣٨

حيث طلب امين العاصمة احضارهم جميعا امامه في اليوم التالى لفرز الاصوات وتسمية الفائزين فيها وعندما حضروا امام امين العاصمة المرحوم (ارشد العمرى) اخذ يوجه لهـم بعض الاسئلة الواحد تلو الاخر ثم امر بتعيين الشخص الثالث الفائز باقل الاصوات في هذه الانتخابات وهـــو السيد فائق امين المختار لمحلة تبة الكرد في ذلك الوقت على الرغم من ان الشخصين الاخرين كانا فائزين باكثرية الاصوات في هـــذه الانتخابات ٠

---

(١) مقابلة مع احد ابناء المختارين ٠
ـ مقابلة احد المختارين الفائزين بالانتخابات في ٥/٧/٩٧٥
ـ من ارشيف المختارين لعام ١٩٤٠ ـ ١٩٥٠ ٠

كما حصل نفس الشيء بالنسبة للانتخابات التى جرت في محلة عزات طويلات في يوم ٢٤ اذار عام ١٩٣٣ حيث حصل الاشخاص التالية اسماؤهم على اكثرية الاصوات في الانتخابات وهـــم :

١ ـ السيد منشد المحمد ٥٢ صوتا ·
٢ ـ السيد جاسم النصيف ٣٩ صوتا ·
٣ ـ السيد محمود شهاب ٣٢ صوتا ·

وقد عرضت اسماء الفائزين على امين العاصمة حيث كتب هامشه على اصل المذكرة المقدمة له من قبل اللجنة المشرفة على الانتخابات العبارة التالية وبالخط الاخضر ·

«يعين هذا ·· ثم وقع اسفل العبارة»[١] على الرغم مـــن حصوله على اقل الاصوات في هذه الانتخابات لكنه يتمتـــع بالشروط والمواصفات الواردة بقانون وتعليمات المختارين اكثر من غيره من الفائزين وهو السيد محمود شهاب ·

اما المبدأ الثانى : والذى تضمنته تعليمات تعيين المختارين فهو طريقة تعيين المختار والذى نصت عليه المادة الثانية من نظام المختارين الوارد ضمن قانون ادارة البلديات وكما يلى[٢] ·

أ ـ يكون تعيين المختار للمحلة او القرية من الاشخاص الذين توفرت فيهم الصفات الـواردة في المـادة الاولى وذلك بانتخاب يجرى تحت مراقبة البلدية او مجلس الادارة في حالة عدم وجود بلدية او رئيس الوحدة الادارية مع أربعة مـــن الوجهاء في حالة عدم وجود مجلس ادارة أو بلدية ·

---

(١) من ارشيف مختارى بغداد ما بين عام ١٩٢٤ـ١٩٣٤ ·

(٢) النشرة الشهرية لامانة العاصمة ـ العدد الاول ص ١٠٨

ب – يكون تعيين المختارين للطوائف بانتخاب يجـــرى بين افراد الطائفة فقط على ان تتوفر في الناخبين الشــروط المبينة في الفقرة (ب) من المادة الثانية ويكون مختار الطائفة مشمولا باحكام هذه العليمات عدا الفقرة التاسعة من المادة الاولى ولا يجوز تعيين اكثر من مختار واحد لكل طائفـــة في داخل حدود البلدية ·

من ذلك يظهر لنا ان هذا اول نص قانونى وقع بايدينا والذى يشير فيه الى طريقة تعيين المختار وذلك باجراء انتخاب مباشر من قبل سكان المحلات في بغداد وبقية الالوية (المحافظات) والاقضية والنواحي والقرى حيث يمكن للمواطن الذى تتوفر فيه الشروط والمواصفات المشار اليه بالقانون المذكور اعلاه للترشيح في هذه الانتخابات وبعد فوزه يمكنه ان يصبح مختارا للمحلة التى يسكن فيها والذى رشح عنها كما ان القــانون راعى مسألة الطوائف الدينية الموجودة في العراق والتى يكون لها الاغلبية العظمى من سكان المحلة الواحدة حيث يمكن أن يرشح أى مواطن عراقى من تلك الطائفة في الانتخــابات المختارية وهناك اسماء العديد منهم الذين شــغلوا منصب المختارية ومنذ عام ١٩٢٤ والى يومنا هذا وهذه نقطة اساسية ان يراعى فيها القانون مسألة تمثل الاكثرية في ذلك الوقت ·

اذ ان حضارة وادى الرافدين وهى من اقدم الحضارات الانسانية التى عرفها التاريخ ضمنت حقوق جميع المواطنين على حد سواء وكفلت لهـم العيش الحـر الـكريم في أرض الرافدين الطيبة وهناك شواهد كثيرة في حضــارة البابليين والاشوريين والاكديين تدل على ذلك ·

يوم انتخاب المختار البغدادي

يوم انتخاب المختار البغدادي :

بعد صدور قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ وتعليمات المختارين فيما يخص تعيينهم وبيان صفاتهم وتحديد واجباتهم اخذت امانة العاصمة تعلن عن عملية اجراء الانتخابات في المحلات البغدادية حيث يحدد يوم معين من أيام الاسبوع ويحدد مكان وزمان اجراء الانتخاب في محلة ما من محلات بغداد ونادرا ما كانت تجرى هذه الانتخابات من يوم الجمعة على الرغم من مطالبة سكان المحلات باجرائها في ذلك اليوم وذلك لان اجراء الانتخابات في بقية أيام الاسبوع والتي يكون فيها دوام رسمي في كافة دوائر الدولة والقطاع الخاص الامر الذي يحرم أعداد كبيرة من سكان المحلة للمشاركة في هذه الانتخابات لذلك نجد ان هناك العديد من الاعتراضات والطلبات «العرائض» التي يتقدم بها المواطنون الى مجلس الوزراء أو وزارة الداخلية(١) أو امانة العاصمة وفي بعض الحالات العديدة يرسلون تلك الطلبات الى الصحف المحلية لغرض نشرها حيث يطالبون فيها بتغيير موعد الانتخابات

---

(١) كانت امانة العاصمة مرتبطة بوزارة الداخلية لذلك كانت كثير من الشكاوى والطلبات تقدم الى تلك الوزارة مباشرة لغرض حلها او طلب معالجتها ·

ارتبطت امانة العاصمة بوزارة الداخلية منذ ١٩٣١ ومنذ صدور قانون ادارة البلديات ولغاية ١٤ تموز ٩٥٨ حيث الحقت بوزارة البلديات ·

في المحلات البغدادية وجعله يوم الجمعة بدلا من بقيـــة أيام الاسبوع الاخرى وذلك لاتاحة الفرصة امامهم والمشاركة في هذه الانتخابات واختيار مرشحهم المفضل ليشغـل منصب المختارين ومن العرائض والطلبات التى ارسلها المواطنون الى الصحف المحلية في ذلك الوقت هو ما تقدم به بعض سكان محلة العزة في عام ١٩٥١ والمنشورة في جـريدة الحــوادث البغدادية وفيما يلي نص الكلمة :

جريدة الحوادث البغدادية (١)

العدد ٢٦٤٩

التاريخ ١٩٥١/١١/١٩

المطالبة بتقديم موعد انتخاب مختار العزة

تلقينا من ستة وثمانين ناخبا من سكان محلة العزة كلمة يذكرون فيها ان امانة العاصمــة قررت اجراء انتخاب مختار جديد لمحلة العزة يوم الاحد المصادف ٢٥ من الشهر الحالى ونظرا لان الناخبين في هذا اليوم ينصرفون عــادة الى أعمالهم اليومية فان موقعى الكلمة يطلبــون تقديم موعد الانتخاب الى يوم الجمعة المصادف ١٩٥١/١١/٢٣ لـكى يتسنى للجميــع اعطاء اصواتهم .

---

(١) من ارشيف مختارى بغداد لعام ١٩٤٠ـ١٩٥٦ .

لكن امانة العاصمة اصرت على ان تجرى الانتخابات في موعدها السابق الذى حددته وهو يوم ٢٥/١١/١٩٥١ وبذلك حرم أعداد كبيرة من سكان المحلة المشاركة بهذه الانتخابات خاصة اذا علمنا اشتراط القانون ان يشارك المواطن في هذه الانتخابات ومن الذين تبلغ اعمارهم عن ٢٢ سنة أى ان هناك أربع مواليد سوف لن تشترك في هذه الانتخابات من الرجال اما العنصر الثانى او القسم الثانى من المجتمع وهو من النساء لم نلاحظ لهذا العنصر أى دور في هذه الانتخابات سواء في الاشتراك فيها اى المشاركة مثل اخيها الرجل بهذا الانتخاب او بالترشيح لمنصب المختارية على الرغم من تحسس المجتمع بأن المرأة التى تشكل نصفه اخذت تظهر رويدا رويدا حيث اخذت تدخل دور العلم في الثلاثينات والاربعينات واصبحت منهن المعلمة والمحامية والطبيبة ... الخ ، ومع ذلك لم نجد لها أى دور في انتخابات مختارى بغداد .

ان التعليمات الخاصة بالمختارين والتى وردت في قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ لم يوجد فيها اى نص قانونى يمنع المرأة من المشاركة في هذه الانتخابات مع وجود مثل هذا النص الذى يمنع مشاركتها في انتخابات المجلس البلدى والترشيح له وكما نصت عليه المادة الخامسة والعشرون من هذا القانون وكما يلى :

المادة الخامسة والعشرون :

١ ـ يقبل للانتخاب في عضوية المجلس البلدى كل من كان من الذكور قارئا وكاتبا في صنفى الاول والثانى والثالث

من البلديات ومقيما عادة في منطقة البلدية ٠٠٠»[1] . لذلك يظهر لنا ان كثير من القوانين والانظمة والتعليمـــات التى كانت تصدر في ذلك الوقت لم تسمح للمرأة باعطائها دور مثل دور الرجل في هذه القوانين ولنا أمل العودة في تسليط الضوء على دور المرأة في انتخابات مختارى بغداد ٠

---

(١) الادارة والاداريون في العراق ٠ للاستاذ ضياء الدين الحيدرى ص٢١٢ ٠ بغداد ـ العراق ـ ١٩٦٠ ٠

" ليتني اجعلك تحب الكتب اكثر مما تحب

امك وليت في استطاعتي ان تظهر جمالها

امام وجهك فالكتابة اعظم حرفة في الوجود .. "

خيتي دولوف

الفولكلور في بغداد ـ للاستاذ المحامي محمود العبطه

بغداد ـ العراق ـ ١٩٦٣ ص٦

ماذا يجري في يوم الانتخابات

ماذا يحصل في يوم الانتخابات :

كانت تحصل في يوم الانتخابات في المحلات البغدادية بعض المشاكل والاضطرابات بين الناخبين ومرشحيهم من جهة وبين الناخبين انفسهم وهناك إمثلة عديدة حصلت في المحلات عند اجراء عملية الانتخابات . ففى الانتخابات التى جرت يوم ١٩٥١/١٢/٢٥ لمحلة العزة وهى احدى المحلات البغدادية الواقعة في جانب الرصافة (الجانب الشرقي من بغداد) رفع السيد مدير الادارة في امانة العاصمة والمشرف على سير الانتخابات في تلك المحلات في ذلك الوقت المذكرة التالية الى السيد امين العاصمة يبين فيها توقعاته وما سوف يحدث في هذه الانتخابات في ذلك اليوم من قبل الناخبين حيث أنقسم سكان المحلة الى مؤيدين وقسم معارضين لبعض المرشحين لمنصب المختارية وفيما يلى نص هذه المذكرة والتى رفعها مدير الادارة وبتاريخ ١٩٥١/١١/١٢ :

معالي امين العاصمة

اشارة الى العريضة المرفقة طيا حول انتخاب
مختار محلة العزة في يوم ١٩٥١/١١/٢٥
أحيطكم علما بما لمسته من تحقيقاتي الشخصية
وبما أوردته الصحف المحلية وتقديم بعضهم
عرائض الشكوى أن احداثا من الشغب والعراقيل
ستحدث في اليوم المذكور وعليه قررت حضوري
في اليوم المعين لمراقبة سير الانتخابات ولمنع
حدوث ما يعكرها والترضية للطرفين بتمشية
الانتخابات بالطريقة القانونية الصحيحة
وسأعلمكم بالنتائج رجاء ٠

مدير الادارة
في امانة العاصمة
١٩٥١/١١/٢٢

كما ان هناك نموذج اخر من تلك الاحداث والانقسامات التى كانت تحصل في المحلات البغدادية ، ففى محلة العمار سبع ابكار وهى من المحلات الواقعة في الجانب الشرقى من بغداد (الرصافة) قدم بعض سكان المحلة مضبطتين الى امانة العاصمة موقع على أحدهما (٢٠٠) شخص وموقع على الثانية اكثر من (٢٦٠) شخص من نفس المحلة ففى المضبطة الاولى

---

(١) من أرشيف مختارى بغداد لعام ١٩٤٢ـ١٩٥٢ ٠

الموقع عليها (٢٠٠) شخص يعترضون فيها على أعادة أنتخاب الحاج مكي محي الدين مختارا لهذه المحلة وينسبون له اعمال فيها من التعسف والاساءة لهم بينما يرى اصحاب المضبطة الثانية والموقع عليها من (٢٦٠) شخص يذكرون فيها صفات هذا المختار الجيدة ويباركون انتخابه مختارا لهذه المحلة وبعد ان طلبت امانة العاصمة التحقق من صحة المعلومات الوارد فيهما من قبل مفتش امانة العاصمة حيث رفع التقرير التالى الى السيد مدير الادارة في الامانة وهذا نص تلك المذكرة :

لدى التحقيق والتدقيق بهذه الاوراق التحقيقية مع المضبطتين المقدمتين من سكان محلة العمار سبع ابكار بحق المختار الحاج مكي محي الدين تبين أن سكان المحلة قد انقسموا الى قسمين قسم يشتكون ويسندون له سوء تصرفات وسوء معاملات ويطالبون بعزله وانتخاب اخر عوضه وقسم اخر يؤيدون ويستشهدون بحسن سلوكه وانه خريج مدرسة البوشعي العسكرية وساكن في محلة العمار ويملك ثلاثة دور فيها وان انتخابه كان قد جرى حسب الاصول اعتبارا من ١٩٥٢/٧/٢٥ (١)

يقدم للاطلاع والامر رجاء ٠

المفتش

١٩٥٢/١٠/١٥

---

(١) من أرشيف مختارى بغداد لعام ١٩٤٢-١٩٥٢ ٠

كما ان امانة العاصمة كانت تقوم بأعادة النظـــر في المواعيد المحددة لاجراء الانتخابات حيث تحدد يوما جديدا أخر بدلا من اليوم المحدد سابقا لاجراء انتخاب ما في احدى المحلات البغـدادية وذلك عنـدما تشعر بأن هناك أحـــداثا وانقسامات في الرأى بين ابناء المحلة الواحدة او ان مشاكل وعراقيل معينة سوف تقع في ذلك اليوم وخلال موعد اجـــراء الانتخابات في تلك المحـلات • ولعـــل مرد تلك الاحـــداث والانقسامات التى كانت تحصل في هذه المحلة او تلك يرجع الى الوضع الاجتماعى والسياسى العام الذى كان سائدا في تلك الحقبة الزمنية من تاريخ العراق الحديث •

ففى ٢٧/مارت من عام ١٩٤٨ أصدرت امانة العاصمة الاعلان التالى بخصوص تحديد موعد جديد لاجراء الانتخابات في محلة البارودية الواقعة في الجانب الشرقى مـــن بغـــداد والمنشور في جريدة الاستقـــلال في ذلك الوقت وهـــذا نص الاعلان :

امانة العاصمة **التاريخ ٢٧/مارت/١٩٤٨**
السكرتارية **اعلان رقم ١٢٣**
العدد ٢/ ٤٧٣١

نظرا للاختلاف الحاصل بين سكان المحلة على انتخاب مختار جـديد لمحـلة البارودية فقـد قررنا تأجيل الانتخاب الى يوم الجمعة المصادف ٢/٤/١٩٤٨ في الساعة التاسعة زوالية صباحا فعلى من له حق الانتخاب من سكان تلك المحلة الحضور في مركز القسم البلدى الثانى في اليوم والوقت المعينين •

امين العاصمة

من ذلك يظهر لنا انه في كثير من المحلات البغدادية والتى كانت تجرى فيها مثل هذه الانتخابات تحصل فيها احـــداث كثيرة من اعمال العنف والشغب والانقسامات بين ابناء المحلة الواحدة في تأييدهم لهذا المختار او لذلك المختار او تأييـد وتسمية مرشح جديد غير موجود أصلا ضمن المرشحين في هذه الانتخابات وهؤلاء المعارضين او المؤيدين كانوا يذكرون في تلك المضابط التى يقدمونها صفات المختارين او الاشخاص المرشحين لمنصب المختارية وكان هذا الجدل والصراع يحتدم في بعض المحلات البغدادية الى درجة كبيرة بين ابناء ســـكان المحلة الواحدة ٠

ولعل مرد ذلك هو ان سكان المحلة كانوا يعرفون بعض المرشحين لمنصب المختارية او بعض المختارين الموجودين فعلا في محلاتهم من انهم لا يمثلون مصالحهم وحقوقهم المشروعة ولا يقدمون لهم اية خدمة في تمشية معاملاتهم وطلباتهـــم التى كانوا يتقدمون بها الى دوائر الدولة لغرض انجازها بالشكل المطلوب والذى يحقق مصالهم المشروعة ٠

لقد كان هدف الكثير من هؤلاء المختارين تحقيق المنافع الذاتية لهم على الرغم من اشتراط القانون بان الخـدمة في اشغال منصب المختارية هى خدمة فخرية (اى بدون مقـــابل) ومع ذلك نجد العديد منهم يبذل المستحيل في سبيل الوصول الى اشغال هذا المنصب وفي مرحلة الثلاثينات والأربعينـــات وحتى مرحـــلة حقبـــة الستينات كان هنـــاك العـــديد مـــن الطلبات والعرائض والمضابط التى تقدم بها المواطنون الى

الجهات المسؤولة عن تنظيم اعمال المختارين وتعينهم ومتابعة اعمالهم ذكر فيها المبالغ الكبيرة التى كـان يطلبهـا بعض المختارين من اجل تمشية أعمالهم ومعاملاتهم وذلك بالتوقيع عليها «اى ختمها بختم المختارية» كما ان بعض هذهالعرائض والمضابط قدمت الى مجلس الوزراء ووزارة الداخلية وكذلك نشر العديد منها في الصحف المحلية التى كانت تصدر في تلك الحقبة الزمنية ذكروا فيها هذه الحالة ٠

ولعل هذه الصورة عن بعض مختارى بغداد ليست هـى الصورة المثلى والتى تمثل هؤلاء المختارين حيث ان كثير من مختارى المحلات البغدادية كان لهم دورا مهما وطنيا وانسانيا في خدمة ابناء محلاتهم حيث كانوا يقدمون الكثير والعديد من المساعدات الى ابناء المحلةكما كانوا يدافعون عنالمحلة وابنائها ويسعون دوما الى رفعة سمعة محلتهم بين المحلات البغـدادية الاخرى كما كانوا يرفضون دوما ان يسكن محلاتهم أشخاص لا يتمتعون بسمعة جيدة وهم بالتالى لا يؤيدون صحة البيـع والتى كانت تطلبها دوائر الطابو في ذلك الوقت لذا يصبح من من المستحيل على مثل هؤلاء ان يسكنوا في تلك المحلات خاصة اذا توفرت معلومات لدى المختار عن مثلهؤلاء الاشخاصوهناك امثلة عديدة حصلت في المحلات البغدادية مثل هذه الحالات ولنا امل العودة لافراد فصل مستقل عن هـذا الموضوع في كتابنا قادم ٠

كما ان هناك نوع آخر من الاعتراضات التى كانت تقدم من قبل سكان المحلات البغدادية الى امانة العاصمة او الى مجلس الوزراء او الى وزارة الداخلية على شكل مضابط او عرائض وطلبات فردية يشرحون فيها استغلال بعض المختارين نفوذهم في المحلات البغدادية لغرض الفوز في منصب المختارية مرة ثانية او ثالثة وذلك من خلال كسب الاصوات لاكبر عدد ممكن من اصوات المواطنين في تلك المحلات وخلال عملية الانتخابات كما كانوا يكلفون اقاربهم واصدقائهم لحث الاخرين على تأييدهم في هذه الانتخابات لهذا المختار او لغيره من المرشحين وقد يستعمل اسلوب الاكراه في هذه العملية وليس اسلوب الترغيب اذا شعر احد المرشحين بأن هذا المنصب سوف يكون من نصيب غيره من المرشحين •

كما كانت تحصل في عملية اجراء الانتخابات في المحلات البغدادية حصول المختار السابق على اكثرية الاصوات على الرغم من الاعتراضات التى تقدم ضده من قبل سكان المحلات في ذلك الوقت ولعل اهم الاسباب في رأينا يرجع الى ما يلى :ـ

١ ـ كانت معظم الانتخابات تجرى في الايام التى يكون فيها دوام رسمى في دوائر الدولة وقليل جدا منها تجرى في يوم الجمعة او العطل الرسمية وهذا يعنى ان اعدادا كبيرة سوف لن تشترك في هذه الانتخابات •

٢ ـ هناك اربعة مواليد غير مشمولة بالانتخابات وهى من مواليد (١٨/١٩/٢٠/٢١) اى ان المواطن الذى يحق له الانتخاب هو كل من بلغ ٢٢ سنة فما فوق من عمره •

٣ ـ السجل الخاص باسماء المواطنين الذين يحق لهم الانتخاب في المحلات البغدادية يودع عادة لدى مختار المحلة وينظم من قبله ايضا حيث يحتفظ المختارين بسجل هام فيه معلومات عن سكان المحلة ومنها اسماء الذين يحق لهم المشاركة في هذه الانتخابات ٠

٤ ـ التأثير الشخصي المباشر للمختار او لاقاربه في بعض الاحيان يلعب دورا كبيرا في نتيجة الانتخابات والحصول على اكثرية الاصوات ٠

٥ ـ حرمان النصف الثانى من المجتمع وهى المرأة من المشاركة او الترشيح لمنصب المختارية ٠

ولعل هناك اسباب اخرى اضافية في فوز المختار في تلك الانتخابات وقد تجرى انتخابات اخرى لعدت مرات حيث وجدنا ان بعض المختارين القدماء في بغداد استمر عملهم في اشغال هذا المنصب اكثر من اربعين عاما والقسم الاخر منهم انتقلت الى ابنه او أخيه ٠

وعلى الرغم من اطلاعنا المحدود على هذا المنصب في بقية الاقطار العربية حيث نلاحظ ان هذا المنصب موجودا في اغلب الدول والاقطار العربية حتى ولو كان ذلك بتسميات اخرى ففى جمهورية مصر العربية يدعى بـ (العمدة) ويساعده اخرين يدعى الواحد منهم بـ (الشيخ) وهو نفس الحال في جمهورية السودان اما في الاردن وسوريا وفلسطين ولبنان فهو يحمل نفس التسمية في القانون العراقي اى أسم المختار

ولعل المهتمين بالتراث في اقطار الوطن العربي يسلطوا الضوء الكاف على هذا المنصب في اقطارهم ومن خلال كتب التراث الشعبي ٠

كما ان كلمة العمدة وردت في قانون ادارة القرى رقم ١٦ لسنة ١٩٥٧ ضمن المادة الاولى والتي نصت على ما يلي :

(العمدة ـ الشخص القائم بادارة القرية أو من يقوم مقامه[١] وفق احكام هذا القانون) كما ان المادة الثالثة من هذا القانون حددت واجبات العمدة ولعل هذا اول قانون عراقي يشار فيه الى كلمة العمدة مع ان العمد في القرية يعين ويكون مسؤولا عن ادارتها وتكون له سلطة واسعة ولكن واجباته قريبة جدا من مهام وواجبات مختار المحلات كما ان عمر العمدة لا يقل عن ١٨ سنة بينما يشترط في المختار ان يكون عمره ٢٥ عاما فما فوق ٠

---

(١) الادارة والاداريون في العراق ٠ للسيد ضياء الدين الجبوري ص٢٢٨ ، بغداد ـ العراق ١٩٦٣ ـ مطبعة اسعد

من تراث العرب الخالد .[1]

قال معاوية لعرابة الانصاري :

بم سدت قومك ....؟

فقال عرابة : لست بسيدهم .

فقال معاوية : اتنكر الامر الواقع ياعرابة وقد سودك قومك عليهم ..؟ ..!!

فقال : لست بسيدهم ولكني رجل منهم اعطيت المحتاج في نائبته وصفحت عن السفيه وشددت على يد الحليم فمن فعل منهم فعلي فهو مثلي ومن قصر عنه فأنا افضل منه ومن تجاوزه فهو افضل مني .....»

---

(١) مجلة المزمار العدد ٤٥ أيلول / ١٩٨٤ بغداد - العراق .

طريقة اجراء الانتخابات

في

المحلات البغدادية

طريقة اجراء الانتخابات في المحلات البغدادية

كانت تتم عملية اجراء الانتخابات لمختارى بغـــداد في المحلات البغدادية بين حقبة زمنية واخرى وفي اوقات زمنية متفاوت وغير محددة في كثير من الحالات بسلسلة زمنية معينة على الرغم من اشتراط القانون وتعليمات انتخاب المختارين ان تجرى عملية الانتخاب كل اربعة سنوات وقد تكون هناك بعض الاسباب والمبررات القانونية والموضوعية لاجراء مثل هذه الانتخابات وهناك صورة اخرى وهى استمرار بعض مختارى بغداد اشغالهم منصب المختارية على الرغم من انقضاء المدة القانونية المحدد والبالغة اربعة اعوام • ومن الاسباب الموضوعية التى تدعو الجهات المسؤولة عن اعمال المختارين في ذلك الوقت للقيام باجراء عمليـــة الانتخـــابات في بعض المحلات على الرغم من عدم انقضاء المدة القانونية في بعض الحالات هى مايلى :

١ ـ وفاة مختار المحلة : كانت تجرى عملية انتخـــاب مختار جديد حال وفاة المختار السابق كما كان يسحب المهر (الختم) ويسلم الى المسؤول عن ذلك في امانة العاصمة •

٢ ـ انتهاء المدة المقررة قانونا وحسب نظام وتعليمات انتخاب وتعين المختارين وهى اربعة سنوات حيث يتم بعد هذه الحقبة الزمنية اجراء انتخاب جديدة في المحلات •

٣ـ بطلب من سكان المحلات حيث ان هناك العديد مـــن المضابط التى يتقدم بها بعض سكان المحلات البغـــدادية الى

مجلس الوزراء او وزارة الداخلية او الى امانة العاصمة وفي بعض الحالات الى الصحف المحلية يطلبون فيها اجراء انتخابات في محلاتهم اما لسوء تصرف مختاريهم وعدم رغبة سكان المحلات باستمرار عملهم في هذا المنصب او انقضاء المدة القانونية ولم تبادر امانة العاصمة بالاعلان عن اجراء الانتخابات في تلك المحلات ٠

٤ ـ كانت بعض الجهات المعنية في دوائر الدولة تطلب بكتب رسمية استبدال بعض المختارين وذلك لقيامهم بتصرفات غير قانونية او لعرقلتهم معاملات المواطنين من سكان تلك المحلات ٠

٥ ـ في بعض الحالات يطلب نفس المختار اعفائه من منصب المختارية حيث يقوم بتقديم طلب رسمي الى الجهات المعنية في امانة العاصمة ٠ اما بسبب مرضه او لكبر سنه او قد تكون هناك اسباب موضوعية اخرى حيث نلاحظ في بعض الاحيان ان بعض المختارين يقدم استقالة بعد تعيينه وانتخابه بمدة قصيرة جدا ٠

كما ان بعض المختارين كان يتوسط لغرض قبول استقالته مثال ذلك هو ماقام به مختار الدمار سبع ابكار في عام ١٩٥٦ الحاج مكي بالتوسط لدى امين العاصمة على قبول استقالته وذلك بتكليف احد الاطباء الذى كان لديه عيادة في تلك المحلة وله علاقات صداقة مع امين العاصمة حيث قام الاخير بكتابة الرسالة التالية الموجه الى امين العاصمة وهذا نصها :

معالى الاخ امين العاصمة المحترم

تحياتى وتمنياتى

راجعني الحجى مكى (وهو مختار محلة العمار)
حيث توجد عيادتى) ورجا ان تامروا بقبـول
استقالته من مختارية المحلة لانه مريض وكبير
بالعمر •

واخبرته انه لا توجـد مشـكلات بقبـول
الاستقالات وانما الصعوبات في التعيين •
مع فائق شكرى

المخلص
الدكتور م• ي
١٩٥٦/٧/٢٣

وعلى هذا الاساس كانت تتم عملية اجرأء الانتخابات في المحلات البغدادية وعلى ضوء بعض تلك المعطيـات وكانت هناك عدة اجراءات تتم قبل يوم اجراء الانتخـابات بوقت مناسب منها الاعلان في الصحف المحلية التى كانت تصدر في ذلك الوقت ولمرة واحدة وكانت هذه الطريقة الغالبة والمتبعة في ذلك الوقت ومن هذه الصحف التى كان يتم الاعلان فيهـا عن اجراء الانتخابات في احدى المحلات • البغدادية هى:

جريدة صوت الشعب ، جريدة صوت الاهالى ، جريدة الحوادث ، جريدة الاستقلال ، جريدة الزمان ، جريدة العراق ، جريدة الجـــريدة جريدة الرأى العام ، جريدة النداء ، جريدة الديـــار ، جريدة النهـــار ، جريدة اليـــوم ، جريدة العقاب ، جريدة الاهالى ، جريدة العالم العربى ٠

حيث كانت هذه اهم الجرائد التى كانت امانة العاصمة تعلن فيها عن انتخاب مختار جديد في احدى المحلات وهـــذه نماذج من تلك الاعلانات وكما يلى :

اعـــلان (١)

سيجرى انتخاب مختار جديد لمحلة تبة الكرد في يوم السبت المصـــادف ٣/مارت/١٩٣٨ في الساعة الحادية عشرة زوالية صباحا في القسم الثالث فعلى من له حق الانتخاب من سكان المحلة المذكورة ان يحضر في المكان المذكور في الوقت المعين ٠

امين العاصمة

---

(١) وقد نشر هذا الاعلان في جريدة النداء وبعدد ١٠٩٩ وبتاريخ ١٩٣٨/٢/٢٢ كما نشر ايضـــا في جريدة الاستقلال وبعدد ٣١٢٨ وتاريخ ١٩٣٨/٢/٢٢ ٠

امانة العاصمة		ربيع الاول ١٣٦٥هـ

الادارة		١٨/شباط ١٩٤٦

العدد ٣٤٧٩		اعـــلان

٢٢/١١/١٣

سيجرى انتخاب مختار جديد لمحلة العزة ليـــوم الاثنين المصادف ١٩٤٦/٢/٢٥ في الســاعة الرابعة زوالية مساء في مقهى السيد احمـــد الواقعة بالقرب من المحلة المذكورة المرقمـــة ٥٦/٤٠٦ فعلى من له حق الانتخاب من سكان تلك المحلة الحضور في المحلة والوقت المعينين .

أمين العاصمة

وهناك العديد من مثل هذه الاعلانات التى كانت تنشر في تلك الصحف المحلية في ذلك الوقت والتى يطول ذكرها في مثل هذا الكتاب الموجز . وبعد نشر تلك الاعلانات في الصحف وتحديد مكان وزمان اجراء تلك الانتخابات في المحـــلات البغدادية وكانت هناك لجنتان تشـرفان على الانتخــابات احدهما في جانب الكرخ والثانية في جانب الرصافة وهاتان

وقد نشر هذا الاعلان في جريدة النــداء الصــادرة يــوم ٢٠/شباط/١٩٤٦ .

اللجنتان تعملان حسب ما نص عليه قانون ادارة البلديات وتعليمات المختارين وتتكون اللجنة الواحدة عادة من الجهات التالية وكما مدرجة ادناه :

١ ـ ممثل امانة العاصمة : وعادةيكون سكرتير مجلس الامانة او مدير الادارة عضو في هذه اللجنة ٠

٢ ـ عضوين من مجلس امانة العاصمة وفي بعض الحالات يكون ثلاثة اعضاء في هذه اللجنة ٠

٣ ـ عضوين من نفس المحلة التي يراد فيها اجراء الانتخابات في بعض الحالات ٠

٤ ـ المختار الحالي أو وكيله يكون عضو في الاشراف على هذه الانتخابات ٠

كما كان يحضر في يوم الانتخابات في المكان المحدد بعض منتسبي الشرطة لغرض المحافظة على سير الانتخابات ولمنع حدوث اعمال شغب وعنف في ذلك اليوم والتي كانت تحصل عادة في المحلات التي يحدث فيها الانقسامات بين ابناء المحلة الواحدة وكان يطلب من مختار المحلة السابقة او وكيله احضار السجل الخاص بأسماء الاشخاص من سكان تلك المحلة والذي يحق لهم الاشتراك في تلك الانتخابات ومن الذين تبلغ اعمارهم (٢٢) عاما فما فوق وفي اغلب الاحيان نجد هذا السجل هو عبارة عن دفتر صغير ذو (٣٢) ورقة مخطط بقلم الرصاص٠ ويتضمن الحقول التالية :

(التسلسل ، الاسم الكامل ، رقم الدار ،)

وعادة تكون هذه المعلومات منقولة من سجل كبير لدى مختار المحلة فيه معلومات تفصيلية عن سكان المحلة يعتمد عليها المختار في اعطاء اية معلومات عن سكان المحلة أو تاييد معاملاتهم والتوقيع عليها .

لم نجد في هذا السجل الخاص بانتخابات مختاري بغداد اسماء للنساء العراقيات وهذا يعني انه لا يوجد اى دور للمرأة في ذلك الوقت بالمساهمة في انتخابات مختارى بغداد كما ان المضابط والعرائض والطلبات التي كان يقدمها سكان المحلات لم نجد فيها اى ذكر لاسماء العراقيات حول ترشيح او استبدال بعض مختارى بغداد ولعل مرد ذلك الى حالة المجتمع العراقى في ذلك الوقت والقوانين والانظمة التى كانت تشرع لم تعطى للمرأة أى دور في المساهمة في بناء الوطن . كان يوضع في يوم الانتخابات امام اللجنة المشرفة على الانتخابات صندوق حيث يتم التأكد من سلامته وخلوه من الاوراق امام الناخبين وبعدها تبدأ عملية اجراء الانتخابات وحسب الوقت المحدد لها حيث يقوم الناخبين بدرج اسم مرشحهم على الورقة ثم توضع في الصندوق الخاص بعملية الانتخابات . ويحصل في بعض المحلات عدد المرشحين لمنصب المختارية يتراوح عددهم بين (٦ـ٨) أشخاص من سكان المحلة كما نجد بعضهم يحصل على صوتين او ثلاث اصوات في تلك الانتخابات ثم يتم غلق الصندوق في الوقت المحدد ويختم وينظم محضر اجتماع يوقع عليه اعضاء اللجنة المشرفة على تلك الانتخابات وهذا نموذج

من تلك المحاضر للانتخابات التى جرت يوم ١٦ تموز ١٩٤١ لمحلة الطوب وهى من المحلات الواقعـة في جانب الرصـافة وكما يلى :

حضرت اللجنة الانتخابية لمختارية محلة الطوب في يوم الاربعاء المصادف ١٦ تمـوز ١٩٤١ في الساعة التاسعة زوالية صباحا في جـامع المرادية وذلك لاجراء انتخاب مختـار لمحلة الطوب وقد فتح صنـدوق الانتخـاب امـام الجمهور وتم بعد فحصه وسلامته غلق وختم بحضورنا وبوشر بالقاء الاوراق الانتخابية في الصندوق من قبل الاشخاص الحائزين على حق الانتخاب وللبيان وقع على ذلك ١٦/٧/١٩٤١ .

عضو مجلس الامانة	عضو مجلس الامانة	ممثل الامانة (معاون السكرتير)
عضو من المحلة	عضو من المحلة	المختار الحالى

وفي اليوم الثانى يفتح الصندوق وتفرز الاصوات حيث ينظم تقرير من قبل اللجنة المشرفة على الانتخابات في تلك المحلة وترفع هذا التقرير لامين العاصمة والذى بدوره كان غالبا يطلب فيها احضار الفائزين الثلاثة الاوائل امامه حيث يتعرف عليهم وبعدها يختار أفضلهم معرفة بشؤون المحلة واكبرهم

سنا ويجيد القراءة والكتابة وغيرها من الضوابط التى نصت عليها تعليمات المختارين وليس الفائز الاول هو الذى يعين وانما قد يكون الفائز الثالث هو الذى يعين اذا توفرت فيه الصفات الواردة في تعليمات المختارين وهذا ما كان يحصل دائما .

وهذا نموذج اخر من التقارير التى كانت ترفعها اللجنة الى امين العاصمة في اليوم الثانى من اجراء الانتخابات لغرض اختيار احدهم مختارا لهذه المحلة او تلك والتى جرت فيها الانتخابات .

معالى الامين

بموجب الامر لقد جرى انتخاب مختار محلة الطوب بتاريخ ١٦/٧/١٩٤١ وقد حاز بأكثرية الاراء وارفع لمعاليكم في طيه كافة الاوراق للتفضل بالاطلاع والامر بتعين ماترونه مناسبا للمختارية وامركم سيدى .

١ ـ توفيق قاسم ـ المختار الحالى

٢ ـ الحاج سري

٣ ـ محيى الدين

م. سكرتير

١٧/٧/١٩٤١

ثم كتب امين العاصمة بالخط الاخضر يعين هذا (توفيق قاسم) .

امين العاصمة

١٨/٧/١٩٤١

وبعد رفع التقرير من اللجنة المشرفة على الانتخابات الى امين العاصمة مع ذكر اسماء الفائزين الثلاثة الاوائل وبيان عدد الاصوات التى حصل عليها كل واحد منهم وفي بعض الحالات الكثيرة يطلب امين العاصمة مقابلتهم ويوجه بعض الاسئلة لهم تتعلق بمعرفة سكان المحلة واعمالهم الحالية واجادتهم الى القراءة والكتابة ثم يتم اختيار احدهم وقد لايكون الفائز الاول وحتى الثاني انما يعتمد الاختيار على مدى انطباق الصفات الواردة من تعليمات المختارين على ذلك الشخص من المرشحين او على غيره وبعدها تقوم امانة العاصمة بطلب معلومات عن حسن سيرة هذا الشخص من مديرية شرطة لواء بغداد وفي بعض الخالات ترسل اسماء الثلاثة الفائزين وبعد ورود الجواب تقوم الجهات المعنية في امانة العاصمة باصدار الامر الادارى الخاص بتعيين المختار

كما يطلب من المختار احضار صورتين شمسيتين تلصق احدهما في السجل الخاص بالمختارين والثانية في الاضبارة الخاصة بالمختار ويزود بختم خاص يحمل اسم المختار واسم المحلة وتاريخه وكذلك رقم تسلسل هذا الختم وعادة يكون صورة من نموذج الختم في سجل المختارين وفي حالة فقده أو اتلافه لاى سبب من الاسباب تعلم ايضا كافة دوائر الدولة ذات العلاقة بعمل المختار بالغاء الختم السابق وتعميم نموذج الختم الجديد لغرض التأكد من صحة توقيع ختم المختار على تلك المعاملات وهذا نوع من اسلوب المراقبة والمتابعة بنفس الوقت على اعمال المختارين .

الفصل الرابع

بعض الاسماء اللامعة لمختاري بغداد

من مختاري بغداد الاوائل :

عرفت بغداد منذ أكثر من قرن من الزمن المختار البغدادي والذي أقترن أسمه باسماء المحلات البغدادية وكانت أسماء بعضهم تتردد على شفاه أبناء المحلات ويعتبر مختاري بغداد من الرعيل الاول والذين برزوا بعد قيام الحكم الوطني في العراق منذ عام ١٩٢٠م هم أكثر المختارين شعبية من غيرهم في ذلك الوقت حيث كشفت لنا الوثائق التاريخية الخاصة بمختاري بغداد خلال تلك الحقب الزمنية الماضية وتطور هذه الوظيفة عن دور المختار في خدمة سكان المحلة كما انه كان حلقة وصل بين دوائر الدولة بمختلف اختصاصاتها وبين المواطنين من تلك المحلات وللمختار دورا بارزا ومتميزا في الانتخابات التي كانت تجري في ذلك الوقت وان هذه الحقب الزمنية التي مرت بها وظيفة مختاري بغداد كانت تمثل أبهى صورها وقمة تطورها في تلك الحقب وهي تعتبر عصرهم الذهبي ٠

كما كان لمختاري بغداد دورا مهما في بعض الاحداث التي حصلت في المحلات البغدادية وللمختار صفة رسمية قانونية كانت تتوقف عليها كثير من الاجراءات القانونية على معاملات وطلبات المواطنين اذ يتوقف تمشية تلك الطلبات على تأييد مختاري المحلات وكان المختار يظهر رأيه صريحا في كثير من المعاملات التي يرفض التوقيع عليها وتأييدها وكان ينطلق في ذلك من مصلحة المحلة وسكانها وهناك كثير من الامثلة والشواهد على ذلك لان هؤلاء المختارين هم من أبناء نفس

المحلات ومن الذين خبروا وعرفوا سكانها وهم يميزون ويعرفون سكان المحلة الاصليين من الذين وفدوا عليها من المحلات الاخرى أو من مدن العراق الاخرى كما أنهم كانوا يوضحون ذلك على العرائض والطلبات والمضابط التى تقدم اليهم بقصد تأييدها والتوقيع عليها ومن أية جهة كانت كما انهم يوضحون فيها متى سكن هذا المواطن وفي أى دار ومن أية جهة قدم ومن هم أقاربه وغيرها من الامور التوضيحية الضرورية ٠

هذه الصور وغيرها لمختارى بغداد كانت ولا زالت يتذكرها سكان المحلات حيث فيها الكثير من عمل الخير للمواطنين وانها تمثل عمل غالبة مختارى بغداد ٠

ولكن هناك صور اخرى غير هذه الصور وهى تمثل عمل القلة القليلة من مختارى حيث كانت اعمال هؤلاء غير مرضية مما حدى بسكان بعض المحلات يقدمون الطلبات تلو الطلبات لغرض عزلهم من هذا المنصب وانتخاب اخرين يتمتعون بثقة أهل المحلة وكانت هذه الطلبات ترفع الى مجلس الوزراء ووزارة الداخلية وامانة العاصمة او تنشر في الصحف المحلية الصادرة في ذلك الوقت وهناك الكثير من الشواهد على ذلك ٠

ففى احدى المحلات البغدادية القديمة في الجانب الشرقى من بغداد «محلة العزة» ظل أبنائها من سكان المحلة يقدمون الطلبات تلو الطلبات من أجل عزل وتنحية مختار محلتهم لانه أوكل ادارة شؤون مختارية المحلة الى أخيه البصير الذى استمر

بالعمل في ادارة المختارية لمدة (١٧) عاما وبدون استحصال موافقة الجهات الرسمية على ذلك •

كما كانت بعض دوائر الدولة ذات العلاقة بعمل المختارية وبصورة مستمرة هي الاخرى تطلب استبدال بعض المختارين اذا شعرت بأن هذا المختار أو ذاك أصبح قاصرا عن تأدية العمل المكلف به قانونا أو أنه أوكل عمله لشخص اخر أو انه غير مؤهل لاشغال مثل هذا المنصب •

ولكن على العموم يبقى دور المختار البغدادي وتراثه ملاصق لدور وتراث المحلات البغدادية ليكتب عنه الكثير والكثير في المستقبل دون أن ينضب • ان هذه الاسماء التي عرجنا عليها في هذا البحث من مختاري بغداد من الرعيل الاول ومن الذين عرفتهم المحلات البغدادية في تلك الحقب الزمنية ولعل من أوائل مختاري بغداد الذي شغل هذا المنصب قبل اكثر من قرن ونصف من عمر الزمن هو السيد طالب أغا حيث عين مختارا لاحدى محلات جانب الكرخ في ذلك الوقت والذي ورد اسمه بكتاب السيد سلمان فائق بك الموسوم بـ «تاريخ بغداد»[1] ولعل البحث والتتبع المستمر نشأت وتطورت هذه الوظيفة يكشف لنا عن أسماء جدد لمختاري بغداد •

وفيما يلي بعض أسماء مختاري بغداد لغرض اطلاع القارىء الكريم عليها واستفادة الباحثين والدارسين منها :

---

(١) تاريخ بغداد • للاستاذ سلمان فائق بك •

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ*
١	السيد طالب اغا	احدى محلات الكرخ	١٨١٠
٢	السيد كاكول بن الطوبه	كمب الارمن في الرصافه	١٩٢٣
٣	السيد صياة بن اغوب	كمب الكيلاني - الرصافه .	١٩٢٥
٤	الحاج سلمان بن محمد	الدوريين - الكرخ	١٩٢٧
٥	السيد احمد داود الصحاف	الشيخ صندل - الكرخ	١٩٢٣
٦	السيد فائق امين فائق المختار	تبه الكرد - الرصافه	١٩٣٤
٧	السيد محمود السيد عبدالله	سوق حماده - الكرخ	١٩٢٥
٨	السيد عبدالكريم الفريجي	محلة جامع عطا - الكرخ	١٩٢٢
٩	السيد صالح بن قدوري	الشيخ علي الكرخ	١٩٣٨
١٠	السيد ابراهيم بن السيد محمد	محلة راس الجسر - الكرخ	١٩٣٦
١١	السيد حسن بن السيد جاسم	شريعة نجيب باشا - الرصافه .	١٩٢٥
١٢	الشيخ محمد علي الحاج كاظم	الشواكة .	١٩٢٥
١٣	السيد بولص بن اليوان	كمب الكيلاني - الرصافه .	١٩٢٧
١٤	السيد ابراهيم شمعون	كمب الكيلاني - الرصافه	١٩٣٠
١٥	السيد رزوق يعقوب بشو	محلة السريان - كاثوليك - الرصافه	١٩٢٨

* يقصد بالتاريخ : تاريخ تعيين او انتخاب المختار البغدادي

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
١٦	السيد حسين السيد عبد الله .	محلة جامع عطا - الكرخ .	١٩٢٢
١٧	السيد عبد الكريم الفرنجي .	محلة جامع عطا - الكرخ .	١٩٢٠
١٨	السيد بدروس انطوانيان .	محلة كب الارمن - ارمن قديم - الرصافة .	١٩٢٩
١٩	السيد نرسيس افندي واصف .	محلة كب الارمن - ارمن قديم - الرصافة .	١٩٢٠
٢٠	السيد ابراهيم بن يوسف بن سارة .	محلة البروتستانت .	١٩٢٥
٢١	السيد يعقوب بولص خياط .	محلة الكاثوليك - الرصافة .	١٩٢٤
٢٢	السيد جاني بن لورانس .	محلة الاورتمه - الرصافة - ساحة الطيران	١٩٢٨
٢٣	السيد محمد بن حسين اللامي .	محلة سوق الجديد - الكرخ .	١٩٢٦
٢٤	السيد عبد الحميد رشيد اغا .	محلة شيخ بشار - الكرخ .	١٩٣٨
٢٥	السيد عبد الله بن الحاج محمد المهدي .	محلة الفحامة - الكرخ .	١٩٣٦
٢٦	السيد احمد بن شاكر .	محلة السيف - الرصافة .	١٩٢٤
٢٧	السيد قاسم عبد الوهاب .	محلة سوق العجمي .	١٩٢٩
٢٨	السيد توفيق قاسم .	محلة الطوب - الرصافة .	١٩٤١
٢٩	السيد الحاج محمود جاسم البنية	محلة المهدية - الرصافة .	١٩٢٠
٣٠	السيد عبد الحميد ناصر	محلة المشاهده والخيلة - الكرخ .	١٩٢٨

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
٣١	السيد غنام عبد عفرس .	حي المعري - الوشاش .	١٩٦٣
٣٢	السيد محمد عبد القادر .	الحيدرخانه .	١٩٣٩
٣٣	السيد محمد علي جعفر .	الدشتي - الرصافه .	١٩٦٣
٣٤	السيد صالح قاسم اغا .	الطوبه .	١٩٦٢
٣٥	السيد عبد الوهاب محمد .	البارودية .	١٩٤٨
٣٦	السيد حبيب عبد الوهاب .	البارودية .	١٩٥٤
٣٧	السيد حسين برلوتي امفاص .	مدينة صدام .	١٩٧٣
٣٨	السيد حسين سلمان الكبيجي .	الدوريه - الكرخ	١٩٣٤
٣٩	السيد فرحان العقابي .	باب كب الاعسر .	١٩٣٢
٤٠	السيد ابراهيم الحمد .	قضوة عرب .	١٩٤٩
٤١	السيد فرحان حميد .	حي الكيلاني .	١٩٧٢
٤٢	السيد صالح محمد احمد .	عزاة طوبلوت .	١٩٦٤
٤٣	السيد محمود شهاب احمد .	" " "	١٩٣٨
٤٤	السيد خريبط خزب فهد .	مدينة صدام .	١٩٦٤
٤٥	السيد محمد خلف الساعدي ابو شريف	ابو حنيفه - الرصافه حي النور - الكاظمية .	١٩٥٢ ١٩٦٤

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
٤٦	السيد محمود جودي .	الفلاحات - الكرخ .	١٩٤٦
٤٧	السيد حسن النجم .	علاوي الحلة - الكرخ .	١٩٢٦ تموز
٤٨	السيد ابراهيم ابو العوابج .	راس الجسر القديم "الشهداء".	
٤٩	السيد محمود الحسن الحمادي .	الجعيفر - الكرخ .	
٥٠	السيد محمود علي كاظم .	الشواكه - الكرخ .	
٥١	السيد احمد شاكر .	باب السيف - الكرخ .	
٥٢	الحاج حميد .	الكريمات - الكرخ	
٥٣ ×	السيد سلمان الهاشمي .	الباروديه - جامع علي افندي .	١٩٢٤
٥٤	السيد اسطه حسين النصيف .	السنك - الرصافه .	في العهد العثماني
٥٥	السيد اسطه كرزي الفضل .	" "	//
٥٦	المرحوم نعمه احمد .	الشيوخ - الاعظمية .	١٩٣٤
٥٧	السيد عبود نعمان .	السفينه - الاعظمية .	١٩٣٦
٥٨	السيد عبد الودود يوسف .	الحارة - الاعظمية .	١٩٣٤
٥٩	الحاج راضي كسار .	الكرادة الشرقيه .	١٩٣٦
٦٠	الحاج عبد الهادي .	الحيدر خانه .	١٩٢٤

× هو والد طه وياسين الهاشمي رئيس وزراء العراق في العهد الملكي .

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
٦١	السيد احمد ملا علي .	الست هدية .	١٩١٧
٦٢	السيد عبداللطيف صالح شاكر .	قهوة شكر .	١٩٣٦
٦٣	الحاج محمد السعيدي .	السنك - الرصافة .	١٨٦٠
٦٤	الحاج محمد كاظم مهدي .	〃 〃 .	١٨٤٠
٦٥	السيد ابراهيم ملا عباس .	القشلة - الرصافة .	١٩٣٤
٦٦	〃 〃 〃 .	〃 〃 .	١٩٥١
٦٧	السيد سلمان صفار .	الدوريين القديم - الكرخ .	١٩٢٢
٦٨	السيد عبدالحميد ناصر .	المشاهدة - الكرخ .	١٩٣٢
٦٩	السيد حداد خميس .	الشيخ علي - الكرخ .	في العهد العثماني
٧٠	السيد صالح قدوري .	〃 〃 .	١٩٢٨
٧١	الحاج اسماعيل لطيف .	سوق الجديد والشيخ صندل .	١٩٣٠
٧٢	السيد عبدالرزاق غلام .	سراج الدين - الرصافة .	١٨٥١
٧٣	السيد عبدالجبار غلام .	〃 〃	في العهد العثماني
٧٤	السيد محمد سعيد عبدالرزاق غلام .	〃 〃 .	في العهد العثماني وحتى عام ١٩٢٢
٧٥	السيد عبدالوهاب عبدالرزاق غلام .	〃 〃 .	في العهد العثماني

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
٧٦	السيد هاشم عمران .	سراج الدين - الرصافة .	١٩٢٠
٧٧	السيد مهدي .	قره شعبان - الرصافة .	في العهد العثماني وحتى عام ١٩٣٢
٧٨	الحاج كاظم جواد .	صبابيغ الآل - الرصافة	١٩٢٤
٧٩	السيد حسين الحاج كاظم جواد .	الكرادة الشرقية .	١٩٤٧
٨٠	الحاج سلمان طعمه .	الكريمات - الكرخ .	في العهد العثماني
٨١	المرحوم حلو محمد .	النصة - الاعظمية .	١٩٣٢
٨٢	المرحوم الحاج جواد .	الساقية - الرصافة .	١٩٣٤
٨٣	السيد جواد عبد فاضل	الدهانة - الكاظمية .	مختار اول
٨٤	السيد عبد جواد عبد فاضل	″ ″ .	مختار ثاني
٨٥	السيد ورور دحروج الجناب .	الرهبنه - الكاظمية .	١٩٢١
٨٦	الحاج احمد المولى .	الشواكة - الكرخ .	مختار اول
٨٧	السيد محمود المرسومي .	″ ″ .	مختار ثاني
٨٨	السيد عبد الكريم حسين .	الكراد - باب الشيخ .	١٩٢١
٨٩	السيد عباس عبدالله .	″ ″ -	١٩٢٦
٩٠	السيد عبد القادر احمد .	الحيدرخانة - الرصافة .	١٩٣٠

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
٩١	السيد عبد الحميد ناصر .	المشاهده والجعيفر - الكرخ .	١٩٢٨
٩٢	الحاج محمد سعيد برسيم .	خان لاوند - الرصافه .	١٩٢٣
٩٣	الحاج سعد ابراهيم المصطفى .	راس الساقيه - الرصافه .	١٩٢٣
٩٤	السيد علي امين .	قاطر خانه - الرصافه .	١٩٢٢
٩٥	السيد صالح شكر اغا .	〃 〃 .	١٩٣١
٩٦	السيد عبد الله سليم .	حمام المالح - الرصافه .	١٩١٨
٩٧	السيد معروف عباس افندي .	〃 〃 .	١٩٢٨
٩٨	السيد مهدي لفتة .	قره شعبان - الرصافه .	١٩٣٤
٩٩	الحاج حمودي قدوري .	الميدان - الرصافه .	١٩٣٤
١٠٠	السيد حسين جاسم .	شريف نجيب باشا الرصافة .	١٩٣٢
١٠١	المرحوم الحاج عباس مزهر .	الجوبة - الرصافه .	١٩٢٣
١٠٢	الياهو سلمان شمعون .	تحت التكية - الرصافه . البوشبل - يهود .	١٩٢٦
١٠٣	الحاج جلوب احمد .	النزيزه - الرصافه .	١٩٣٠
١٠٤	الحاج داود جرحط .	〃 〃 .	١٩٣١
١٠٥	الحاج عبد اللطيف سلمان .	السنك - الرصافه .	١٩٢٧

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
١٠٦	الشيخ محمد علي الحاج كاظم	الشواكة - الكرخ .	١٩٢٠
١٠٧	الحاج نصيف الحاج جاسم .	محلة الحاج فتحي - الرصافة .	١٩٢٦
١٠٨	محي روبي شكرجي .	التوراة - الرصافة .	١٩٢٤
١٠٩	الحاج مهدي جواد .	باب الاغا - الرصافة .	١٩٢٢
١١٠	السيد محمود السيد يحيى	سوق الغزل - الرصافة .	١٩٢٤
١١١	حسقيل اصيدان .	قنبر علي - يهود .	١٩٣٢
١١٢	لفتة محمد عيسى العبيدي .	حي الكاك - بورسعيد .	١٩٧٣
١١٣	محمود عبدالله حبيب .	حي ١٤ تموز الثانية .	١٩٧٢
١١٤	يونس عبدالصمد داود .	حي جميلة الاولى .	١٩٧٤
١١٥	الحاج جاسم رضا حسين .	صليخ القديم .	—
١١٦	مشكور محمد خالد .	حي الجهاد - الدورة .	—
١١٧	منذر اسماعيل الدوري .	خان لاوند .	—
١١٨	السيد طعمه احمد سلمان	الكريمات - الكرخ	—
١١٩	السيد حسين علوان جاسم .	محلة قره شعبان .	—
١٢٠	السيد مجيد ابراهيم ملا علي	القشلة	—

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
١٢١	السيد مجيد احمد ذنون .	الدشتي .	—
١٢٢	السيد جبار عاصي فرحان .	الكولات .	١٩٧٢
١٢٣	السيد عبد الجبار الحاج حمدان .	الفحامة - الكرخ .	١٩٧١
١٢٤	السيد علوان جاسم محمد .	الشيخ علي - الكرخ .	١٩٦٩
١٢٥	السيد محي شهاب احمد .	البوشبل .	—
١٢٦	السيد عباس الحاج مشكور .	علاوي الحلة .	—
١٢٧	عوده عاشور سليم .	مدينة صدام .	١٩٧٤
١٢٨	حمود ذياب داخل .	" " .	١٩٦٨
١٢٩	مهدي زغير محمد .	" " .	١٩٧٠
١٣٠	جاسم محمد فياض .	" " .	١٩٧٣
١٣١	راشد شايع حسين .	" " .	—
١٣٢	العقيد المتقاعد عبد الودود فؤاد حليم .	حي اليرموك .	١٩٨١
١٣٣	رشيد عبد اللطيف محمود .	القادسية الثالثة .	١٩٧٣
١٣٤	محمد يعقوب يوسف .	القادسية الثانية	١٩٦٦
١٣٥	الحاج ابراهيم حسين علي النعيمي	حي المثنى - الكرخ .	١٩٧٠

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
١٣٦	حميد عبود مزبان .	مدينة صدام .	١٩٧٧
١٣٧	عبدالكريم ناجي رشيد الحيدري .	الحي العزي - المنصور - الخطوط الجوية .	١٩٧٨
١٣٨	حمدالله عيدان عنفك .	مدينة صدام .	١٩٧٦
١٣٩	طاهر عبداللطيف جاسم .	حي العدل - الكرخ .	١٩٧١
١٤٠	سرحان صالح ناصر .	مدينة صدام .	١٩٧٢
١٤١	طه نجم عبد الدوري .	حي السلام .	١٩٨٣
١٤٢	حميد زياد كيطان .	حي الناظمية - الكرادة .	١٩٨٠
١٤٣	محي شريان احمد .	الخالدية .	١٩٧٨
١٤٤	خضر ايشو كوركيس .	حي الكيلاني .	١٩٧٧
١٤٥	انترانيك اوا ديس .	زيونه - العمارات السكنية .	١٩٨١
١٤٦	مجيد احمد ذنون .	الدهشي .	١٩٨٢
١٤٧	عوده جاسم حسن .	قهوة شكر .	١٩٧٤
١٤٨	صالح محمد صالح .	فرج الله - الرصافة .	١٩٦٤
١٤٩	رشيد عوض ياسين العزاوي .	الست هدية .	١٩٧٧
١٥٠	احمد بن ملا علي .	" " .	١٩١٧

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
١٥١	عبدالرزاق عباس محمود .	السنك .	١٩٧٧
١٥٢	محي محمود خلف الدوري .	سوق العجمي - الكرخ .	١٩٧٧
١٥٣	علوان جسام محمد الاسود .	حي الكندي .	١٩٦٧
١٥٤	عبدالجبار الحاج حمدان صالح .	الفحامة .	١٩٧٩
١٥٥	عامر اسماعيل لطيف السامرائي .	سوق الجديد	١٩٧١
١٥٦	عباس الحاج شكور عبود .	علاوي الحلة	١٩٧٨
١٥٧	عبدالكريم حسين علي الفلاحي .	الجعيفر الثانية	١٩٨٢
١٥٨	عبدالرزاق حاتي مطلوب .	الدوريين .	١٩٧٤
١٥٩	عبدالرزاق صالح محمد .	محلة السور .	١٩٧٢
١٦٠	الحاج راضي كاظم طاهر الدراجي .	حي السلام .	١٩٧٠
١٦١	حسين علوان عبد .	العطيفية .	—
١٦٢	عبدالامير عبد راضي .	القطانة - الكاظمية .	١٩٧٠
١٦٣	جودة عبدالرضا نجم .	الدباغة - الكاظمية .	١٩٧٤
١٦٤	صباح كريم علوان .	العطيفية الثالثة .	١٩٧٩
١٦٥	خليل ابراهيم خميس .	الشيوخ - الكاظمية .	١٩٨٠

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
١٦٦	ثامر رجب حسين علي الصايغ	الرهينة - الكاظمية .	١٩٨٠
١٦٧	محمود احمد عبد الشهيد الحي .	الشالجية - الكاظمية .	١٩٧٨
١٦٨	حسيب عبد الوهاب ملا محمد .	تبه الكرد .	١٩٥٤
١٦٩	مجيد ابراهيم ملا علي .	القشلة	١٩٥١
١٧٠	مزهر هادي محمد الصالحي .	محلة الحاج فتحي .	١٩٧١
١٧١	عبد اللطيف داود فيحان الشمري .	الشيخ عمر .	١٩٧٩
١٧٢	شاكر محمود سلمان العبيدي .	رأس الساقية وسراج الدين .	١٩٧١
١٧٣	حسين علوان جاسم .	قضوة عرب .	١٩٦٣
١٧٤	حسين الحاج كاظم جواد .	الكرادة الشرقية .	١٩٤٧
١٧٥	عبد اللطيف احمد طه .	الشيوخ - الاعظمية .	١٩٧٦
١٧٦	عبد اللطيف عزة يوسف .	النصه - الاعظمية .	١٩٧٦
١٧٧	مهدي الحاج حسن فليح .	هيبة خاتون .	١٩٧٠
١٧٨	عبود لفته عبد الاعظمي .	السفينه - الاعظمية .	١٩٥٢
١٧٩	محمد محمد علي السعيد .	سبع ابكار - الدهاليك .	١٩٦٤
١٨٠	الحاج زبالة حمود عبد .	الكرليعات - زويه .	١٩٤٨

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
١٨١	اسماعيل محمد يوسف .	نجيب باشا .	١٩٨٢
١٨٢	الحاج جاسم رضا حسين .	بلال الحبشي - صليخ القديم -	١٩٦٧
١٨٣	عبدالكاظم قحندار فهد	مدينة صدام .	١٩٧٧
١٨٤	عبدالجبار جواد ابو الكلل .	حي جنين الثالثة - الاعظمية -	١٩٧٦
١٨٥	عباس عبدالله حماس .	حي الشماسية .	١٩٧٨
١٨٦	سلمان علي مصلح الدليمي .	الاعظمية .	١٩٦٥
١٨٧	علي خلف خاطر .	مقاطعة ٩ ام العصافير .	١٩٧٧
١٨٨	عباس عبدالله .	باب الشيخ .	١٩٣٦
١٨٩	مزعل عباس حمود .	حي القاهرة الثانية .	١٩٧٦
١٩٠	حميد الجبوري .	المشاهدة - الكرخ .	١٩٣٥
١٩١	نعمه جاسم حمودي .	الهيادرين .	١٩٦٦
١٩٢	سالم داود سالم المشهداني .	العامرية الاولى .	١٩٨٣
١٩٣	محمود الحاج ابراهيم الحمد .	باب الشيخ .	١٩٦٩
١٩٤	عبدالوهاب عبدالجبار عجيل .	قنبر علي .	١٩٧٢
١٩٥	ضويه محمد دليمي الغريري .	حي الدورة .	١٩٧٦

ت	اسم المختار	المحلة	التاريخ
١٩٦	عباس شاطي غافل.	حي الشرطة الرابعة .	١٩٨٣
١٩٧	جاسم محمد دريجي .	الدورة - مجاور منطقة ام العصافير	١٩٤٤
١٩٨	خالد سحاب مطر .	حي الرسالة.	١٩٨٣
١٩٩	خزعل جار الله حميد.	مدينة صدام .	١٩٧٥
٢٠٠	الحاج حريدي عيسى حسن .	〃 〃 .	١٩٨١
٢٠١	ناجي عبد الامير جواد.	〃 〃 .	١٩٧٣
٢٠٢	صاحب جلوب عوفي .	〃 〃 .	١٩٨٤
٢٠٣	المرحوم محمد عبد الوهاب	محلة فضل	١٩٢٨

صور تراثية

لبعض مختاري بغداد

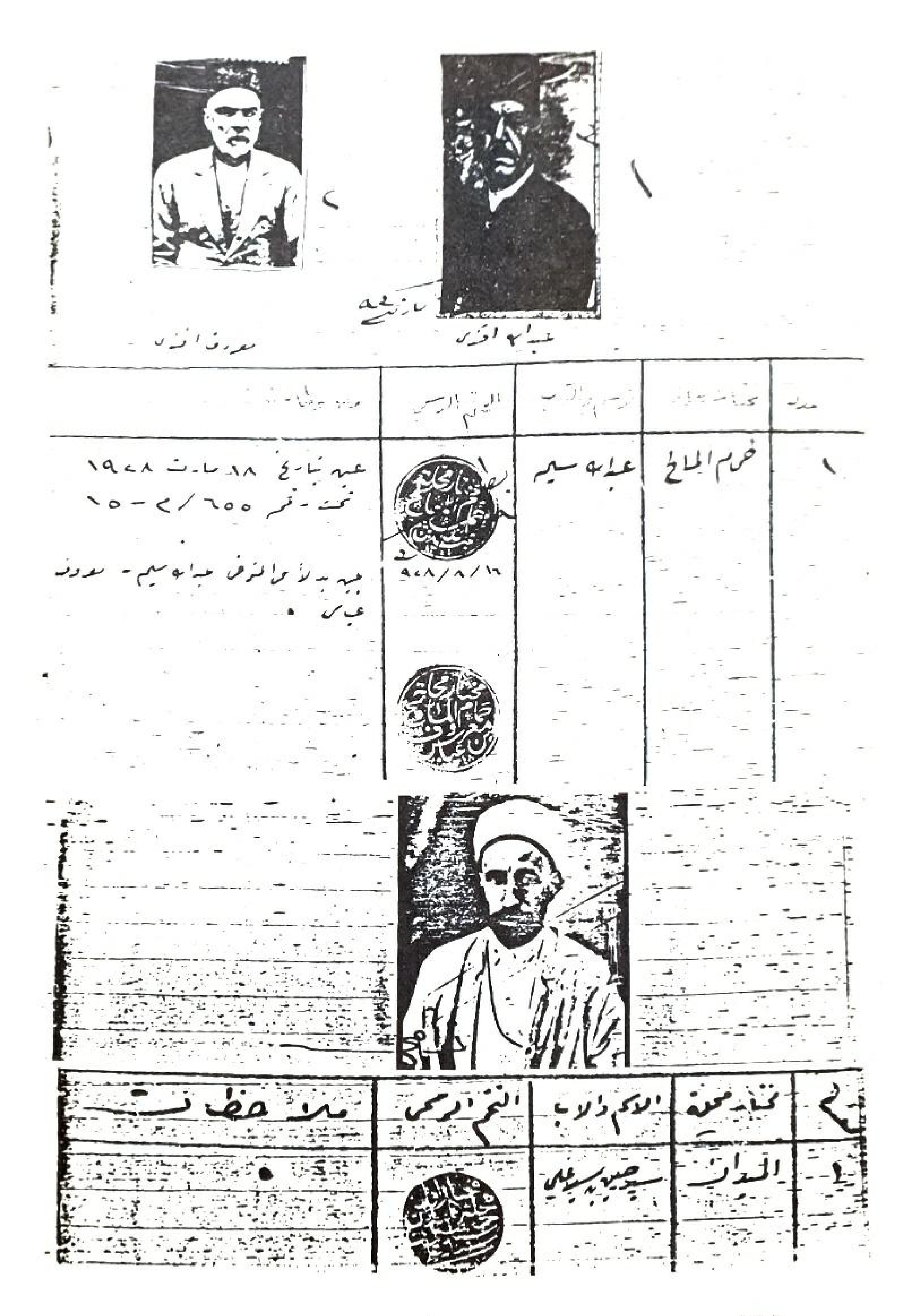


١٢٤

العدد	مختار محلة	الاسم واللقب	الختم الرسمي	ملاحظات
١	قمر و شعبان	[illegible]	[ختم]	



العدد	مختار محلة	الاسم واللقب	الختم الرسمي	ملاحظات
١	المهدية	الحاج محمود بن حاكم البنية	[ختم]	إرادة ملكية المرقم ٤٤٨ بتاريخ ٤ نيسان [illegible] بناءً على تنسيب الحاج عبد الرحيم مختار المحلة [illegible] [illegible] [illegible] ٢٤ / ٧ / [illegible] [illegible] ٩٢٦ [illegible] [illegible] [illegible] مختار محلة المهدية الحاج محمود بن حاكم البنية بتاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٦

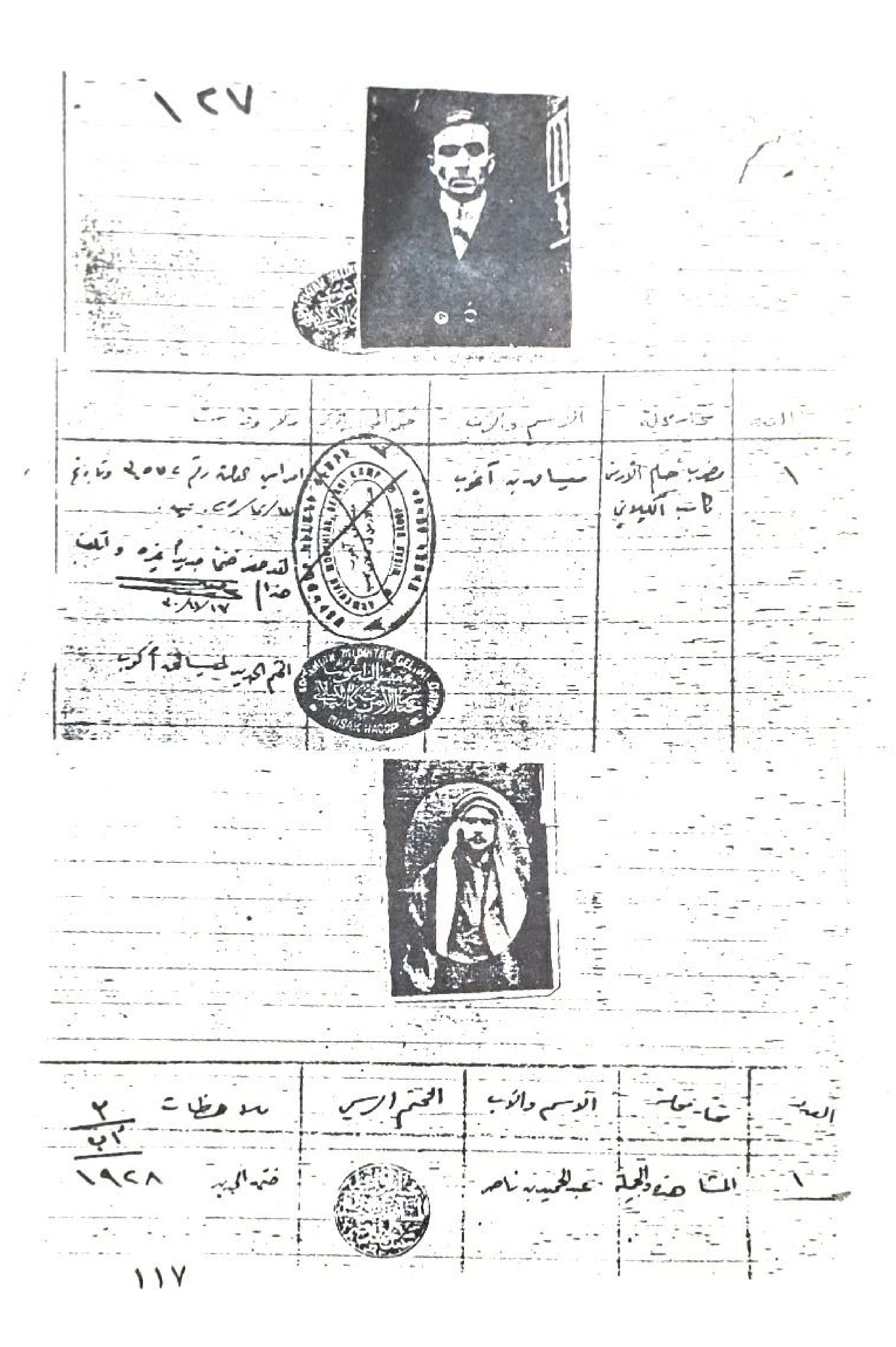


عبد الله افندي

معروف افندي

عدد	محلة	الاسم واللقب	الختم الرسمي	ملاحظات
١	حمام المالح	عبد الله سليم	١٩٢٨/٨/١٦	عين بتاريخ ١٨ شباط ١٩٢٨ تحت رقم ٦٥٥/٧ – ١٥ عين بدلاً عن المتوفى عبد الله سليم – معروف عباس .

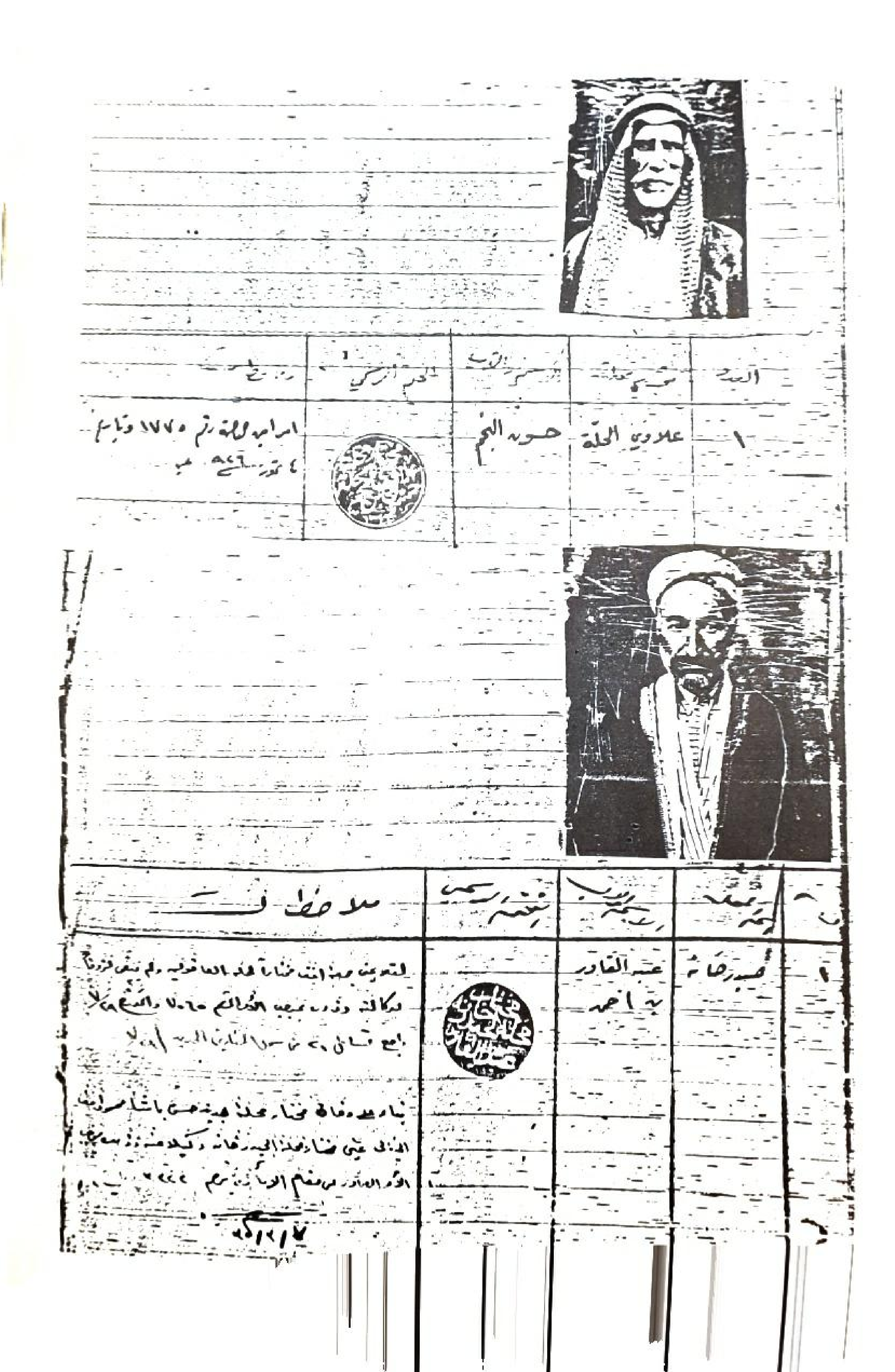
[illegible]	محلة	الاسم واللقب	الختم الرسمي	ملاحظات
٢	[illegible]	سيد حبيب ...		



١٢٧

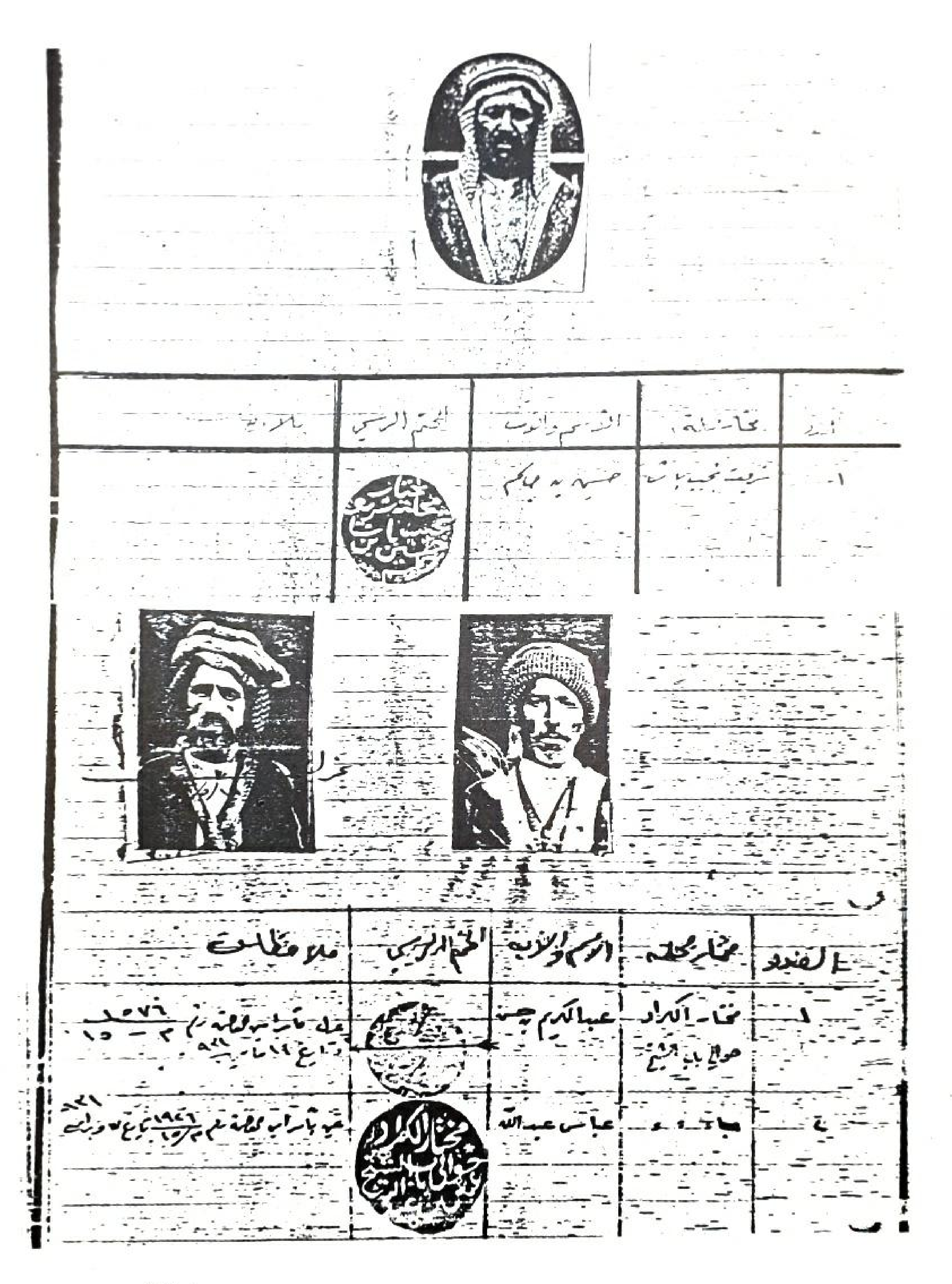
العدد	محل الولادة	الاسم والشهرة	[illegible]	[illegible]
١	مطرب حلب الارمن تابعة الكيليوني	سيامند آغوب		ادراسيه كلمة رقم ٢٥٠٧ وتاريخ [illegible] ... لقد صدقنا صحة امضاء و ختم ... ١٧/٨/٠ ... الختم الجديد لصاحبه آكوب

العدد	محل	الاسم واللقب	الختم الرسمي	ملاحظات
١	الشاهد والجلة	عبد الحميد ناصر		فتحه الجديد ٢/٢ب/١٩٢٨



العدد	[illegible]	الاسم واللقب	الختم الرسمي	[illegible]
١	علاوي الحلة	[illegible]	[ختم]	ارادة ملكية رقم ١٧٧٥ وتاريخ ٤ تموز سنة ٩٢٦ [illegible]

العدد	اسم المحلة	الاسم واللقب	الختم الرسمي	ملاحظات
١	[illegible]	عبد القادر بن أحمد	[ختم]	[illegible] بناء على وفاة مختار [illegible] [illegible] ٩٥٦/١٢/٧



العدد	مختار محلة	الاسم واللقب	الختم الرسمي	ملاحظة
١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	

العدد	مختار محلة	الاسم واللقب	الختم الرسمي	ملاحظات
١	مختار الكراد حوالي باب الشيخ	عبد الكريم [illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	" " "	عباس عبد الله	[illegible]	[illegible] ١٩٢٦ [illegible]





	مختار محلة	الاسم واللقب	الختم الرسمي	ملاحظات
١-	قاطرخانة	علي بن امين		توفي في ٤ محرم ١٣٢١ [illegible]
٢-	" "	صالح شكر اغا		عين أساسا لوفاة [illegible] تاريخ ٢٦ [illegible] ١٣٢١
				٢٦/ مايس/ ١٩٢١



العدد	مختار محلة	الاسم واللقب	الختم الرسمي	ملاحظات
١	مختار محلة رأس الساقية	ملا ابراهيم المصطفى [illegible]		بناءً على اجراء الانتخاب الجديد [illegible] ملا ابراهيم المصطفى [illegible] المحلة المذكورة [illegible] الاوراق [illegible] [illegible] ٢٦/٢

ت	مختار محلة	الاسم والاب	الختم الرسمي	ملاحظات
١	السيد عبد	الحاج حمودي بن قدوري	[ختم]	خلفاً لعبد الرزاق افندي الحاج حمودي بموجب رقم ١٠١٦٠ في ٢٦/٨/١١ (انظر صفحة ٤١ من السجل الجديد)

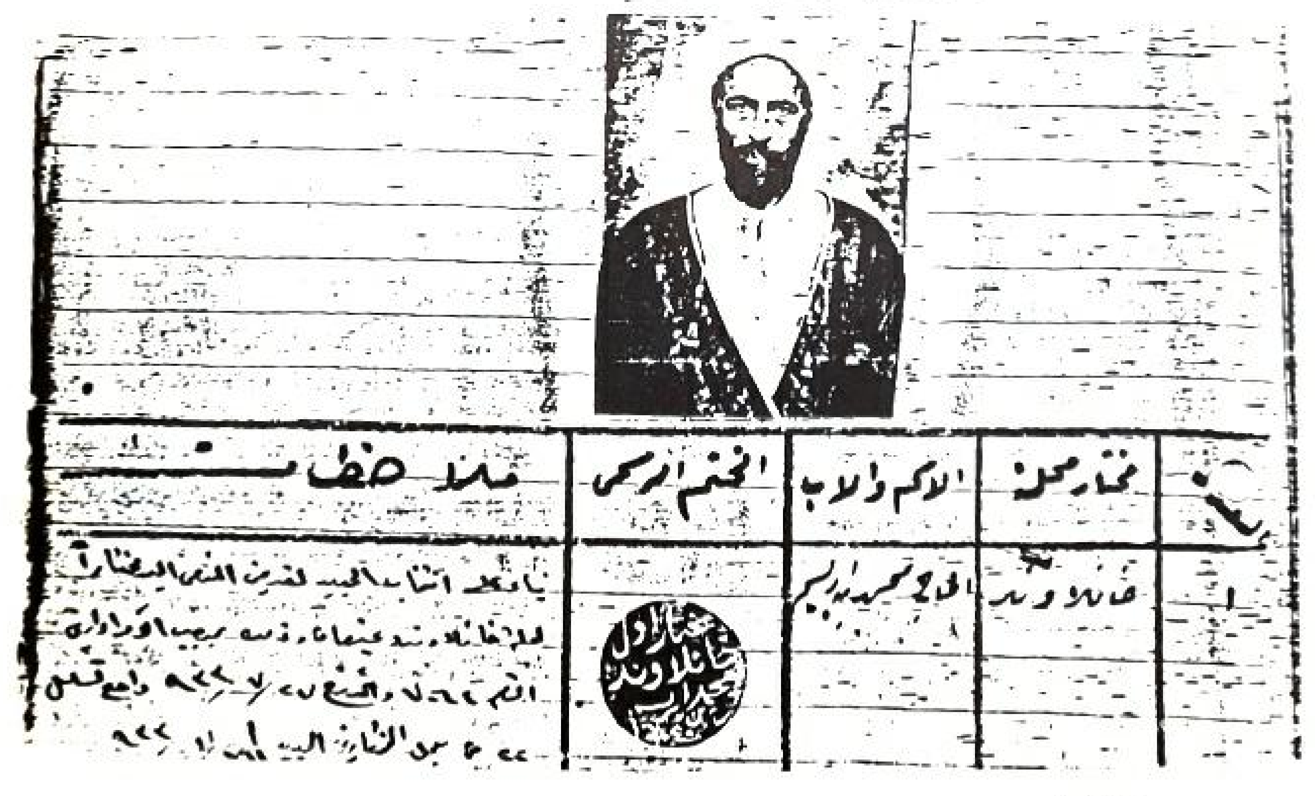


توفي

مختار محلة	الاسم والاب	الختم الرسمي	ملاحظات
باب الشيخ	محمد سعيد بن عبد الرزاق علام	[ختم]	٢/تموز/١٩٢٤



السيد صالح محمد أحمد
مختار محلة عزات طويلات.



العدد	مختار محلة	الاسم واللقب	الختم الرسمي	ملاحظات
١	خانلاوند	الحاج حميد ابراهيم	[illegible]	[illegible]



فائق أمين مختار محلة تبة الكرد .



كاظم علي حنون
مختاري مدينة صدام .



المختار علي محمد الياسري
احد مختاري مدينة صدام



أحد مختاري مدينة صدام

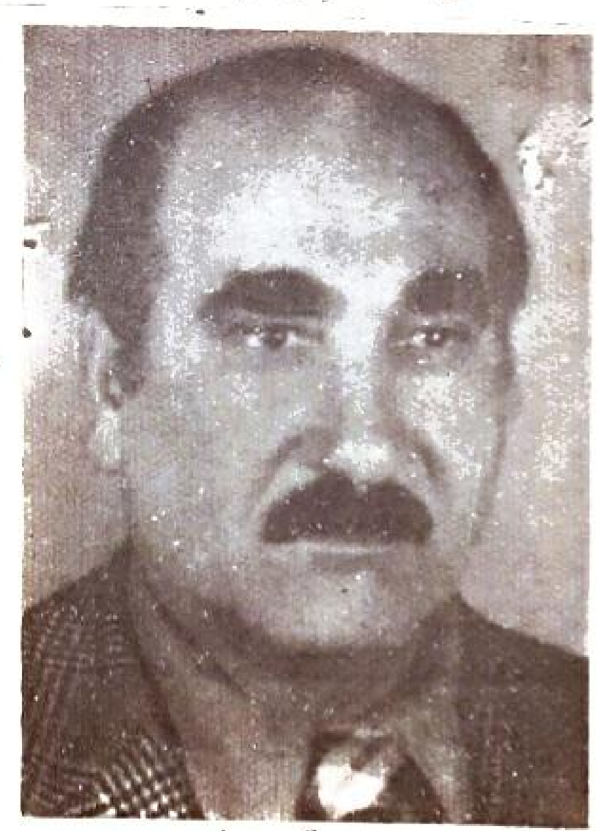
السيد شناوه ياسر مهدي الياسري



المختار السيد غنام عبد دعفوس
مختار حي المعري (الوشاش) .



المختار
فرحان حميد محلة حي الكيلاني



مختار محلة قمبر علي .
السيد عبد الوهاب عبد الجبار عجيل



مختار الشعلة .
السيد محمد خلف الساعدي

المحلات البغدادية القديمة

جاء في وصف بغداد لابن رسته في كتابه الموسوم بـ« الاعلاق النفيسة » قوله:

« انها وسط الدنيا وسرة الارض والمدينة العظمى التي ليس لها نظير في مشارق الارض ومغاربها سعة وكبراً وعمارة سكنها اصناف الناس من جميع البلدان وهي مدينة بني هاشم ودار ملكهم ومحل سلطانهم ولاعتدال هوائها وعذوبة مائها حسنت اخلاق اهلها ونضرت وجوههم وتفتقت اذهانهم حتى فضلوا الناس في العلم والفهم والنظر والتمييز ... »[1]

---

(١) بغداد القديمة - للمرحوم الاستاذ عبدالكريم العلاف ص ٨ - ١٠ بغداد - العراق - مطبعة المعارف - ١٩٦٠ .

لمحة تاريخية عن بغداد :

بغداد هى عاصمة الدولة العباسية وتقع بغداد المدورة بين مشاهد قريش «الكاظمية حاليا» من الشمال وقرية الكرخ من الجنوب الغربى بمحاذاة نهر دجلة ويقول بعض المؤرخون ومن المهتمين بتاريخ وتراث بغداد ان بغداد المدورة تقابل محلة هيبة خاتون الحالية في الجانب الشرقى من بغداد «جانب الرصافة» ثم توسعت وتطورت بمرور الزمن وأصبحت تشمل جانبى الكرخ والرصافة وقد بدأ العمل فيها من عام ١٤٥هـ وقد استمر العمل في بغداد المدورة اكثر من ستة سنوات بعد ان وقع الاختيار عليها من قبل الخليفة العباسى ابو جعفر المنصور وكانت بغداد معروفة قبل ان يتخذها المنصور عاصمة له حيث فيها البساتين الغناء على ضفاف نهر دجلة والانهار الاخرى التى تأتى بالماء من نهر الفرات لتصب في دجلة وكانت فيها اسواق تجارية عامرة موسمية يقصدها التجار من بلاد العرب والهند والبصرة وغيرها من الامصار ويرى بعض المؤرخون ان هناك بعض المعضلات الحقيقة التى كانت تواجه الخليفة العباسى المنصور في بداية حكمه بعد الخليفة الاول ابو العباس السفاح والتى كانت تتطلب منه حلا سريعا ومن تلك المعضلات هى اختيار عاصمة جديدة لدولته حيث أعطى لهذا الموضوع أهمية خاصة وكبيرة وقد وقع اختياره على بغداد كما أسلفنا ويقول بعض المؤرخون ان المنصور أستشار بعض أصحابه ورجالاته واعيانه ومرافقيه في ذلك الوقت عن موقع بغداد وأتخاذها كعاصمة

له حيث اشاروا عليه بحسن الاختيار وأخذوا يبينون ويعددون محاسن بغداد ومميزاتها عن غيرها من بقع الارض التابعة للدولة العباسية في عهد المنصور ويقول الاستاذ طاهر مظفر العميد بكتابه الموسوم بـ «بغداد مدينة المنصور المدورة» عن ذلك بقوله:[1]

«وانت يا أمير المؤمنين عندما تنزل في بغداد فانك تصير بين أربعة طساسيج[2] .

طسوجان في الجانب الغربي وطسوجان في الجانب الشرقي فاللذان في الغربي قطر بل وبلا وريا واللذان في الشرقي نهر بوق وكلواذى فأنت تكون بين نخل وقرب ماء فأن أجدب طسوج وتأخرت عمارته كان الامر عامرا وانت يا أمير المؤمنين على الصراة يجيئك الميرة من الغرب وفي الفرات يجيئك الميرة في السفن من الصين والهند والبصرة وواسط ودجلة وتجيئك الميرة من أرمينية وأذربيجان وما أتصل بها».

وكان هذا الوصف الدقيق لموقع بغداد وعذوبة مائها واعتدال هوائها وخصوبة أرضها وسهولة مواصلاتها ووفرت مؤنها .... الخ ، حيث كان لهذا الوصف ولغيره من وصف الحاضرين كان له وقع كبير في نفس ابو جعفر المنصور حيث اتخذ قراره الذى غير فيه مجرى التاريخ باتخاذ بغداد عاصمة ابدية للدولة العباسية .

---

(١) بغداد مدينة المنصور المدورة ـ للاستاذ طاهر مظفر العميد ص١٣٨ ، النجف ـ العراق ١٩٦٧ .

(٢) طسوج : جهة والطسوجات هى الجهات الاربعة .

ولبغداد اسماء حسان عديدات منها بابل القديمة ودار السلام والزوراء وكلوذا نسبة الى احد انهار بغداد القديمة كما تسمى ايضا بـ «مدينة السلام وكان أسم بغداد معروفا قبل المنصور .

المحلات البغدادية القديمة :

تكونت ومنذ البدايات الاولى لتأسيس مدينة بغداد المدورة وفي عهد مؤسسها الخليفة العباسى ابو جعفر المنصور في الجانب الغربى (جانب الكرخ) محلات بغدادية عديدة عرفت أسمائها وحددت مواقعها وشخصت بيوتها وقد ذكرها المؤرخون والرحالة في كتبهم ومؤلفاتهم التى تحدثت عن بغداد وفي مختلف مراحل تطورها ونموها واتساعها وفي حقبات زمنية مختلفة سواء كان ذلك بالتفصيل أو بالايجاز والتقليل وكذلك الحال بالنسبة الى الجانب الشرقى من بغداد « جانب الرصافة» وقد ذكر الرحالة العرب والاجانب الذين زاروا بغداد في حقبات زمنية مختلفة وصف لمدينة بغداد ومحلاتها وجسورها وحماماتها والحياة الاجتماعية العامة للبغداديين وقصور الخلفاء والامراء والمساجد والمعابد وغيرها من الامور التى تزخر بها حياة البغداديين في تلك الحقب الزمنية وهذا الرحالة العربى أبن جبير يصف بغداد ومحلاتها وأحوالها في كتابة الموسوم بـ «رحلة ابن جبير» والتى بدأها في عام (٥٨٠ هـ) حيث يصف محلات الجانب الشرقى «الرصافة» من بغداد بقوله كانت تحتوى على «سبع عشرة محلة كل محلة منها مدينة مستقلة وفي كل واحد منها الحمامان والثلاثة والثمانية منها بجوامع يصلى فيها الجمعة فأكبرها القرية وهى التى نزلنا

بريض منها يعرف بالمربعة على شط دجلة بمقربة من الجسر فحملته دجلة بمدها السيلى فعاد الناس يعبرون أبا والزوارق فيها لا تحصى ٠٠٠ ثم الكرخ وهى مدينة مسورة ثم محلة باب البصرة وهى مدينة أيضا وبها جامع المنصور ٠٠٠٠ وأخيرا سائر المحلات يطول ذكرها كالوسيطية وهى بين دجلة ونهر يتفرع من الفرات وينصب في دجلة ٠٠٠ ومن أسماء المحلات العتابية وبها تصنع الثياب العتابية وهى حرير وقطن مختلفا الالوان ٠٠٠٠»[1]٠

فهذه الصورة التى تعبر بالوصف الدقيق عن بغداد ومحلاتها قبل اكثر من ألف عام من عمر الزمن حيث تجد في تلك المحلات المصانع التى تصنع الثياب وبأنواع متعددة وفيها الجوامع ودور العبادة والاسواق المتخصصة والعامرة والتى تزخر بأنواع البضائع والمستشفيات التى تعالج المرضى والحمامات أما الجسور التى نصبت على نهر دجلة والاسوار ذات الابواب المحكمة وفيها الانهر التى توفر لسكان المدينة الماء اللازم لادامة الحياة ٠

ويصف الاستاذ ميخائيل عواد بغداد ومحلاتها وما أجمع عليه المؤرخون والرحالة ومن الذين تحدثوا عن بغداد بكتابه الموسوم بـ «صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسى» بقوله :

---

(١) رحلة ابن جبير – تأليف أبى الحسن محمد بن أحمد ابن جبير ص٢٧٩–٢٨٠ ، بيروت – لبنان ١٩٨١ ، من منشورات دار ومكتبة الهلال ٠

«ان بغداد أم الدنيا وسيدة البلاد وجنة الارض ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الطوائف واللطائف ليس لها نظير في مشارق الارض ومغاربها سعة وكبرا وعمارة وكثرة حياة وصحة هواء ولان سكنها من أصناف الناس وأهل الامصار والكور وانتقل اليها من جميع البلدان القاصية والدانية وأثرها جميع أهل الافاق على أوطانهم فليس من أهل بلد الا ولهم فيها محلة ومتجر فأجتمع بها ماليس في مدينة في الدنيا ....»(1) .

فهذه واحدة من الصور العديدة والفريدة التى صورها المؤرخون والرحالة عن بغداد ومحلاتها وشوارعها ومساجدها ومدارسها وعلومها وفنونها ومجالس العلماء والادباء وهى بالتالى مدينة الالف ليلة وليلة والتى قيل عنها الكثير والكثير وكتب عنها الكثير وكل ما كتب ويكتب عنها يبقى دون الاحاطة بالحياة العامة والخاصة عن تراث بغداد والبغداديون وان الاحاطة في تراث هذه المدينة الخالد من قبل الباحثين والدارسين يبقى قاصرا وانك كلما كتبت بحثا أو اعددت دراسة في هذا التراث تظهر أمام عينك ان هذا البحث وتلك الدراسة لم تحيط بهذا الموضوع من كل جوانبه وهذا يدل على عظمة وشموخ بغداد وعظمة وشموخ العراق والعراقيين وعلى الرغم من الاحداث والمصاعب التى مرت بها بغداد فأنها بقت أمينة

---

(1) صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسى للاستاذ ميخائيل عواد ص5 ، بغداد ـ العراق 1981 من منشورات وزارة الاعلام .

على تراث العراق والعراقيين والعرب والمسلمين كل هــذه الحقبات الزمنية العديدة وبغداد اليوم تعيد مجدها وعصرها الذهبى في عهد الرئيس القائد صدام حسين باني مجد العراق المشرق وثورة ١٧ تموز العظيمة لتقدم للانسانية كل معانى الخير والمحبة ..

لقد مرت المحلات البغدادية بأدوار مختلفة منذ تأسيس مدينة بغداد المدورة وحتى يومنا هذا حيث أختفت من خارطة بغداد القديمة محلات بغدادية كانت بالامس القريب محلات قائمة يذكرها عامة البغداديون في مجالسهـم واحاديثهـم ومراسلاتهم وقد ذكرها المؤرخون والرحالة في كتبهـم التى تتحدث عن بغداد وذلك بعد تشييد محلات اخرى في مواقعها أو انشاء مشاريع عمرانية حديثة خدمية وترفيهية فيهـا وأن بعضها أستبدلت أسمائها لاى سبب من الاسباب سـواء كان ذلك السبب موضوعى أو غير موضوعى كما أن بعض التسميات حملة خطاء أكثر مما تعنيه تلك التسمية ويقول الدكتـــور المرحوم مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة بكتابهم الموسوم «دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديما وحديثا» عن ذلك بقولهما :

«وقد جاز أطلاق أسم الكرخ على الجانب الغربى الحالى لاتصال عمارة الكرخ به قديما أما موضع الرصافة بينه وبين بغداد الشرقية الحالية المسافة التى بين محلة السفينة بالاعظمية وشارع الرشيد اليوم فلا يصح أطلاق أسم الرصافة عــلى الموضع المذكور ودليلنا في تبديل أسماء المواضع الذى أشرنا

اليه انفا ما نجد اليوم من الاسماء القديمة شيئا سوى نادر من أسماء المحلات وقسم من أسماء المشاهد التى حفظتها الامة وحافظت على مواضعها ... غير ان الاسماء العامة قد نسيت أيضا فلم يبقى من مقابر قريش الا صحن قريش وذهب أسم مقبرة الدير التى هى مقبرة معروف الكرخي ونسي أسم النجمى الذى دفن فيه الشيخ علي بن بشار ونسيت محلة العقبة حيث دفن الشيخ صندل. وزال أسم باب الازج والحلبة حيث رمس الشيخ عبدالقادر الجيلى وذهب الوردية وهى أسم مقبرة الشيخ عمر ...»[1].

والوردية والعقبة هما محلتان من محال بغداد المدورة ولكننا لم نجد لهما أى اثر في وقتنا الحاضر فأنت اذا تجولت في بغداد بجانبيها الغربى والشرقى «الكرخ والرصافة» لتبحث عن هاتين المحلتين فانك سوف لن تجد لهما أى أثر يذكر وانما سوف تجد لهما اشارات في بطون كتب التاريخ التى تتحدث عن بغداد عن ماضيها وحاضرها ونشأتها وتطورها عبر العصور الزمنية المختلفة وهذا ليس بالامر الغريب ففى عصرنا الحاضر حصلت كثير من التغييرات والتطورات ليس على محلة واحدة أو محلتان وانما على عموم بغداد القديمة والحديثة

---

(١) دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديما وحديثا للدكتور المرحوم مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة بغداد ــ العراق ١٩٥٨ ، مطبعة المجمع العلمى العراقى

حيث نفذت العديد من المشاريع العمرانية الخدمية والترفيهية التى غيرت الكثير من معالم بغداد القديمة على وجه الخصوص ومن هذه المحلات محلات جانب الكرخ مثل الفحامة والمشاهدة والجعيفر والفلاحات والشيخ صندل والدوريين والتكارتة الى آخره وكذلك محلات الاعظمية والكاظميـة وباب الشيخ .... وغيرها من محلات بغداد في جانبيها الغربى والشرقى.

ان الغاية من التعريج على المحلات البغدادية والتطـرق الى نموها وتطورها والتعريف باسمائها هو اعطاء صـورة مبسطة للقارىء الكريم الذى يهتم بتراث بغداد والبغداديون والى التعرف على عدد مختارى بغداد من خلال تلك المحلات خلال تلك الحقب الزمنية اذ ان لكل محلة مختار أو وكيل مختار يحمل الصفة الرسمية التى تخوله لاشغال مثل هـذا المنصب وتصريف شؤون سكان المحلة فيما يخص تمشية معاملاتهم وغيرها من الامور التى يتطلب تأييد المختار عليها كما أنـه ليس بالضرورة أن يكون عدد مختارى بغداد يسـاوى عـدد المحلات البغدادية اذ أن في كثير من الاحيان تسـند وكـالة المختارية لمحلة واحدة أو محلتان لشخص واحد قريب من تلك المحلة بالاضافة الى ادارة شؤون مختارية محلتـه الاصليـة المسؤول عنها وهناك شواهد كثيرة على ذلك في أدبيات وتراث مختارى بغداد من ذلك تـولى المرحـوم فائق امـين فـائق المختار وهو مختار محلة تبة الكرد في جانب الرصـافة «الجانب الشرقى من بغداد» في عـام ١٩٣٤ وكـالة محلتى الميدان والفضل اضافة لمحلته الاصلية «تبة الكرد» وكذلك

تولى المرحوم جاسم محمد القيسي[١] مختـــار محلة عزات طويلات وكالة أكثر من محلة . ففى عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٥٠ بلغ عدد المرات التى تولى فيها وكالة المختارية لبعض المحلات المجاورة لمحلة عزات طويلات أكثر من ثمانية وكالات كما كانت تسند وكالة المختارية لشخص من نفس المحلة أو من المحلات المجاورة ويسمى هذا الشخص بـ «عضو المحلة» من ذلك أسناد وكالة مختارية محلة عزات طويلات في عـــام ١٩٣٧ الى عضو المحلة السيد حسن علي[٢] لادارة شـؤون مختارية المحلة وتمشية معاملات المواطنين في تلك المحلة ٠

ان محلات بغداد القديمة التى لازالت عالقة أسمائها في ذهن وفكر وروحية البغداديين وشاخصـــة صـورها امـام أعينهم ولها وقع خاص في نفوسهم فهم يعـــرفون ماذا تعني المحلة البغدادية الفلانية في تاريخ بغداد والعراق بمجمـوع سكانها وبشخصياتها وبالناس المعلومين فيهـــا من عامهـم وخاصهم والذين برزوا خلال حقبات زمنية مختلفة وعلى مر العصور والعهود من تاريخ بغداد الحافل بالاحداث كما ان هناك عددا كبيرا من المحلات أقترنت أسمائها باسماء شخصياتها مثـــل محلة الفضل وهى المحلة التى نسبت الى السيد محمد الفضل حيث دفن فيها وفي الجامع الذى سمية بأسم المحلة «جامـع محلة الفضل» ومحلة سراج الدين ومحلة الشيخ بشار في الكرخ

---

(١) من أرشيف مختارى بغداد بين عام (١٩٣٤ـ١٩٥٠)

(٢) حسب الامر الادارى الصادر من امانة العاصمـــة في ٢١/تشرين الاول/ من عام ١٩٣٧م ٠

ومحلة الشيخ علي ومحلة الشيخ صندل ... الخ .

وهناك محلات سميت باسم المهن والحرف المشهورة فيها مثل محلة سوق الغزل في الرصافة ومحلة سوق الصفافير ..الخ وقد بلغ عدد المحلات البغدادية في أواخر الحكم العثمانى حوالى (٨٠) محلة وكما ورد في كتاب دليل خارطة بغداد المفصل للدكتور المرحوم مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة وتحتل هذه المحلات رقعة جغرافية واسعة في جانبى الكرخ والرصافة وفي مشاهد قريش (الكاظمية) والاعظمية كما ان مساحة المحلة الواحدة متباينة من محلة الى أخرى وكذلك الكثافة السكانية متباينة ضمن محلات بغداد القديمة وقد بلغ عدد المحلات البغدادية حتى نهاية الخمسينات اكثر من مئة محلة موزعة على رقعة جغرافية واسعة ولغرض اعطاء صورة واضحة للقارىء الكريم عن عدد تلك المحلات وبيان أسمائها وفيما يلي اسماء تلك المحلات وموقعها الجغرافي بالنسبة الى نهر دجلة :

التسلسل	اسم المحلة	الموقع الجغرافي
١ ـ	محلة سوق الغزل	الرصافة
٢ ـ	محلة رأس القرية	الرصافة
٣ ـ	محلة المربعة	الرصافة
٤ ـ	محلة فضوة عرب	الرصافة
٥ ـ	محلة الميدان	الرصافة
٦ ـ	محلة تبة الكرد	الرصافة
٧ ـ	محلة الفضل	الرصافة
٨ ـ	محلة جديد حسن باشا	الرصافة
٩ ـ	محلة سبع أبكار القديمة	الرصافة
١٠ ـ	محلة الطوب	الرصافة
١١ ـ	محلة خان اللاوند	الرصافة
١٢ ـ	محلة حمام المالح	الرصافة
١٣ ـ	محلة الجوبة	الرصافة
١٤ ـ	محلة الحيدرخانة	الرصافة
١٥ ـ	محلة سوق حنون الكبير	الرصافة
١٦ ـ	محلة سوق حنون الصغير	الرصافة
١٧ ـ	محلة بنات الحسن	الرصافة
١٨ ـ	محلة ابو دودو	الرصافة
١٩ ـ	محلة السور	الرصافة
٢٠ ـ	محلة القراغول	الرصافة
٢١ ـ	محلة التوراة	الرصافة
٢٢ ـ	محلة ابو سيفين	الرصافة
٢٣ ـ	محلة باب الاغا	الرصافة

التسلسل	اسم المحلة	الموقع الجغرافي
٢٤ ـ	محلة المجيدية	الرصافة
٢٥ ـ	محلة رأس الساقية	الرصافة
٢٦ ـ	محلة سراج الدين	الرصافة
٢٧ ـ	محلة السنك	الرصافة
٢٨ ـ	محلة الطاطران	الرصافة
٢٩ ـ	محلة الصفافير	الرصافة
٣٠ ـ	محلة العاقولية	الرصافة
٣١ ـ	محلة قهوة شكر	الرصافة
٣٢ ـ	محلة قمر الدين	الرصافة
٣٣ ـ	محلة قنبر علي	الرصافة
٣٤ ـ	محلة قره شعبان	الرصافة
٣٥ ـ	محلة القشلة	الرصافة
٣٦ ـ	محلة القاطرخانة	الرصافة
٣٧ ـ	محلة العوينة	الرصافة
٣٨ ـ	محلة الشيخ بشار	الكرخ
٣٩ ـ	محلة الشيخ صندل	الكرخ
٤٠ ـ	محلة الشيخ علي	الكرخ
٤١ ـ	محلة الشواكة	الكرخ
٤٢ ـ	محلة السيف	الكرخ
٤٣ ـ	محلة بت نفيسة	الكرخ
٤٤ ـ	محلة رأس الجسر	الكرخ
٤٥ ـ	محلة جامع عطا	الكرخ
٤٦ ـ	محلة جامع غنام	الكرخ

التسلسل	اسم المحلة	الموقع الجغرافي
٤٧ ـ	محلة التكارتة	الكرخ
٤٨ ـ	محلة الدوريين	الكرخ
٤٩ ـ	محلة الفلاحات	الكرخ
٥٠ ـ	محلة المشاهدة	الكرخ
٥١ ـ	محلة السفينة	الاعظمية
٥٢ ـ	محلة الشيوخ	الكاظمية
٥٣ ـ	محلة كمب الكيلاني	الرصافة
٥٤ ـ	محلة الفحامة	الكرخ
٥٥ ـ	محلة المهدية	الرصافة
٥٦ ـ	محلة البارودية	الرصافة
٥٧ ـ	محلة رأس الجسر «الشهداء»	الكرخ
٥٨ ـ	محلة الكريمات	الكرخ
٥٩ ـ	محلة الكرادة الشرقية	الرصافة
٦٠ ـ	محلة الست هدية	الرصافة
٦١ ـ	محلة صبابيغ الال	الرصافة
٦٢ ـ	محلة النصة	الاعظمية
٦٣ ـ	محلة الهبنة	الكاظمية
٦٤ ـ	محلة باب الشيخ	الرصافة
٦٥ ـ	محلة الجوبة	الرصافة
٦٦ ـ	محلة النزيزة	الرصافة
٦٧ ـ	محلة نجيب باشا	الرصافة
٦٨ ـ	محلة الجميلة	الكرخ
٦٩ ـ	محلة سوق الجديد	الكرخ

٧٠ ـ	محلة الرحمانية	الكرخ
٧١ ـ	محلة كرادة مريم	الكرخ
٧٢ ـ	محلة الحارة	الاعظمية
٧٣ ـ	محلة الشيوخ	الكاشمية
٧٤ ـ	محلة النواب	الكاظمية
٧٥ ـ	محلة علاوى الحلة	الكرخ
٧٦ ـ	محلة كمب الارمن	الرصافة
٧٧ ـ	محلة الشيخ عمر	الرصافة
٧٨ ـ	محلة بيوت الامة	الرصافة

وهناك العديد من أسماء المحلات البغدادية(٢) القديمة التى لازالت قائمة حتى وقتنا الحاضر والتى سوف نفرد لها كتاب خاص ليكون اكثر شمولا وتفصيلا لغرض اطلاع القارىء الكريم وأغناء المكتبة التراثية البغدادية ورفدها بمزيد من البحوث التراثية التي تحكى قصة تطور ونمو حضارة وادى الرافدين عبر مختلف الحقبات الزمنية الماضية ٠

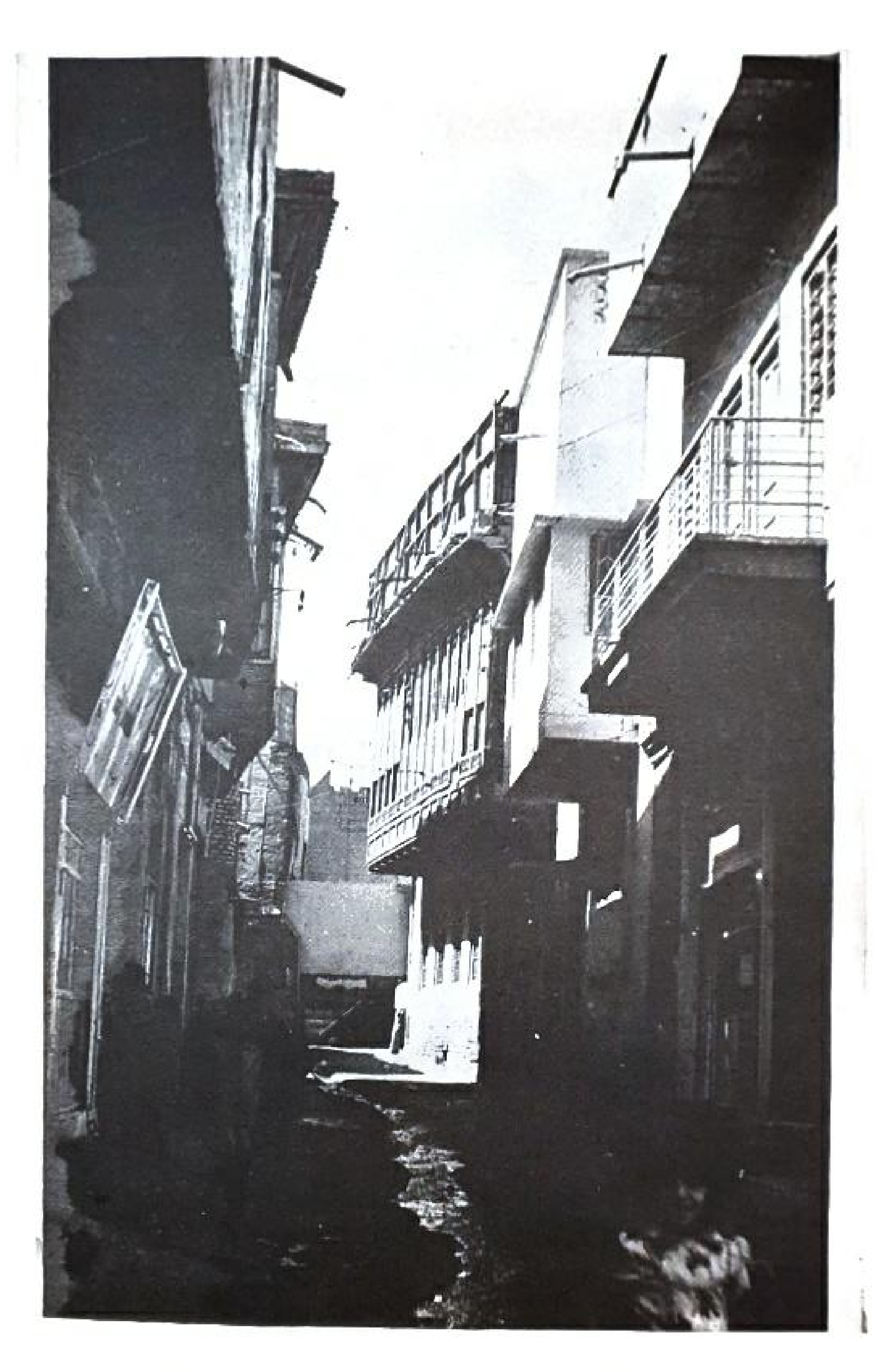
---

(١) المعجم الجغرافى لمدينة بغداد القديمة ـ للسيد محمد رؤوف طه الشيخلى ـ بغداد ـ العراق ١٩٧٧ ص ٢٠ وما بعدها ٠

(٢) دليل خارطة بغداد المفصل ـ للدكتور المرحوم مصطفى جواد والدكتور احمد سوسة ٠

(٣) المورد ـ عدد خاص عن بغداد المجلد الثامن العدد ١٤٠٠ عام ١٩٧٩ ٠

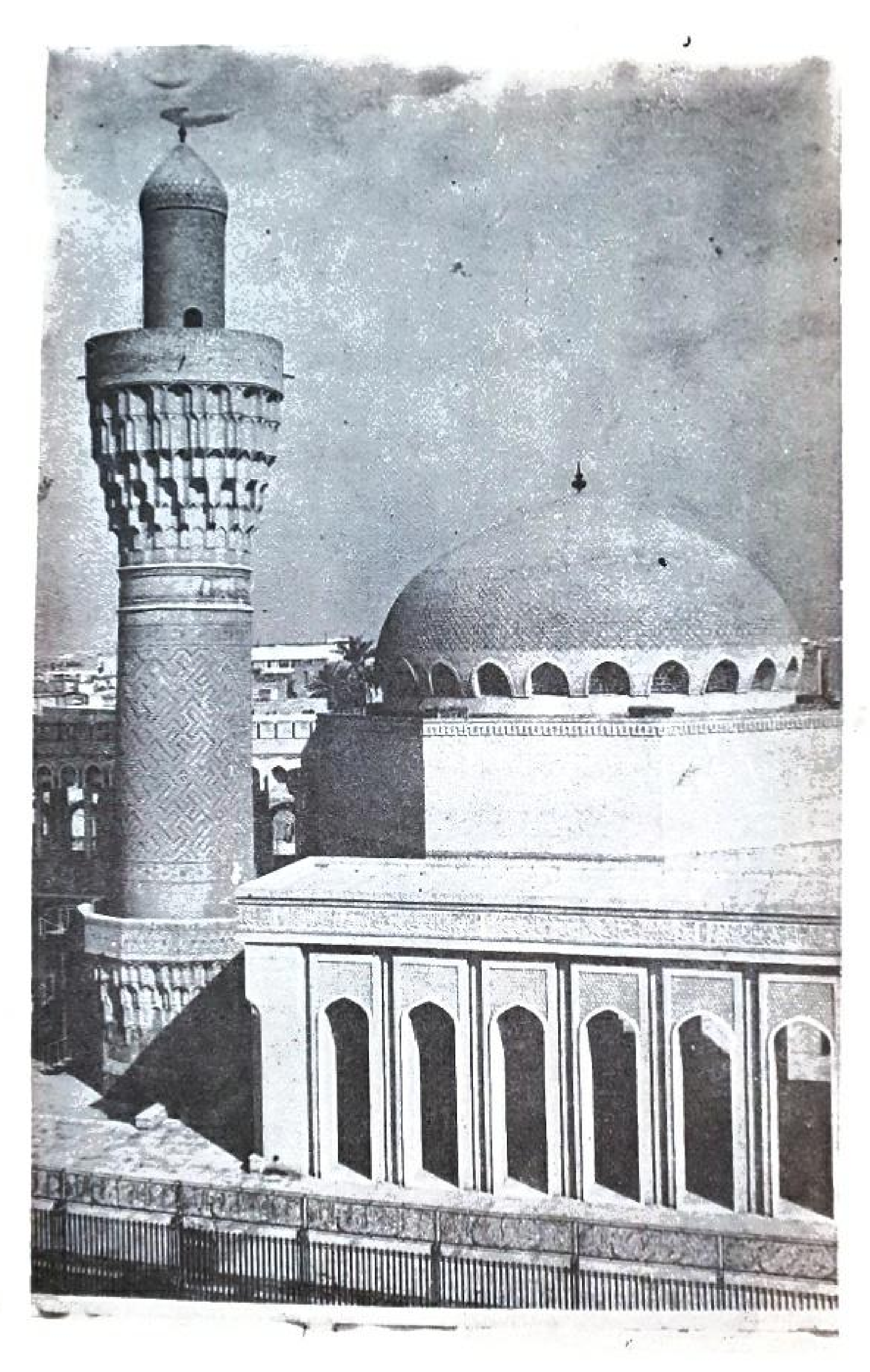
صور تراثية وحية لبعض المحلات البغدادية



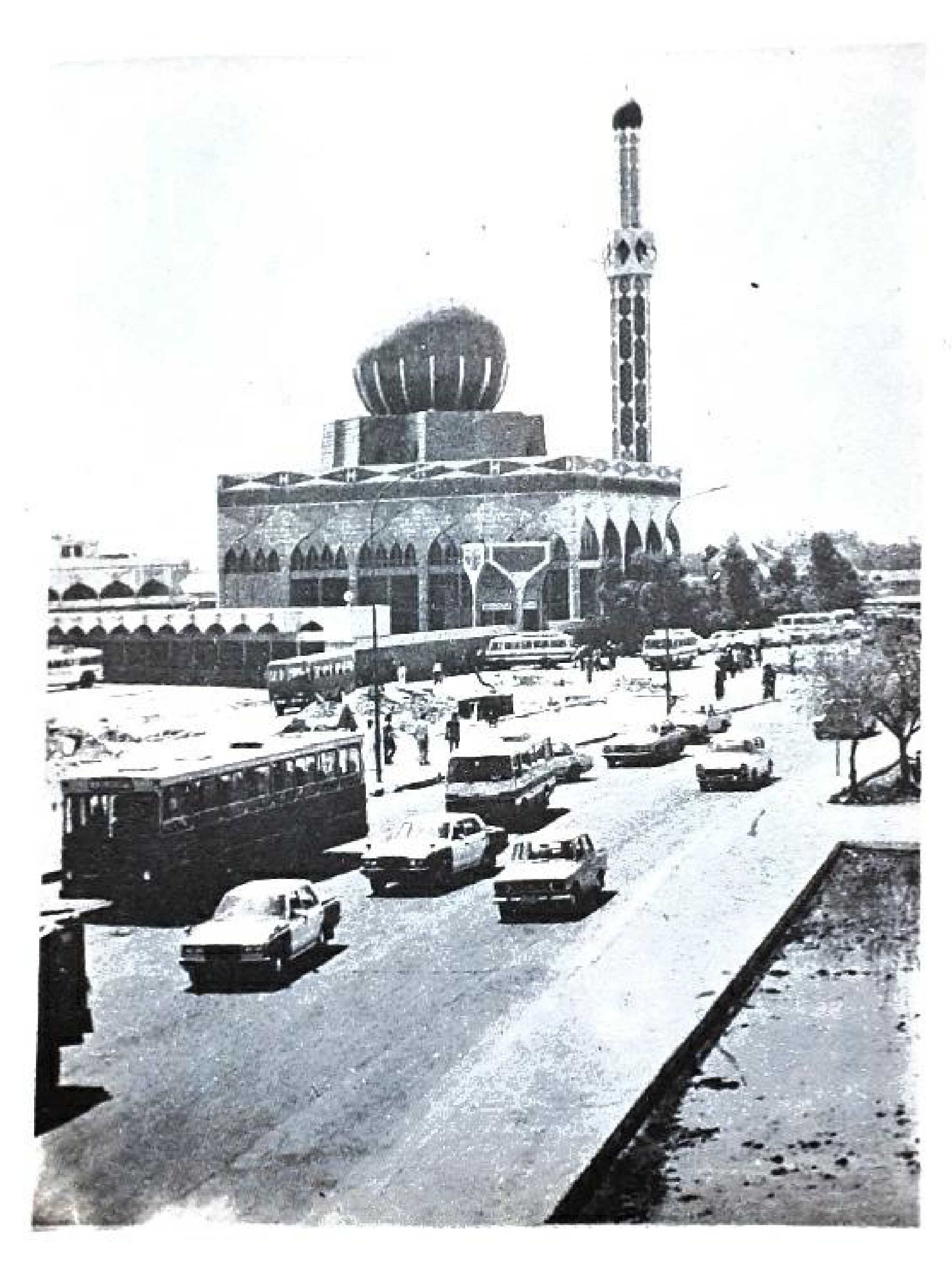
أحد الأزقة البغدادية القديمة الضيقة



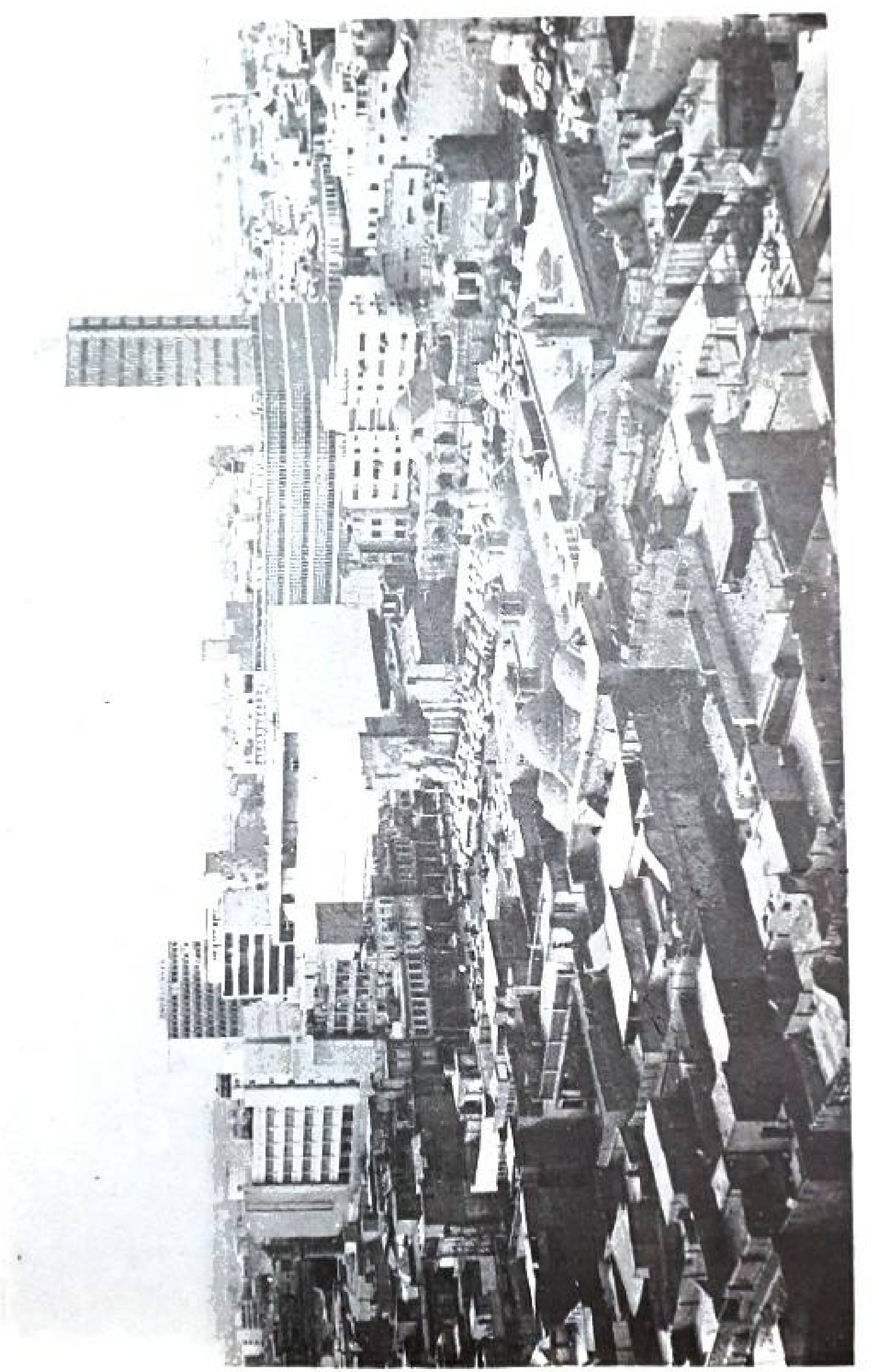
أحد الجسور الذي يربط جانبي الكرخ والرصافة .



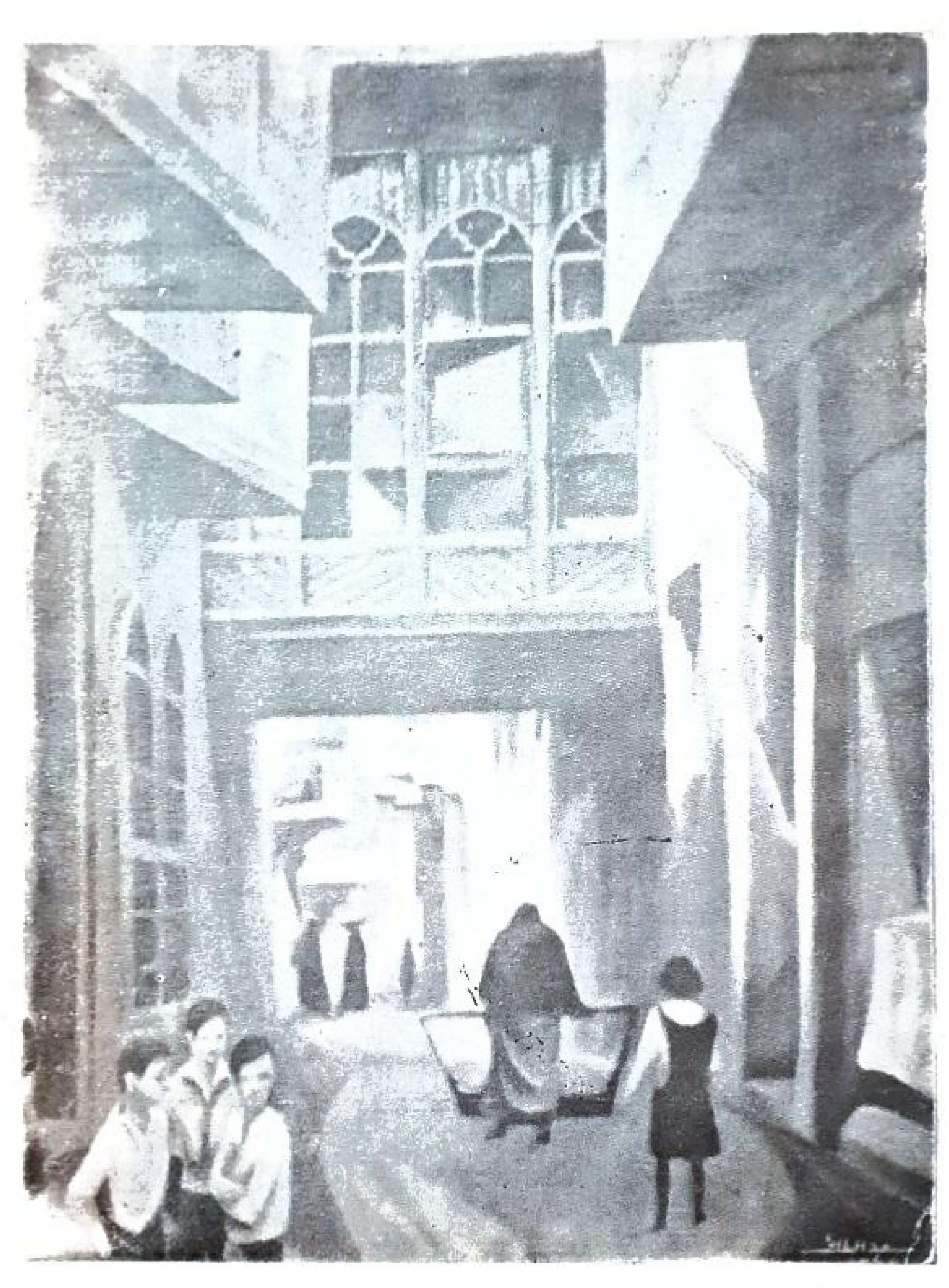
جامع الخلفاء وتظهر فيه منارة سوق الغزل



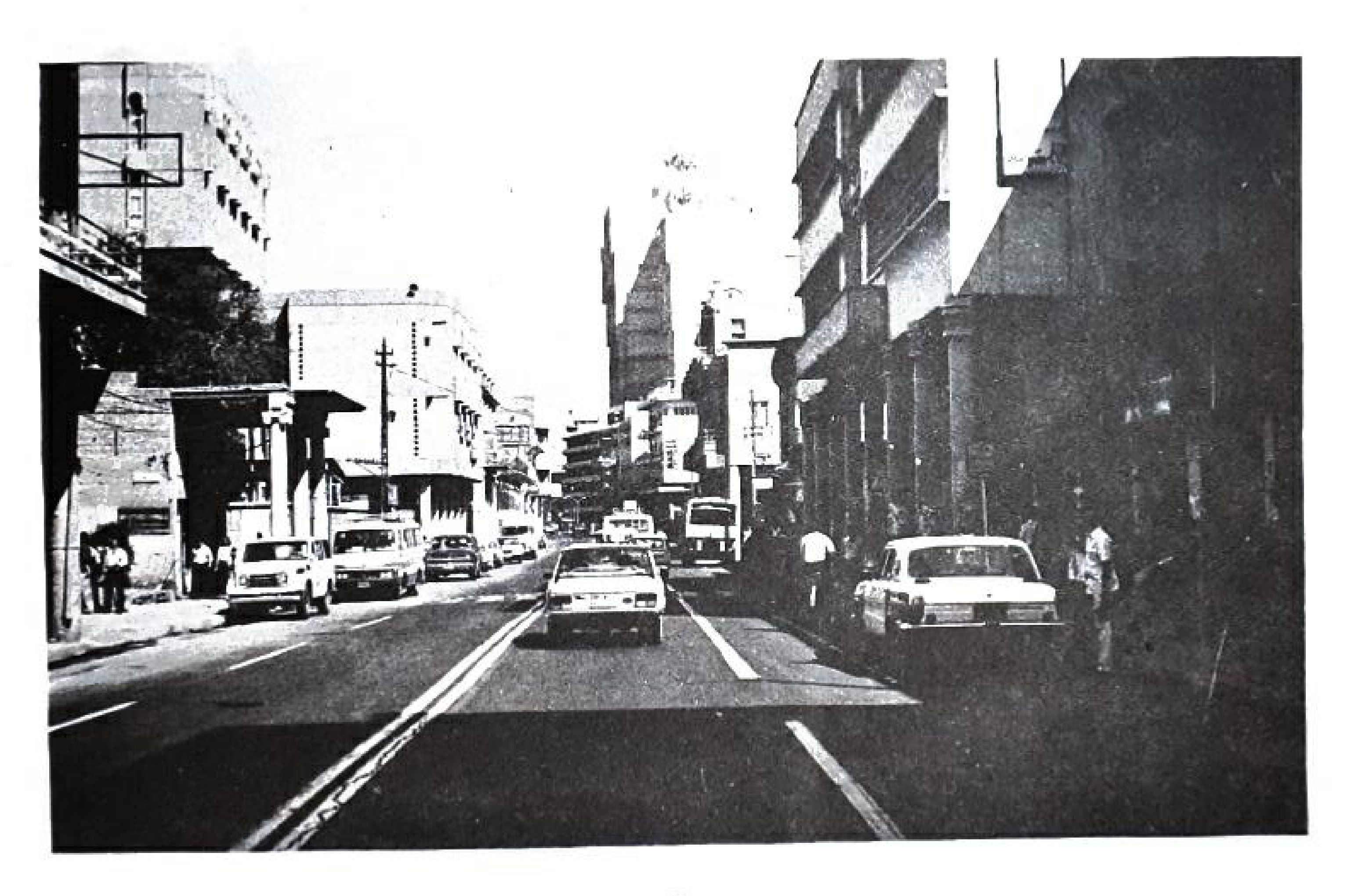
جامع بنية ويقع في جانب الكرخ
وهو يمثل روعة الفن المعماري



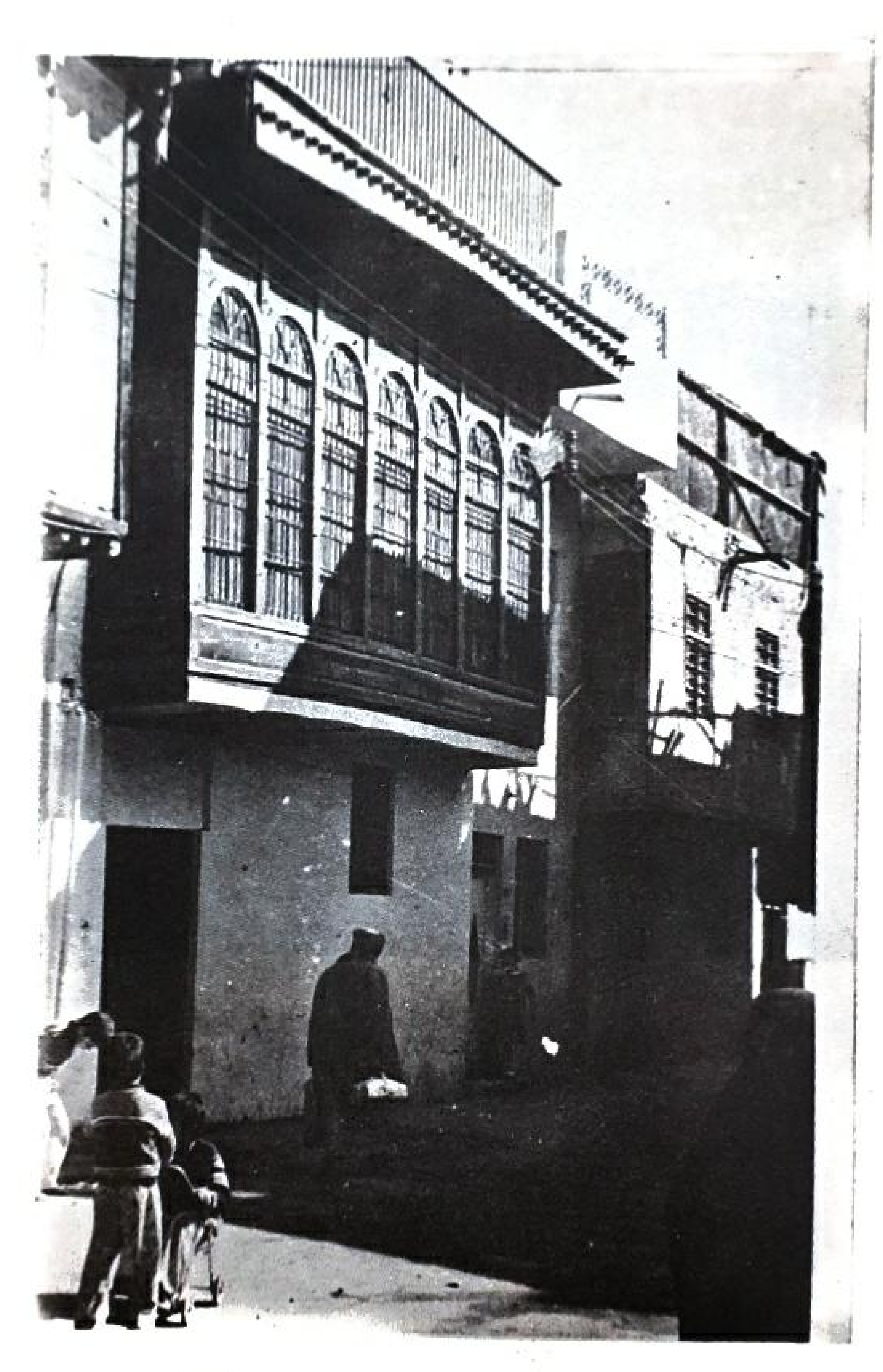
منظر عام لمدينة بغداد



طاق في زقاق بغدادي قديم



شارع الرشيد ويقع في قلب العاصمة بغداد .



زقاق بغدادي قديم في الكرخ



صورة تراثية لساحة الوشبة في شارع الرشيد .

الفصل الخامس

حين تنفست الحياة بين الرجال جادت بالمنصور أبي

جعفر ليقدم لبغداد طاقة نرجس الى الاعزلي .. مع اسعد

فجر على درب تاريخنا ... تبارك زين الخلفاء اذ جاءك بمعجزته

بين ذراعي دجلة من قرى تشق فوق عشبه رآه يتماوج بضحكة

خضراء ... انه صنع بغداد لتكون اولا لسان تاريخ ...

وتكون ثانيا قوة ارضه ... ولتكن ثالثا نبعا ذهبيا لحضارة

تنفع الناس .»[1]

---

(1) المورد – العدد الخاص عن بغداد ص٧ – بغداد – العراق ١٩٧٩ .

دور المرأة في انتخابات مختاري بغداد

المرأة وانتخابات مختارى بغداد :

لم نجد للمرأة البغدادية في تلك الحقبة الزمنية (العشرينات والثلاثينات وحتى الخمسينات) اى دور في انتخابات مختارى بغداد والتى كانت تجرى في كافة المحلات في ذلك الوقت لقد تضمنت التعليمات الخاصة بانتخاب وتعيين المختارين على ان لا تقل اعمار المشاركين في تلك الانتخابات عن (٢٢) عاما ولم تكن هناك اية اشارة في تلك التعليمات السماح بمشاركة المرأة في هذه الانتخابات او الترشيح لمنصب المختارية وانما جاء النص القانونى عام ومطلق بينما نجد في قانون وتعليمات انتخاب المجالس البلدية نص واضح وهو السماح للرجل بالمشاركة في هذه الانتخابات دون المرأة لذا نجد دور المرأة في هذا المجال يكاد يكون معدوما وان ممارسة المرأة لاعمال القروجية[1] ٠

(وكالة المختارية) فأنها كانت تمارس هذا النشاط بصورة غير رسمية من قبل البلدية بينما نجد الصورة الاخرى لدور الرجل في هذه الانتخابات للمشاركة فيها او بالترشيح لمنصب المختارية فعال ومؤثر في كافة المحلات على الرغم من ان المرأة في ذلك الوقت اخذت تظهر رويدا رويدا في الحياة الاجتماعية العامة في بغداد فأصبحت منهن الطالبة والمعلمة والمحامية ٠٠٠ الخ بينما يأفل دورها في هذا المجال كما نجد صورة اخرى للمرأة في التنظيم القبلى في الريف العراقى دورا كبيرا حيث كانت المرأة تساهم مع الرجل في صنع الحياة العامة حتى كان منهن الشاعرة والعارفة والفريضة ورئيسة القبيلة

---

(١) القروجية : كلمة تركية تعنى مساعدة المختار وقد تم شرحها سابقا ٠

او العشيرة حيث تخلف ابيها او اخيها أو زوجهـــا في زعامة العشيرة وذلك في حالة وفاته وعدم وجود شخص مقتدر عـلى القيام بمهام رئاسة العشيرة وادارة شؤونها بالشكل المطلوب حيث كانت تسند رئاستها الى المرأة كما كان لبعضهــن دورا متميزا في الحروب التى كانت تخوضها قبائلهــن ضــد قبيلة اخرى ويمكن الرجوع الى بحثنا السابق عن الرايات والالوية العربية والمنشورة في مجلة التراث الشعبى للاطلاع على هذا الموضوع بشكل اكثر تفصيلا لكى يقفـــ القارىء الكريم على دور المرأة في الريف العراقى في ذلك الوقت ومــن خلال تتبعنا لادبيات وتاريخ مختارى بغداد لم نلاحظ ذكــر أى اسم للمرأة البغدادية في سجلات انتخابات مختارى بغداد خلال تلك الحقبةالزمنية والتىاطلعنا عليها سواء في الاشتراك بتلك الانتخابات او الترشيح لمنصب المختارية ٠

لكن للمرأة دور اخر وهو قيامها بأعمال المختارية نيابة عن ابيها او اخيها أو زوجها ٠٠٠ الخ٠ وكالة وتسمى في هذه الحالة بـ (القروجية) اى وكيل المختار او وكيله المختـــار في ختم وتوقيع المعاملات الخاصة بالمواطنين من سكان تلك المحلة والتى يشترطها القانون وقد ظل هذا الدور تمارســه المرأة حتى يومنا هذا ٠

ولكن في عام ١٩٦٨ وفي احدى قطاعات مدينة صـــدام (مدينة الثورة) عينت احدى السيدات بمنصب وظيفـــة المختارية وهى السيدة طاكه المختارة وقد استمر عملها اكثـر من عشرة سنوات وكانت امرأة متوسطة القامة ترتدى السترة (الجاكيت) وتقوم بتعقيب وانجاز معاملات المواطنين ٠

وقد عرفها ابناء القطاع بخلقها السامي الرفيع وحبها لمساعدة الاخرين ولنا عودة ان تكتب عن هذا الموضوع بشكل تفصيلي وفي بحث لاحق عن قروجية بغداد خلال تلك الحقبة الزمنية • كما ان بعض المواطنين من سكان المحلات البغدادية وبعض الصحف المحلية والتي كانت تصدر في ذلك الوقت يستنكرون قيام المرأة في اعمال المختارية ويعتبرون هذا التصرف من قبل المرأة عملا مخالفا للقانون وللعرف والتقاليد الاجتماعية في ذلك الحين وكانت هناك العديد من العرائض والطلبات والمضابط التي يقدمها المواطنون من سكان المحلات الى الجهات المسؤولة بالدولة ومنها امانة العاصمة يطالبون فيها منع قيام المرأة باعمال وكالة المختارية والتوقيع على معاملاتهم حيث كانت المرأة تقوم بهذه المهمة في حالة غياب ابيها او أخيها او زوجها عن المحلة ولاى سبب كان او في حالة مرضه او عدم تمكنه بالتواجد طول اليوم في المحلة او المقهى التي يتواجد فيها أو حتى في داره حيث تقوم تلك المرأة بختم وتوقيع معاملات المواطنين من سكان المحلة اى تقوم بأعمال القروجية (وكيل المختار) وذلك بدون اذن وعلم البلدية بصورة رسمية الامر الذى جعل العديد من ابناء المحلات يقدمون العرائض والطلبات للجهات الرسمية والمسؤولة عن ادارة البلدية مستنكرين فيها قيام المرأة باعمال وكالة المختارية (القروجية) ويطالبون فيها بمنعها عن القيام بهذه الاعمال وقد نشرت احدى الصحف المحلية وهى جريدة صوت الشعب وبعددها المرقم ٦٢١ والصادر في ١٧ تشرين الاول من عام ١٩٣٦ في احدى صفحاتها الداخلية وتحت عنوان بارز «امرأة تتولى وكالة المختارية جاء فيها مايلى :

جريدة صوت الشعب
العدد ٦٢١
التاريخ ١٣/٦٠/٣٦

امرأة تتولى وكالة مختارية

امرأة تتولى وكالة مختارية

الى انظار سعادة امين العاصمة

اننا نعلم - كما هي العادة الجارية او الاصول المتبعة - عندما يمرض المختار - وينام في المستشفى، او يأخذ مأذونية من امانة العاصمة للسفر الى الخارج، يوكل احد الاعضاء الذين حازوا اكثرية الاصوات في الحي، او ان الامانة تنيب عنه لرؤية مهمته. لا ان يوكل هو من تلقاء نفسه احد اقاربه وان كانت امرأة لتتولى شؤونه المختارية، ان ذلك من العجب بمكان.

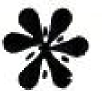
ان الذي الجأني لكتابة هذه المقدمة الوجيزة هو ما شعرت به من مختار محلتنا (تبة الكرد) المدعو شفيق خليل. فانه سبق له ان سافر ووكل شخصاً بعيداً عن المحلة، وسافر مرة ثانية واناب عنه احد اقاربه مع انه لم يفز بالانتخابات ولا صوتاً واحداً، وقد مرض الآن ونام في المستشفى قبل اسبوع تقريباً واعطى الختم الى اخته لتقوم بالنيابة عنه، وقد ارسلنا لها مضبطة وعليها طابع من ذوات الاربعين فلساً لختمها فبقيت لديها ثلاثة ايام لتتأكد من صحتها وتكون طالبناها بها، فأفادتنا انها فقدتها، ولم نعلم اين وضعتها. فهنا انا اناشد امانة العاصمة هل يجوز هذا العمل؟! او هل تسمح ان يتصرف مختارو المحلات بشؤون الناس حسب اهوائهم ما ترى؟!

فنحن نرجو من امانة العاصمة ان تضع حداً لمثل هذه المهازل وان تصغي قليلاً الى شكاوى الناس - وهذه الشكاوى على نوعين - أما ان تكون صحيحة - وهي على الاغلب - فتأخذ بها، وتهتم لها. وإما ان تكون كذباً - وذلك نادراً - فتجازي صاحب الكلمة حسب الطرق القانونية اما اذا كتب الناس في الصحف، وبينوا شكواهم ولم تسمع فهنا من الخطأ الفاضح بمكان.

هذه كلمة نزجيها اسوقها الى سعادة امين العاصمة، أو مجلس الامانة. لانجاز ما يلزم في هذا الشأن حفظاً لحقوق الاهلين وما ذلك على همة من يريد الاصلاح الحقيقي والعمل الخالص ببعيد.

بغداد - تبة الكرد:

"ابو فاروق"

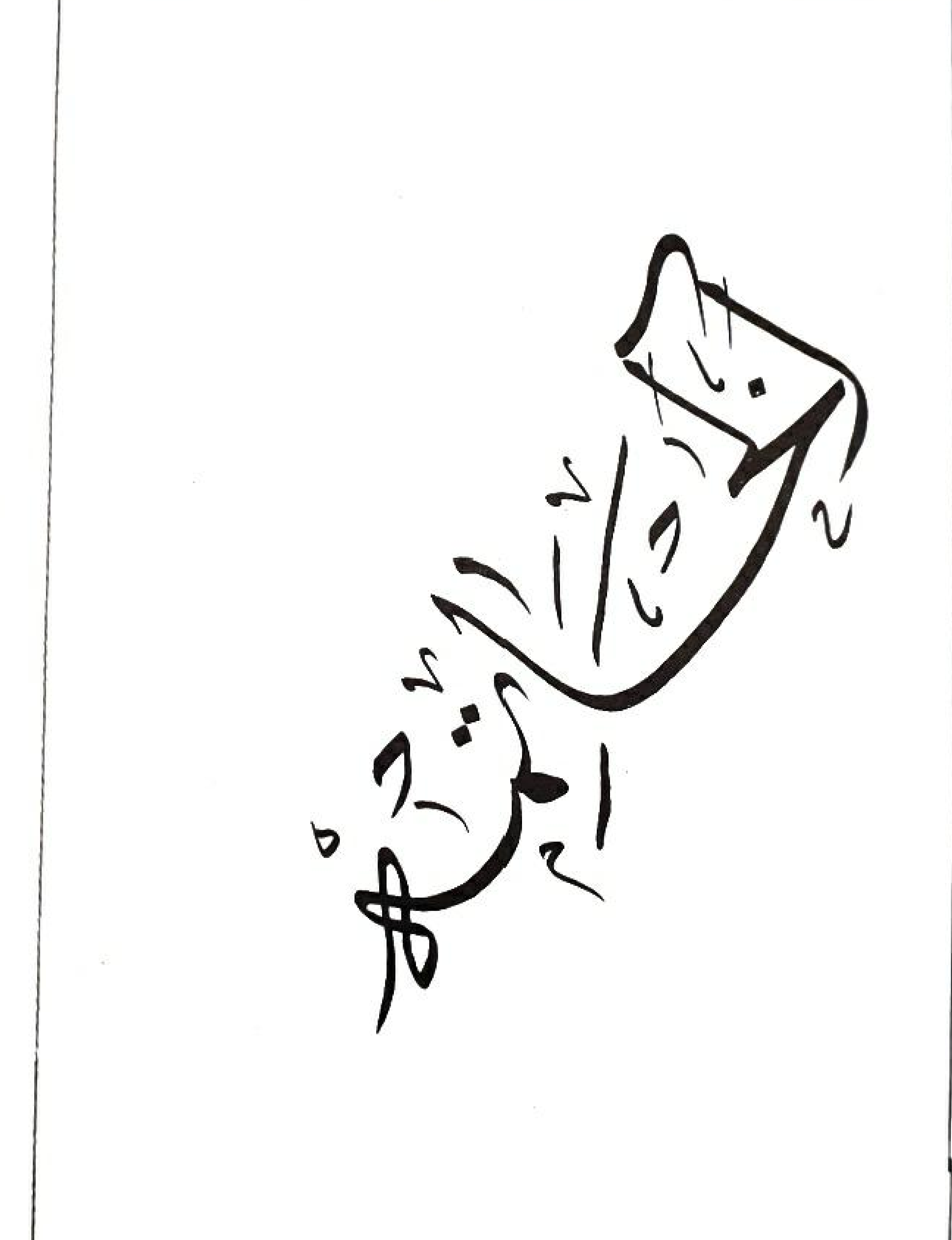




صورة تخطيطية لاحدى مختارات بغداد
"وهي تقدم بدور القروجي"

وهناك العديد من هذه العرائض والطلبات والمضابط والتى نشرت او لم تنشر في الصحف المحليـــة في ذلك الوقت والتى كان يقدمها المواطنون من سكان المحلات البغدادية الى الجهات المسؤولة عن تنظيم وادارة ومتابعة اعمال هذه الوظيفة حيث كانوا يطالبون بعدم السماح للمرأة بادارة شؤون المحلات البغدادية نيابة عن المختار ولاى سبب كان (اى القيام باعمال القروجية) بينما نجد الطلبات الاخرى والتى تقدم الى نفس الجهات المسؤولة بخصوص ممارسة الرجل لاعمال القروجية (وكالة المختارية) كانوا يطالبون فقط باستبدالهم باخرين وذلك بسبب ممارستهم هذه المهنة بدون علم البلدية او لسوء تصرفاتهم اتجاه ابناء المحلة والمبالغ الكبيرة التى كانوا يطلبونها في ذلك الوقت لقاء ختم وتوقيع معاملاتهم الرسمية وقد استمر عمل احـــد القروجية بـــدون صفـــة رســـمية اكثـــر مـــن ١٧ عاما .

حيث كان يقوم بادارة مختارية تلك المحلة وهو مكفوف وكانت هناك العديد من العرائض والطلبات الى الجهات المعنية يطالبون فيها بوقف اعمال هذا القروجي البصير وتخليص المحلة من أعماله التعسفية ولكن بدون جدوى كمـــا كانت العديد من دوائر الدولة تطالب بوقف هذا الشخص عـــن ممارسة اعمال المختارية وهو مكفوف الى ان توفى وتخلصت المحلة من هذا القروجى ولنا عودة عن هذا الموضوع وفي كتاب قادم عن قروجية بغداد .



الخاتمة

بغداد غنية في تراثها الاصيل كما هي غنية في علومها وفنونها ولبغداد في نفوس البغداديين على وجه الخصوص والعراقيين والعرب على وجه العموم نكهة خاصة ذلك لانها تمثل حضارة وادى الرافدين حضارة دجلة والفرات والحضارة العربية الاسلامية بأحسن صورها كيف لا وهي عاصمة الرشيد بالامس وعاصمة القائد صدام حسين اليوم ٠

كانت لديه رغبة شديدة تراودني منذ مدة ليست بالقصيرة لاكتب عن هذا التراث الخالد وبما تيسرت لديه من المصادر والمراجع فكان من جملة هذه البحوث بحثنا الاول عن الملامح التراثية للسقاية البغدادية وبحثنا الثاني عن الالويةوالرايات العربية (البيارغ) وها نحن اليوم نقدم هذا الكتاب عن مختارى بغداد والذى كنت اتبعه خطوة خطوة في المقهى في المحلة في الدربونة امام الدوائر الرسمية او في داخلها كنت التقى بهم او بالذين لهم صلة بالمختار ابنه اخوه عمه جاره صديقه ٠٠٠ الخ ٠ كنت اروم بدفع كامل الكتاب الى مجلتنا العلمية التراث الشعبى ولكن بعد ان تجاوز هذا الكتاب عشرات الصفحات أصبح من العسير نشره في هذه المجلة مرة واحدة لاتمام الفائدة لذلك ارتأينا طبعه بكتاب مستقل ٠

ولنا وطيد الامل ان نرفد مكتبتنا التراثية بمزيد من الكتب ومن خلال الكتب التراثية الشعبية في المستقبل باذن الله

والله الموفق

بغداد ١٩٨٥ **محسن محمد حسن الجابرى**

شكر وتقدير :

لقد كان لتشجيع العديد من الاصدقاء وخاصة المعنيين بأمور التراث اثره البالغ على اتمامي كتابة هذا البحث وجعله في متناول القراء الاعزاء.

فاليهم اسجل شكري وتقديري البالغ متمنياً للجميع دوام الموفقية .... ومن الله التوفيق ..

المؤلف
محسن محمد حسن
بغداد
١٩٨٤

اعتذار الى القراء الكرام

نود ان نقدم اعتذارنا عن بعض الاخطاء التى وقعت اثناء عملية الطبع كما نعتذر للاخوة مختارى بغداد الاعزاء الذين لم يتم نشر أسماؤهم أو صورهم في هذا الكتاب على أمل ان يكون لنا عودة لتسليط الضوء عن عموم مختارى القطر في كتاب لاحق .

كما ان لضيق الوقت وعدم اكتمال بعض المعلومات استبعدت بعض المواضيع التى تخص الكتاب على أمل ان يتم التطرق لها في كتاب لاحق ان شاء الله وبهذه المناسبة ندعو كافة الاخـــوة المواطنين ومختارى بغداد ومختارى المحافظات الاخرى مـــن قطرنا العزيز ممن لديهم أية معلومات أو صور تراثية تفيد كتابنا وتزيد في تعميقه ، ارسال مالديهم من تلك المعلومات على عنوان دائرتى لغرض توثيقها في الكتاب اللاحق خدمـــة لتراثنا ولوطننا الحبيب وامتنا المجيدة .

المؤلف

المؤلف في سطور

المؤلف في سطور :

- السيد محسن محمد حسن ولد عام ١٩٤١م في محافظة ميسان من أم وأب عربيين وعراقيين •

- ارتحل من محافظة ميسان الى بغداد في عام ١٩٤٨ مع خاله الذى كان في السلك العسكرى •

- درس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والجامعة في بغداد وهو يحمل شهادة بكلوريوس في الاداب •

- عمل في امانة العاصمة منذ بداية شبابه وذلك في عام ١٩٥٤م ولايزال مستمرا في الخدمة •

- تقلد عدة مناصب ادارية وهو يشغل الان مدير التطوير الادارى ومدير معهد التدريب المهنى في امانة العاصمة•

- شارك بعدة بحوث ودراسات تخص تطوير العمل بلغت أكثر من ثلاثون بحثا ودراسة مع السادة اعضاء فريق العمل في مديرية التطوير الادارى •

- مثل امانة العاصمة في العديد من اللجان التى تهدف الى تطوير العمل مع بقية دوائر الدولة •

- مثل امانة العاصمة في الندوة العلمية التى عقدت في دولة الكويت الشقيق عن حماية البيئة وذلك للفترة من (١٢/٥ - ١٩٨١/١٢/١٠) حيث اعد بحثه الموسوم بـ «دور امانة العاصمة في حماية البيئة لمدينة بغداد» وقد

تبنت الندوة عددا من التوصيات والمقترحات الوارد في هذا البحث .

- أعد بحثه الموسوم عن «أساليب الادارة والتنظيم الحديثة في امانة العاصمة ودورها في تقديم أفضل الخدمات البلدية لسكان مدينة بغداد» والمقدم الى المؤتمر السابع لمنظمة المدن العربية الذى عقد في الجزائر عام ١٩٨٣ وقد وجهت المنظمة العربية شكر وتقدير لمعد البحث واعتبار بحثه من البحوث والعلمية الهادفة الى التطوير .

- مثل امانة العاصمة ضمن فريق العمل المشكل من الهيئة الوطنية العليا للتدريب المهنى بالقطر وذلك باعداد دراسة عن واقع التدريب المهنى بالقطر والسبل الكفيلة لتطويره .

- نشرت له عدة بحوث في مجلة التراث الشعبى وهى كما يلى :

  - السقا البغدادى .
  - الرايات والالوية العربية (البيارغ) .
  - الفصل الثاني من مختارى بغداد .

- له عدة بحوث ودراسات في طريقها الى النشر وهى كما يلى :

- عمر بن عبدالعزيز (رض) خامس خلفاء الراشدين كما يلقب ٠
- المحلات البغدادية القديمة ٠
- النخـلة ٠
- الطنطل ٠
- الطيارة الورقية ٠
- من العرف العشارئي العراقي ٠
- حمامات بغـداد ٠
- خانات بغـداد ٠
- الطفل في ظل القائد صدام حسين ٠
- الشهداء في التاريخ العربي الاسلامي ٠
- النقل في بغداد قبل نصف قرن ٠
- المحتسب في التاريخ ٠
- يوميات مراقب بلدية ٠
- شاعرية الكميت بن زيد الاسدي ٠
- من تراث الريف العراقي ٠
- ساطع الحصري والقضايا الوطنية ٠

الفهرست

-١-

الفصل الرابع ٩٥ - ١٥٠

الفصل الخامس ١٥١ - ١٧٦

المصادر والمراجع

المصـــادر والمراجع

١ ـ حول كتابة التاريخ ، صدام حسين ص١١ ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ١٩٧٧ .

٢ ـ تاريخ بغداد ، سلمان فائق بك ص١٢٠ ، ترجمة موسى كاظم نورس ، بغداد ١٩٦٢ .

٣ ـ من تراث مختارى بغداد بين عام (١٩٢٠ـ١٩٦٠م) .

٤ ـ نشرات أمانة العاصمة للسنوات ١٩٣٩/١٩٤٠ من (١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١١ـ١٣) .

٥ ـ قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ .

٦ ـ روح الاداب ، للاستاذ عبدالمجيد محمد ص١٥ ، دار الثقافة القاهرة ١٩٧٢ .

٧ ـ الادارة والاداريون في العراق ، للاستاذ ضياء الديـــن الحيدرى ص٢١٢ ، بغداد ـ العـــراق ١٩٦٠ مطبعة اسعد

٨ ـ مراحل الحياة المظلمة وما بعدها ، للاستاذ محمد رؤوف طه الشيخلى ، البصرة ـ العراق ١٩٧٢ ، جا ص١٧ .

٩ ـ من تراثنا الشعبى ، للاستاذ عبدالحميد العلوجى ص ١١٠ ، بغداد ـ العراق ١٩٦٦

من منشورات وزارة الثقافة والارشاد ، مسلسل١٣ .

١٠ ــ المجتمع الريفى في العراق ، للاستاذ عبد على سلمان ص ١٠٩ ، ١١٢، ، ١١٣ ، بغداد ــ العراق ١٩٨٠ ٠ من منشورات وزارة الثقافة والاعلام ٠

١١ ــ المجتمع الاسلامى والغرب ، ترجمة الدكتور أحمد عبدالرحيم مصطفى والدكتور أحمد عزت عبدالكريم ص١٧٩ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٢ ٠

١٢ ــ الاصناف في العصر العباسى الاول ، للاستاذ صباح ابراهيم الشيخلى ، بغداد ــ العراق ، ١٩٧٦ ص١٣٠، ١٤٨ ، دار الحرية للطباعة ٠

١٣ ــ القيادة والازمة الحضارية ، للاستاذ جميل كاظم المناف بغداد ــ العراق ١٩٨٠ ص١٢٤ من منشورات وزارة الثقافة والاعلام ٠

١٤ ــ بعض الصحف المحلية الصادرة خلال تلك الحقبة **الزمنية بينت اسمائها في البحث)** ٠

١٥ ــ مقابلات شخصية مع بعض مختارى بغداد القدماء وابنائهم بالنسبة للذين توفوا منهم ٠

١٦ ــ السلوك المهنى للاطباء ، للحكيم راجى عباس التكريتى بيروت ــ لبنان ١٩٨١ ص١٣٤ ٠

١٧ ــ من شعرائنا المنسيين للاستاذ عبدالله الجبورى ، بغداد العراق ١٩٦٦ ص١٣٤ ٠

١٨ ـ المحررات أو ادلة الاثبات للاستاذ المحامى حسن المؤمن بيروت ـ لبنان ١٩٧٥ ، ص١٩ ٠

١٩ ـ من سجلات مختارى بغداد لعام ١٩٣٩ في امانة العاصمة

٢٠ ـ بغداديات للاستاذ عزيز الحجية جـ٢ ص١ ، بغداد ـ العراق ١٩٦٨

٢١ ـ دور امانة العاصمة في حماية البيئة للاستاذ محسن محمد حسن الجابرى ، مدير التطوير الادارى ، بغداد ـ العراق ١٩٨١ ٠

٢٢ ـ خطط بغداد في العصر العباسى الاول ـ للدكتور يعقوب ليسز ، ترجمة الدكتور صالح احمد العلى ، بغداد العراق ١٩٨٤ ٠

٢٣ ـ تاريخ اداب اللغة العربية ـ للشاعر المرحوم عبدالغنى معروف الرصافي ، بغداد ـ العراق ١٩٦٨ ٠

٢٤ ـ الفلكلور في بغداد ـ للاستاذ المحامى محمود العبطة ص٦ ، بغداد ـ العراق ١٩٦٣ ٠

٢٥ ـ الاصناف في العصر العباسى ـ للاستاذ صباح ابراهيم سعيد الشيخلى ص١٠٨ . بغداد ـ العراق ١٩٧٦ ٠ من منشورات وزارة الثقافة والاعلام . طبع بدار الحرية للطباعة ٠

٢٦ ـ السلوك المهنى للاطباء ـ للحكيم راجى عباس التكريتى ص٤٢٧ . بيروت ـ لبنان ١٩٨١ ٠

٢٧ ـ مجلة المزمار العدد ٤٥ ـ أيلول ١٩٨٤ ، بغداد ـ العراق

٢٨ ـ من شعرائنا المنسيين للسيد عبدالله الجبوري ص١٣٤ بغداد ـ العراق ١٩٦٦ وزارة الثقافة والارشاد ٠

٢٩ ـ بغداد القديمة للاستاذ المرحوم عبدالكريم العلاف ص ٩ ، ١٠ بغداد ـ العراق ١٩٦٠ طبع بمطبعة المعارف ٠

٣٠ ـ بغداد مدينة المنصور المدورة ـ للاستاذ مظفر العميد ص١٣٨ ، النجف ـ العراق ٠

٣١ ـ المورد العدد ١٤٠٠ المجلد الثامن الخاص عن بغداد ص٧ بغداد ـ العراق ٠ اصدار المجمع العلمي العراقي لعام ١٩٧٩ ٠

٣٢ ـ صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي للاستاذ ميخائيل عواد ص٥ . بغداد ـ العراق ١٩٨١ من منشورات وزارة الثقافة والاعلام ٠

٣٣ ـ دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديما وحديثا للدكتور المرحوم مصطفى جواد والدكتور احمد سوسة بغداد ـ العراق ١٩٥٨ ٠

٣٤ ـ المحررات أو أدلة الاثبات للاستاذ المحامي حسن المؤمن ص١٩ ، بيروت ـ لبنان ١٩٧٥ ٠

٣٥ ـ رحلة ابن جبير ـ تاليف ابى الحسن محمد بن احمد بن جبير ، بيروت ـ لبنان ١٩٨١ ص ٢٧٩ـ٢٨٠ من منشورات دار ومكتبة الهلال ٠

٣٦ ــ المعجم الجغرافي لمدينة بغداد ــ للسيد محمد رؤوف طه الشيخلي بغداد ــ العراق ١٩٧٧ ــ ص٢٠٩ ٠

٣٧ ــ اخذت بعض الصور من المتحف البغدادى عن مختارى بغداد ٠

٣٨ ــ بغدادتاريخها واثارها ــ للاستاذ بشير فرنسيس ، بغداد العراق ١٩٥٩ ٠

اصدار مديرية الاثار العامة ــ طبع بمطبعة الرابطة ٠

٣٩ ــ الانظمة الانتخابية في العالم ، للاستاذ حمدى حافظ والاستاذ محمد عبدالرزاق خليل ــ القاهرة ١٩٥٧ ٠

٤٠ ــ مدينة بغداد نموها، بنيتها ، تخطيطها ، للدكتورخالص الاشعب ، بغداد ــ العراق ، ١٩٨٢ الموسعة الصغيرة من منشورات دار الجاحظ ٠

٤١ ــ تاريخ بلدية بعقوبة ج ٣ ــ ص٣٣ ، للسيد احمد الرجيبي الحسينى ، بغداد ١٩٧٥ ٠

٤٢ ــ تاريخ بغداد ــ للخطيب البغدادى ج ١ ، بيروت ــ لبنان

٤٣ ــ الاعلام لخير الدين الزركلي ج ١ ، بيروت ــ لبنان ٠

٤٤ ــ ثورة العراق التحريرية لعام ١٩٢٠ ، للاستاذ كاظم المظفر ج ١ ، ٢ ، النجف ــ العراق ١٩٧٣ ٠

٤٥ ــ المقابلات الشخصية مع بعض المختارين القدماء وابنائهم

٤٦ ـ قانون المحافظات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٩ بغداد ـ العراق ١٩٧٠ المادة السابعة ٠

٤٧ ـ دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء تأليف الشيخ رسول الكركوكلى ، ترجمة الاستاذ موسى كاظم نورس ، بيروت ـ لبنان ٠

٤٨ ـ الموجز في شرح قانون المحاكم الحسبية ، للاستاذ احمد محمود فؤاد ، القاهرة ـ ١٩٤٨ ٠

٤٩ ـ قريتنا المصرية قبل الثورة ، للاستاذ محمد قنديل البقلى القاهرة ، ١٩٦٣ ٠

٥٠ ـ الالعاب الشعبية لصبيان سامراء ، للاستاذ يونس الشيخ ابراهيم السامرائى ، بغداد ـ العراق ١٩٦٥ المسلسلة (٩) ٠

٥١ ـ من ارشيف مختارى بغداد في امانة العاصمة ٠

المؤلف في سطور :

السيد محسن محمد حسن ولد عام ١٩٤١م في محافظة ميسان من ام واب عربيين وعراقيين انتقل من محافظة ميسان الى بغداد في عام ١٩٤٨م مع خاله الذي كان يعمل في السلك العسكري .

درس الابتدائية والمتوسطه والأعدادية والجامعة في بغداد ويحمل شهادة بكلوريوس في الآداب .

عمل في امانة العاصمة منذ بداية شبابه وذلك عام ١٩٥٤م ولايزال مستمراً في الخدمة .

نشرت له عدة بحوث ودراسات في مجال التراث منها في مجلة التراث الشعبي .

السقا البغدادي

الرايات والألوية العربية

سيصدر للمؤلف كتب جديدة منها

المحلات البغدادية القديمة .

الرايات والالوية العربية .

الطنطل في تراثنا الشعبي .

من العرف العشائري العراقي .

«سعر النسخة دينارين»